Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات

إعداد

مها حسن موسى الحاج حسن

إشراف

الدكتور غسان حسين الحلو

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2003 م

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات

إعداد

مها حسن موسى الحاج حسن

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 25 /4 /2004 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
رئيساً	**الدكتور غسان حسين الحلو**	
ممتحناً خارجياً	**الدكتور عبد الكريم قاسم**	
ممتحناً داخلياً	**الدكتور عبد الرحيم برهم**	
ممتحناً داخلياً	**الدكتور عبد عساف**	

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

الإهـــداء

إلى والدي الغالي الذي امتلأ قلبي بحبه، عربون وفاء ...

إلى والدتي الحبيبة التي استحوذت مشاعر الأمومة على فكرها و قلبها

إلى صغيري فلذة كبدي ... محمد

إلى زوجي العزيز رفيق دربي

إلى توأم روحي ... ميّ

إلى إخوتي وأحبائي يارا وحسن وشمس - أقدم هذا العمل المتواضع.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الشكر و التقدير

أشكر الله العليّ القدير الذي وهبني الصبر والثبات في وقت استحكمت فيه الشدائد، وسهّل طريقي الذي ألتمس فيه علما ؛ علّ لي به طريقا إلى الجنة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير من الدكتور الفاضل غسّان حسين الحلو، نعم المشرف والإنسان، الذي منحني من علمه الكثير، ومن إنسانيته الخير الذي لا ينضب، ومن خبرته النصح السديد خلال إعدادي هذه الأطروحة.

كما لا يسعني إلا أن أشكر الدكتور أمين الكخن الجندي المجهول، وطلابه في الجامعة الأردنية ؛ لما قدموه لي من عون في هذه الظروف، فكانوا رافدا من العلم الذي ارتقوا به درجات عند الله.

كما أتقدم بالشكر إلى أصحاب العلم أعضاء لجنة المناقشة كل من: الدكتور عبد الكريم قاسم، والدكتور عبد الرحيم برهم، والدكتور عبد عساف، الذين لم يدخروا جهدا في تقديم ما بمقدورهم من مساعدات في وقت طال ليله، وأوصدت أبوابه.

وأشكر زوجي وأسرتي وأقاربي وصديقاتي، وأخص بالذكر ابنة عمي جيهان وصديقتي فتحية، الذين طالما أثقلت عليهم، فكانوا قوتي وعزيمتي التي جعلت هذا العمل يرى النور.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الملاحق	ط
الملخص	ي
الفصل الأول : مقدمة الدراسة وخلفيتها	1
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	11
أسئلة الدراسة	14
فرضيات الدراسة	15
أهمية الدراسة	17
أهداف الدراسة	17
حدود الدراسة	18
مصطلحات الدراسة	18
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	21
الإطار النظري	22
المقدمة	22
مفهوم المكتبة المدرسية	24
أهمية المكتبة المدرسية	26
أهداف المكتبة المدرسية	28
وظائف المكتبة المدرسية	29
الخدمات والأنشطة المكتبية	30
المكتبة المدرسية والنظام التعليمي	33
علاقة المكتبة بالمنهاج المدرسي	34
المكتبة المدرسية وطرق التدريس	35

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الموضوع	رقم الصفحة
الخدمات الفنية	36
البيئة الفيزيقية	42
النظام الإداري	44
أمين المكتبة	46
الدراسات السابقة	49
الدراسات العربية	49
الدراسات الأجنبية	65
تعقيب على الدراسات	74
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	77
منهج الدراسة	78
مجتمع الدراسة	78
عينة الدراسة	80
أداة الدراسة	84
صدق الأداة	87
ثبات الأداة	87
إجراءات تطبيق الدراسة	88
متغيرات الدراسة	88
المعالجات الإحصائية	89
الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج	90
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	91
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	92
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	97
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	99
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	100
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس	106
النتائج المتعلقة بالسؤال السابع	107
النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن	108
الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتفسيرها	111

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

الموضوع	رقم الصفحة
مناقشة النتائج وتفسيرها	112
مناقشة السؤال الأول	113
مناقشة السؤال الثاني	118
مناقشة السؤال الثالث	119
مناقشة السؤال الرابع	120
مناقشة السؤال الخامس	123
مناقشة السؤال السادس	124
مناقشة السؤال السابع	126
مناقشة السؤال الثامن	128
التوصيات	131
المراجع	133
المراجع العربية	134
المراجع الأجنبية	139
الملاحق	141
Abstract	b

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضـــــوع الجـــدول	رقم الصفحة
.1	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية على المدارس الحكومية في مديرية جنين.	13
.2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المديرية.	78
.3	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المرحلة التعليمية.	79
.4	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب جنس المدرسة.	79
.5	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والمرحلة التعليمية وجنس المدرسة.	80
.6	توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والمرحلة التعليمية وجنس المدرسة.	81
.7	توزيع عينة الدراسة حسب المديرية.	82
.8	توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.	82
.9	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص.	83
.10	توزيع عينة الدراسة حسب التفريغ للعمل في المكتبة.	83
.11	توزيع عينة الدراسة حسب مكان المدرسة.	84
.12	توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية للمدرسة.	84
.13	توزيع عينة الدراسة حسب جنس المدرسة.	84
.14	ثبات مجالات أداة الدراسة حسب معادلة كرمباخ ألفا.	87
.15	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال الخدمة الفنية.	92
.16	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال البيئة الفيزيقية.	93

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

رقم الجدول	موضـــــوع الجـــدول	رقم الصفحة
.17	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال النظام الإداري.	94
.18	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال الدور التربوي.	95
.19	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال خدمة المستفيدين.	96
.20	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لمجالات الاستبانة الخمسة.	97
.21	المتوسطات للمجالات الخمسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المديرية.	98
.22	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير المديرية.	99
.23	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الخدمة الفنية تبعاً لمتغير المديرية.	100
.24	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير المديرية.	100
.25	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال النظام الإداري تبعاً لمتغير المديرية.	101
.26	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الدور التربوي تبعاً لمتغير المديرية.	101
.27	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال خدمة المستفيدين تبعاً لمتغير المديرية.	102
.28	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير المديرية.	102

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

رقم الجدول	موضـــــــوع الجـــــدول	رقم الصفحة
.29	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	103
.30	اختبار (ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير التخصص.	105
.31	المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	106
.32	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	106
.33	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الخدمة الفنية تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	107
.34	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	108
.35	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال النظام الإداري تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	108
.36	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الدور التربوي تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	109
.37	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال خدمة المستفيدين تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	109
.38	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.	110

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

رقم الجدول	موضـــــــوع الجـــــدول	رقم الصفحة
.39	اختبار (ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان المدرسة.	111
.40	اختبار (ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.	112
.41	المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير جنس المدرسة.	113
.42	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير جنس المدرسة.	113
.43	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة.	114
.44	توزيع المدارس الحكومية التي تتوفر فيها غرفة مكتبية حسب المديرية.	119
.45	أعداد المهنيين في المكتبة المدرسية حسب معايير إفلا.	129

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

فهرس الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
.1	استبانة الدراسة الاستطلاعية	142
.2	أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة	147
.3	أداة الدراسة في صورتها النهائية	148
.4	خطاب تسهيل مهمة الباحثة الصادر عن جامعة النجاح الوطنية إلى وزارة التربية والتعليم وخطاب تسهيل مهمة الباحثة الصادر عن وزارة التربية والتعليم إلى مديريات التربية في محافظات شمال فلسطين.	155

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات

إعداد

مها حسن موسى الحاج حسن

إشراف

الدكتور غسان حسين الحلو

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السائدة في المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات، وفي أي المجالات تتركز. كما هدفت إلى الكشف عن مدى وجود فروق في وجهة نظر مستويات متغيرات الدراسة المستقلة: المحافظة، والمؤهل العلمي، والتخصص، والتفريغ للعمل في المكتبة، ومكان المدرسة، والمرحلة التعليمية، وجنس المدرسة. لتقديم التوصيات للمسؤولين في قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم للأخذ بها؛ لما لذلك من أهمية في تطوير المكتبات المدرسية الحكومية.

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمناء المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، والبالغ عددهم (599) أمينا وأمينة، وقامت الباحثة بتوزيع استبانة أعدتها بنفسها على أفراد عينة الدراسة، والمكونة من (121) أمينا وأمينة في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد كان عدد المستجيبين(115) أي بنسبة (95.04 %) من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على لجنة من ثمانية محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية أو علم المكتبات والمعلومات. وتم تحديد معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرومباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة الكلي(0.97).

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1-توجد مشكلات كبيرة في المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين في مجال الدور التربوي، ومشكلات متوسطة تتركز في مجالات: الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، وخدمة المستفيدين على الترتيب.

2α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المديرية، بين مديريتي طولكرم وقلقيلية ومديرية سلفيت على مجالات(الخدمة الفنية، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين) ولصالح مديريتي طولكرم وقلقيلية. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين جميع المديريات ومديرية سلفيت في مجال البيئة الفيزيقية ولصالح المديريات.

3α-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأمين المكتبة.

4α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (= 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير تخصص أمين المكتبة على مجالات (الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، والدور التربوي) ولصالح تخصص علم المكتبات والمعلومات.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

= 0.05) في مشكلات المكتبات 5α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة، بين التفريغ(100%، و50%، و25%) والتفريغ(صفر%) ولصالح التفريغ(100%، و50%، و25%) على مجالات(الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين)، وفروق بين التفريغ(50%) و(25%) على مجال الخدمة الفنية ولصالح التفريغ(50%).

= 0.05) في مشكلات المكتبات 6α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير مكان المدرسة على جميع المجالات ولصالح المدينة.

=0.05) في مشكلات المكتبات 7α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمدرسة على مجال البيئة الفيزيقية ولصالح المرحلة الثانوية.

= 0.05) في مشكلات المكتبات 8α-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (المدرسية الحكومية فيمديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير جنس المدرسة، وكانت هذه الفروق بين الذكور والمختلطة على مجال البيئة الفيزيقية ولصالح الذكور.

وفي ضوء نتائج الدراسة طرحت الباحثة بعض التوصيات المتعلقة بمجالات الدراسة الخمسة، ومنها:

1-إنشاء مكتبة في كل مدرسة في جميع مراحل التعليم مع الالتزام بالمعايير الموحدة في تصميم المكتبات الجديدة للمدارس، وذلك من حيث الموقع والمساحة والإضاءة والسلامة والعمل على تطوير المكتبات القائمة بما يتفق مع تلك المعايير.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

2-توظيف أمناء مكتبات مدرسية من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، أو المؤهلين للعمل في المكتبات، ولديهم الرغبة في خدمة المعلمين والطلبة.

3-تطوير الخدمات المكتبية، وتنويعها، وتجويدها، وحوسبتها؛ للنهوض بالمكتبة المدرسية وجعلها تؤدي وظيفتها كاملة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الفصـــــــــل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة:

التربية نتاج المجتمع وهي في الوقت نفسه تسهم في تشكيله، فما يحدث في المجتمع من تغيرات، وما يحدث لأهدافه من تطور، يتطلب غالباً إعادة النظر في الأهداف التربوية، وإدخال إصلاحات في النظم التعليمية؛ لأنها من الوسائل التي يحصل بها الطالب على ما يجعله قادراً على القيام بمختلف الوظائف في المجتمع. (الغول، 1985، ص11).

فالتربية يقصد بها أساساً إعداد الفرد إعداداً متكاملاً بقصد استثمار طاقاته، واستغلال قدراته، وتنمية مواهبه، وهي عملية متطورة مستمرة تعمل عملها داخل الكائن البشري، مستعينة في ذلك بعوامل داخل الكائن نفسه، أو بعوامل محيطة به، ومؤثرة عليه، وبناء على ذلك فإن وظيفة البيئة اليوم هي العمل على تعديل السلوك وفق مطالب نمو المتعلمين ، وحاجات المجتمع، عن طريق إعادة بناء خبرات الفرد وتعديلها وإثرائها، لذا ينبغي إعادة النظر في تنظيم أساليب الدراسة، بحيث توفر للمتعلمين - من خلال تدريس كل مادة علمية - الوقت المناسب لمزاولة جوانب النشاط المكتبي والتمرس بمهاراته. (الغول، 1985).

ولقد أنشأت الدولة المدرسة لتقدم العلم بالصورة التي يفهمها الطلبة، ويدركون معناها، ويستفيدون منها في حياتهم. فواجب المدرسة تعليم الطالب كيف يتعلم حتى يستطيع أن يحصل على المعلومات في أي مكان، فلقد اكتسب مهارة في هذا المضمار، وتشتمل المهارة معرفة كيفية استرجاع المراجع وتقسيماتها وأنواعها، مع سهولة التعامل مع الكتب، من خلال ارتياد مكتبة المدرسة التي تسهم في تكوين شخصية الطالب الكاملة عن طريق إثارة الفضول العقلي، وتشجيع البحث.(كاظم، 1983).

ولقد تطورت وظيفة المدرسة في البلدان المتقدمة نتيجة لما نادت به النظريات التربوية الجديدة للتحرر من الاستعباد الفكري، والاعتماد على النفس عن طريق التعلم الذاتي، والبحث

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

عن المعلومات، حيث يقول روسو " دع الطالب يعلّم نفسه، ويعتمد على نفسه في التعلم تحت إشراف المربي وإرشاده، فالتعلم الحق هو تعليم النفس بالنفس "، كذلك يرى تايلور أن لب العملية التعليمية هو أن نترك الطالب مع الكتاب مع استعداد ذهني سليم. (الغول، 1985).

ولهذا كانت قضية المكتبة – في واقع الأمر – قضية التعليم المعاصر كله. فهي تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطالب، وصقل تفكيره، وتوجيهه الوجهة السليمة، فقد بدأ كثير من الباحثين حياتهم بتنمية مهاراتهم البحثية من خلال اختيار الموضوعات التي ينقلونها في كراساتهم من كتب المكتبة في المرحلة الابتدائية.

ويعتبر مفهوم التربية المستمرة والتعلم الذاتي المنطلق الأساسي لجميع مفاهيم تطوير وتحديث التعليم، والتجديد التربوي، وبالتالي فإن سياسة التعليم يجب أن تركز على عملية استمرار التعليم بامتداد عمر الفرد، إذ أن الأمي في عالم الغير لن يكون ذلك الفرد الذي لا يعرف القراءة أو الكتابة، وإنما سيكون ذلك الفرد الذي لم يتعلم كيف يتعلم، وفي هذا تأكيد لدور المكتبة المدرسية في النظم التعليمية الحديثة، وما تستطيع أن تسهم به في تحقيق أهدافها. إذ من الواضح أنه لا يمكن تحقيق أهداف سياسة تعليمية متطورة تتخذ التجديد التربوي أساساً لها، دون الخدمة المكتبية المدرسيةأو دون استخدام مصادر المكتبة استخداماً وظيفياً و فعالاً لخدمة المكتبة المدرسية، أو دون توظيف أنشطة المكتبة في المجالين الثقافي والتربوي، وغرس عادة القراءة والاطلاع، وتنميتها، والإيجابية في الحصول على المعلومات من مصادر متعددة بأسلوب علمي واع يحقق النمو الذاتي للمتعلم، ويمكنه من التكيف المستمر مع متطلبات ومتغيرات العصر.(كاظم وعبد الشافي، 1996).

لم يعد في وسع أي مجتمع أو أي فرد أن يختار بين طريق العلم والطرق غير العلمية، فالمجتمعات المتقدمة اختارت طريقها منذ أكثر من أربعة قرون، وقطعت أشواطاً طويلة في ميادين الحياة المختلفة. أما المجتمعات النامية فليس أمامها إلا أن تتبع الأسلوب العلمي لتقليص الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة. فالتفكير العلمي أو البحث العلمي ليس تفكير العلماء، إنه

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

تفكير يحتاج إليه كل الناس، سواء كانوا مدرسين أو طلاباً أو أطباء أو مزارعين، فجميع الناس يحتاجون إلى البحث، كما يحتاج إليه العلماء، والإنسان يحتاج إلى التفكير لمواجهة مشكلاته، إنه يعيش بين عشرات من المواقف التي تتطلب بحثاً علمياً ، يساعده على تطوير حياته وأساليبه(متولي، 1990).

يواجه كل طالب مواقف لا يفهمها، ليس لانعدام الإجابات عنها، ولكن لأنه لم يجد لنفسه أي جواب عنها، والأسئلة التي تبدأ: لماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ لا تقف عندما يدخل الطالب حجرة الدراسة، بل لا بد في الواقع أن يوفر المنهج الذي يتميز بحسن التوازن في المدرسة الحديثة - المثيرات اليومية التي تشجع الطلبة على الإقبال على التساؤل أكثر فأكثر، وتعمل على تكوين اتجاه الطالب للبحث الاستقلالي(مصطفى، 1985).

ومن هنا وجب النظر إلى الكتاب المدرسي على أنه نقطة البداية وليس نقطة النهاية ، علماً أن الكتاب المدرسي لا يمكن التلميذ من اكتساب الخبرات والمهارات اللازمتين للإلمام والتعوّد على التفكير العلمي السليم، الذي يعتمد على التدرب وعلى حُب العمل الفردي والجماعي، وفض المشاكل وتعاطي أنشطة مختلفة: كحصة المكتبة، وإعداد البحوث، واختيار الكتب، وإعداد المستخلصات. وهذا يتم بحرية ودون قيود البرامج المدرسية، وحسب ميول الطالب وقدراته.(الرابحي وقدورة، 1996).

والتربية المكتبية من أهم الوسائل التي تزود الأفراد بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لأوعية المعلومات المتوفرة بالمجتمع، وحتى يكون الطلب على المعلومات جزءاً من حياة الفرد اليومية، تعمل التربية المكتبية على إكساب الطلبة المهارات والخبرات الكافية، للاستفادة من الخدمات المكتبية المختلفة، والحصول على المواد التي يرغبون في الاطلاع عليها، والبحث في المراجع، وجمع المعلومات من المصادر المختلفة لأي غرض من الأغراض، وما إلى ذلك من المهارات التي تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في الحصول على أية معلومة(خليفة، 1996).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ومن أهداف المكتبة دعم وإثراء المناهج الدراسية، والإسهام بفعالية في تحقيق أهـدافها، فهي تتلاحم مع البرامج التعليمية والتربوية للمدرسة، وتوفر المكتبة المصادر التعليمية التي تخدم المناهج الدراسية، ويظهر هذا الدور بوضوح في طرق وأساليب التدريس، وفي مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية في المدرسة. فالمكتبة مركز للمواد التعليمية، ومركز للمعلومات والاطـلاع، وهي بذلك تدعم اتجاهات المناهج الدراسية، وتحقق الأغراض المستهدفة منها. والجدير بالـذكر أن رصيد المكتبة يخطط نموه في ضوء احتياجات المنهج، ويتم الحصول على المواد التعليميـة لمقابلة متطلبات التدريس داخل الفصل. وتخطيط المناهج الدراسية يتطلـب اسـتخداماً واسـعاً لمصادر المكتبة، كما أنها تتضـمن قـوائم ببليوجرافيـة تتصـل بكـل وحـدة مـن وحـدات الدراسة(العلي، 1995).

إن الأهداف الرئيسية للمكتبة المدرسية يجب أن تشتق من الأهـداف التربويـة العامـة للنظام التربوي، ولا بد من ربطها بمبما يمكن المكتبة المدرسية من تحقيـق تلـك الأهـداف ، وتسهيل عملية استثمارها لبناء شخصية المتعلمولعل تنمية مهارات البحـث العلمـي ، ومهـارة الكشف في المعاجم، ودائرة المعارف، وفهرس البطاقاتومهارة حـل المشـكلات مـن أهـم المهارات التي تسعى المكتبة المدرسية إلى إكسابها للطالب حتى يستطيع القيام بمتطلبات المـنهج المدرسي من بحوث وتقارير.(الشيمي، 1986).

كذلك فإن المناهج الدراسية لم تعد تركز اهتمامها على كمية المعلومـات التـي تعطـي للمتعلم، وإنما تركز على النشاط الشخصي للمتعلم في الحصول على المعلومات مـن مصـادر متعددة. ولا يمكن للمدرسة أن تحقق المفهوم الحديث للمنهج، وتطبقه بمعناه الواسع دون مكتبـة معدة إعدادا جيداً ومزودة بقدر مناسب من أوعية المعلومات على اخـتلاف أشـكالها . (كـاظم وعبد الشافي، 1996).

لقد اتجهت أنظار رجال التربية إلى اعتبار المكتبة عنصراً أساسياً في العملية التعليميـة واتجهوا إلى معالجة سلبية الطالب، فلا يكون مستقبلاً فقط للمعلومات، والسير بـه إلـى فعاليـة

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

إيجابيـــة أوسع بحيث يشارك في النشاط التعليمي، وهذه المشاركة تكون عن طريـــق البحـــوث والدراسات التي يقدمها الطالب والتي تكون عادة مرتبطة بالمنهج المدرســـي، بالإضـــافة إلـــى البحوث العامة التـــي تتطلبها المسابقات، والمناسبات القومية والدينية، وسائر الموضوعات التي تؤدي إلى إثراء المنهج المدرسي. (وزارة التربية والتعليم، 2000) .

لقد تطور مفهوم المكتبات المدرسية على الصعيد العالمي تطوراً جـــذرياً تنـــاول كافـــة مكوناتها، بحيث أصبحت وسيلة تربوية هامة في تحقيق أهداف التعليم وأهداف التربية الحديثـــة من جهة وإيصال رسالة المدرسة عن طريق خدمة المناهج الدراسية المقررة، وتعزيزهـــا إلـــى جانب قدرتها في الكشف عن ميول الطلاب خاصة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المطالعـــة عندهم وكذلك التعامل مع المواد المكتبية ومصادر المعلومات في مختلف أشكالها وموضوعاتها. ومن أجل متابعة تطوير المكتبات المدرسية وتنمية الدور المطلوب منهـــا، وتوظيـــف خـــدماتها وإمكاناتها في دعم أهدافها، فقد أوجدت الجمعيات الدولية الخاصة بالمكتبات المدرسية، وتولـــت مسؤولية العناية بعمليات التطوير والتحديث في مواكبـــة الثـــورة التكنولوجيـــة ، وزادت الـــدول المتقدمة من اهتمامها بالمكتبات المدرسية إلى درجة اعتبرت المكتبة المدرسية في البيئة الغربيـــة بمثابة القلب للمدرسة، في وقت لا زال الوطن العربي عاجزاً عن إحداث نقله نوعية في مجـــال المكتبات المدرسية تتمشى والاتجاهات الحديثة في التربية، برغم المحاولات الجادة التـــي تبـــذل من أجل النهوض بالمكتبات المدرسية في عدد من الـــدول العربيـــة (وزارة التربيـــة والتعلـــيم ، 1996).

ويمكن القول أن علم المكتبات المدرسية قد شهد في مختلف أرجاء العالم تقدماً متسارعاً كما أن بنوك المعلومات وقواعد البيانات المتعلقة بالمكتبات والمعلومـــات حفلـــت بالعديـــد مـــن الدراسات والبحوث الميدانية، التي تناولت مختلف جوانب المكتبة المدرسية من حيـــث بنائهـــا، ومحتوياتها، وخدماتها، ودورها التربوي، كما أن جمعيات المكتبات في الدول المتقدمة وضـــعت معايير مقننة تجري مراجعتها دوريا بشأن المكتبات المدرسية ومستلزماتها.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

تستطيع المكتبات بعامة والمكتبات المدرسية بخاصة الإسهام في توفير البيئة التعليمية المناسبة، ومواجهة خطر المنهاج المدرسي في معناه الضيق المحدود، والقدرة على الانتقال بالطالب إلى آفاق رحبة يطل من خلالها على المعرفة عبر مصادرها وأوعيتها المختلفة ، باستخدام وسائط تعليمية جديدة، قادرة على إيصال وترسيخ المعلومات والمفاهيم في عقول الطلبة وفق أسس علمية مدروسة بعناية(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

إن المكتبة المدرسية بهذا المعنى ومن خلال تلك الوظيفة والدور الجديد المنوط بها أصبحت ضرورة تربوية في كل مرحلة من مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال ، وانتهاء بالتعليم العالي على مختلف مستوياته.(الشافعي، 1987) .

وتتميز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع بكثرة عددها وسعة انتشارها في المدن ومعظم القرى، وحيثما توجد مدرسة، بصرف النظر عن مرحلتها التعليمية، فمن المفروض وجود مكتبة بها، تقدم خدماتها للمعلمين والطلبة.

وتنفرد المكتبة المدرسية بميزة أخرى لا تقل أهمية عن الميزة السابقة، فهي أول نوع من المكتبات يقابل القارئ في حياته، وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع على مدى تأثره بها، وانطباعه عنها، وعلى مدى ما يكتسبه فيها من مهارات مكتبية في القراءة والبحث والحصول على المعلومات لأي غرض من الأغراض، وسوف تمكنه هذه المهارات في حالة اكتسابه لها على الوجه الصحيح من الانتفاع بالخدمات المكتبية الأخرى، مثل المكتبات الجامعية والمكتبات العامة، والمكتبات المتخصصة، لذلك فإن على المكتبات المدرسية مسؤولية كبرى في تكوين المجتمع القارئ الذي يستطيع استخدام المكتبات ومقتنياتها استخداما صحيحاً مثمراً. (كاظم وعبد الشافي، 1996).

وقد عانت المكتبة المدرسية من النظرة العامة إليها كمكان لحفظ الكتب، وقضاء أوقات الفراغ، ولم يكن المقرر المدرسي بأفضل منها حالاً، فهو يتألف من موضوعات الهدف منها

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الحفظ والاستظهار، وهي عملية من طرف واحد يقوم فيها المعلم بدور الملقي، والمتعلم بدور المتلقي، وفي ظل هذه النظرة الضيقة للمنهج كانت المكتبة جسماً مفصولاً لا صلة له بالعملية التعليمية. (الشافعي، 1987).

لم تكن القراءة في المكتبة في هذا الوقت تتعدى – في أحس الأحوال – مرحلة البحث عن معنى كلمة غامضة أو استعارة كتاب أدبي أو تاريخي، وربما القراءة الإضافية في أحد كتب التاريخ أو التفسير أو القراءة الإضافية النابعة من الرغبة الشخصية، لم تكن لحال من الأحوال قراءات تكايفية أو وظيفية لخدمة المناهج الدراسية كما أنها لم تكن بحثية (متولي، 1990).

وفي البيئة الأردنية الوثيقة الصلة بالبيئة الفلسطينية من النواحي الديمغرافية، فقد شهدت تطوراً نوعياً في مجال الاهتمام بالمكتبات المدرسية من خلال تكامل الأهداف بين وزارة التربية والتعليم التي أوجدت في تركيبتها جهازاً خاصا يعني بالمكتبات المدرسية وتطويرها وتطوير العاملين بها، إلى جانب الدور الهام البارز الذي قامت به جمعية المكتبات الأردنية في إلقاء الضوء على المكتبات المدرسية، حيث جاء في التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الثاني للمكتبيين الأردنيين، الذي عقد في عمان ما بين الفترة 6-1991/10/8 ما نصه: يدرك المؤتمر الأهمية القصوى للمكتبات المدرسية، وأقل ما يمكن أن يقال عن الوضع الحالي للمكتبات المدرسية أنه جرس الإنذار، لأن البداية الصحيحة للثقافة المكتبية في مكتبة الطفل ومكتبة المدرسة التي لا تضم الكتب والمجلات فحسب، بل مختلف المواد، مثل: الأفلام، والأشرطة، وأقراص الحاسوب.(وزارة التربية والتعليم ، 1996).

كما جاء في توصيات ندوة المكتبات في الأرض المحتلة، والتي عقدت في عمان في الفترة ما بين 11-13 تشرين ثاني 1991 ضرورة تفعيل دور المكتبات المدرسية وتطويرها بما ينسجم واحتياجات العملية التربوية من جهة، والتعامل الهادف مع النمو المعرفي والتكنولوجي المتزايد في العالم.(وزارة التربية والتعليم، 2000).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وإذا كانت الدول المتقدمة تشهد باستمرار تحولاً نحو تطوير المناهج والأساليب التربوية، الحديثةوتزويد فاعلية المكتبات المدرسية في خدمة العملية التعليمية ، وتخصيص مساحة واسعة لهذه المكتبات في مجال تحقيق الأهداف التربوية،وتفعيل المقررات الدراسية ، فان الوطن العربي بعامة والوضع التربوي الذي ساد في الضفة الغربية خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي لا يزالا – رغم المحاولات الجادة القائمة حاليا في عدد من الدول العربية – عاجزين عن منح المكتبات المدرسية الدور التربوي المطلوب.

ومن خلال الاطلاع على التقرير النهائي والتوصيات للندوة المركزية الثالثة للمكتبات المدرسية التي عقدت ما بين 25-2000/3/26 والتي أوصت بضرورة العمل على تطوير المكتبات المدرسية في فلسطين، والتأكيد على أهمية حصة المكتبة من خلال تعاون المدرس وأمين المكتبة، ودعوة الجهات المعنية إلى تطبيق المعايير الدولية في نظام المكتبات المدرسية من جهة ودراسة خطة المنهاج الفلسطيني الأول المبني على مجموعة من الأسس ومبادئ السياسة التربوية، الداعية إلى تكوين المواطن الذي يستخدم التفكير الناقد، ويتبع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث والاستكشاف والاستقصاء وحل المشكلات ومساعدته على التعلم الذاتي الذي يهيئه للتعامل مع المستقبل، ويمكنه من مسايرة التغيرات السريعة التي يشهدها العصر الحديث، والإسهام الإيجابي فيه (وزارة التربية والتعليم، 1999). وجدت الباحثة ضرورة دراسة مشكلات المكتبات المدرسية الفلسطينية في ظل السلطة الوطنية، وفي طريق بناء الدولة الفلسطينية.

إن محتوى المنهج لا يشمل المادة الدراسية التي يتعلمها الطلبة فحسب ، بل تعتبر النشاطات الذاتية عنصراً مؤثراً في العملية التربوية، كونها تحفز الطلبة على الممارسة والتعلم عن طريق العمل والمشاركة في صياغة التصورات المعرفية واللغوية، وإلى إمكانات أفضل للتعامل اللغوي بناء على الاحتياجات المباشرة والرغبات الخاصة،وقد وجد برهوم (وزارة

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

التربية والتعليم، 1996) في تقييمه لمناهج اللغة العربية الستة الأولى في الضفة وقطاع غـزة - أن نوعية الأنشطة التي يحال إليها الطلبة تأخذ المكتبة فيها الحصة العظمى(84%).

ولقد اعتبرت الأنشطة في المنهاج الفلسطيني الأول – الذي يحقق التوازن بـين مـنهج المواد المنفصلة، ومنهج النشاط، والمنهج المحوري، والمنهج التكنولوجي – جزءاً لا يتجزأ مـن المنهاج ينفذ معظمها خارج الحصةمن خلال الاستعانة بالمكتبـة المدرسـية ، حيـث تعمـل المدرسة على توفير المراجع المشار إليها في الأنشطة ويخصص ملف خـاص للاحتفـاظ بـ هـا (وزارة التربية والتعليم، 1998).

ويحقق المنهاج الفلسطيني من جهة أخرى التعليم المفتوح، فهو يمهد لمراحـل تعليميـة أخرى، حسب الميول والاستعدادات والقدرات، وله قنوات عديدة تصله بالتكوين المهني والحيـاة النشطة، كما يسعى لاستحداث حصة النشاط الحر في مرحلتي التهيئة والتمكين التي تشمل علـى أنشطة مرافقة للمنهاج، لمساعدة الطلبة على التفاعل مع أنفسهم والمدرسة والمجتمع، مـن أجـل التعليم المستمر والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى الكشف عن ميول الطلبة ومراعاة احتياجاتهم.

وانطلاقاً من أهداف الخطة الخمسية للإدارة العامة للتقنيات التي تسعى لتحقيـق منهـاج فلسطيني متطور من خلال تفعيل دور المكتبات المدرسـية، وإنشـاء مصـادر تعلـم وزيـادة المختبرات المدرسية ومختبرات الحاسوب، وتطوير نظام القياس والتقويم، واستناداً إلى البيانات الإحصائية التي تظهر حجم المشكلة، بلغ عدد المدارس الحكومية في الضـفة الغربيـة (1111) مدرسة، وعدد المدارس التي تحوي مكتبة مدرسية مستقلة منها (432)، لتصبح (575) في العام (2003) (وزارة التربية والتعليم). لذا تسعى الباحثة في هذه الدراسة إلى معرفة أهم المشـكلات التي تقف حجر عثرة أمام دور المكتبات المدرسية، الذي أنشأت من أجله.

ويعي الشعب الفلسطيني تماماً أن التعليم هو الأداة لتنمية الموارد البشرية، وأن المنهـاج الجيد هو أداة التعليم التي يتم من خلالها تحقيق أهداف المجتمع، بالإضافة إلى عناصـر أخـرى مثل: المعلم، والبناء المدرسي، والإدارة التربوية، وغير ذلك، حيث يتصدر المشـروع الـوطني

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

لإعداد المنهاج الفلسطيني الأول اهتمامات المجتمع الفلسطيني بجميع قطاعاته، وعلى وجه الخصوص القطاع التربوي (وزارة التربية والتعليم، 1999).

كما أن غرس حب القراءة والاطلاع في نفوس الطلبة وتعليمهم الاعتماد على النفس برجوعهم إلى مصادر المعلومات من واجبات المدرسة، فلقد ثبت أنه إذا بذل التلميذ جهداً أو مشقة في الحصول على المعلومات فإنها تكون أثبتها في ذهنه.(العلي، 1995).

وبناء على ما سبق فإن البحث في مصادر المعلومات ضرورة ملحة ومن المستحيل إغفال دور المكتبة المدرسية في جعل العلم وظيفياً، حيث يتفاعل المعلمون والطلبة والمنهاج لتحقيق أهداف التربية ومن جهة أخرى فان واقع المكتبات في مدارسنا وكفاية القائمين عليها وما تؤديه من خدمات لتحتاج إلى تقويم وتطوير، بل إلى نهضة شاملة تستجيب لمتطلبات المنهاج الفلسطيني الأول وتحقق أهدافه المشتقة من مبادئ السياسة التربوية ، والأسس: الفكرية والوطنية والاجتماعية والمعرفية والنفسية.

مشكلة الدراسة:

يشكو معظم المعلمين من قلة دافعية الطلبة نحو القراءة، كما بينت دراسات ميدانية عديدة في الوسط العربي، حيث تكاد نسبة المطالعة لدى طلبة المدارس تصل إلى (1%) فقط (وزارة التربية والتعليم، 1996).

كما ظهرت الحاجة إلى الإرشاد القرائي في المجتمعات العربية بمجرد ظهور نتائج الدراسات الميدانية حول اتجاهات وميول الطلبة في مختلف المراحل الدراسية نحو القراءة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وأبدت السلطة الوطنية الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الوطنية اهتماما خاصا بالتعليم في فلسطين ويدل على ذلك ارتفاع نسبة مختبرات الحاسوب من (3%) إلى (36%) في المدارس الفلسطينية، كما زادت نسبة المكتبات المدرسية من(28 %)في عام 94 /95 إلى (50 %) في عام 2001 / 2002، كما تم تزويد المدارس بتجهيزات تقنية بقيمة 700 ألف دولار، وإعداد المعلمين، وتحسين نوعية التعليم من خلال إعداد المنهاج الفلسطيني الأول، لكن هذا التطوير لم يصل إلى مستوى الطموحات المطلوب تحقيقها، على الرغم من الخطط والمشاريع والجهود وبرامج التطوير المستمرة، حيث جاءت الجهود حثيثة في مجال إنشاء وتطوير المكتبات المدرسية باعتبارها أحد مشاريع مصادر التعلم. (وزارة التربية والتعليم، 2000).

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية خلال الفترة ما بين 14 – 29 /3 / 2002 شملت بعض معلمي وطلبة المدارس الحكومية في مديرية جنين، بغرض التعرف على مدى إدراك المعلمين والطلبة لدور المكتبة المدرسية في العملية التعليمية التعلمية من أجل الوقوف على مدى استخدامهم لها من خلال استبانتين (ملحق رقم 1) أعدتا لهذا الغرض. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية، العينة المتيسرة على المدارس الحكومية في مديرية جنين.

وبعد تحليل الباحثة لاستبانة كل من المعلم والطالب، وجدت:

أ- تدني نسبة الإجابات الصحيحة عن الفقرة الخاصة بمفهوم المكتبة المدرسية، حيث بلغت نسبة إجابات المعلمين عليها (56%) ونسبة إجابات الطلبة (27%).

ب- بلغت نسبة إجابة المعلمين عن الخيار "أستخدم المكتبة أقل من مرة واحدة في الشهر (80%).

ج- كان من أسباب عدم استخدام الطلبة للمكتبة المدرسية: عدم معرفة (5%)بوجود مكتبة مدرسية في مدارسهم.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

د- بلغت نسبة المعلمين غير الراضين عن واقع مكتباتهم المدرسية (81 %).

ه- بلغت نسبة الطلبة الذين أرجعوا سبب عدم استعارتهم شيئا من المكتبة إلى قلة توفر الكتب الملائمة لهم (60 %).

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية على المدارس الحكومية في مديرية جنين

أسماء المدارس	عدد المعلمين	عدد الطلبة	المجموع
فاطمة خاتون الأساسية للبنات	2	12	14
جلبون الأساسية للبنين	6	2	8
جنين الثانوية للبنات	4	14	18
السيلة الحارثية الأساسية للبنات	8	2	10
دير أبو ضعيف الأساسية للبنات	4	16	20
الجلمة الأساسية للبنات	2	6	8
عز الدين الأساسية للبنين	3	10	13
دير غزالة الأساسية للبنين	2	7	9
اليامون الثانوية للبنات	4	6	10
السلام الثانوية للبنين	6	9	15
الإبراهيمين الأساسية للبنات	4	7	11
حطين الثانوية للبنين	3	11	14
المجموع	50	100	150

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن هناك مشكلات حقيقية تواجهها المكتبات المدرسية، وأن من الضروري التعرف إلى واقعها، وبحث سبل تطويرها وفق معايير دولية في هذا المجال، وجاء هذا البحث ليجيب عن: ما هي مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في محافظات الشمال كما يراها أمناء المكتبات ؟ وفي أي المجالات تتركز؟

علماً أن الباحثة ارتأت المجالات التالية كأبعاد تتركز فيها مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية وهي:

اولا:الخدمة الفنية وتشمل: الفهرسة، والتصنيف، ونظم الإعارة، والتزويد، والمقتنيات،

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وثانيا: البيئة الفيزيقية وتشمل:المبنى، والموقع والمساحة، والأثاث والتجهيزات،

وثالثا: النظام الإداري ويشمل: الميزانية، والمتابعة والإشراف،وخطة المكتبة ، والتأهيل المهني، ونسبة التفريغ.

ورابعا: الدور التربوي ويشمل: إثراء المناهج وتعزيزهاوالمشاركة في الأنشطة التربوية ، ودعم التعلم الذاتي، وتطبيق المنهاج بمفهومه الواسع وامتلاك المهارات البحثية.

وخامسا: خدمة المستفيدين وتشمل: الاتصال بين الأمناء والمستفيدين، وامتلاك المهارات المكتبية، والإرشاد القرائي، وجماعة أصدقاء المكتبة.

وتشكل المدارس الحكومية الشريحة العظمى بالمقارنة مع المدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث في فلسطين، كما يعتبر أمناء المكتبات حلقة الوصل بين الطالب ومصادر التعلم، وهم الأقدر - بحكم خبرتهم ومجال عملهم - على تحديد المشكلات التي تقف في طريق تحقيق الأهداف التربوية. وهذا ما حدا بالباحثة إلى التعرف إلى مشكلات المكتبات المدرسية الفلسطينية من خلال رؤية أمناء المكتبات لها.

أسئلة الدراسة:

مما سبق من تحديد لمشكلة الدراسة، فقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ماهي مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات ؟

2. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف المديرية ؟

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

3. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في هيريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف المؤهل العلمي لأمين المكتبة ؟

4. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف تخصص أمين المكتبة ؟

5. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في هيريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف التفريغ للعمل في المكتبة ؟

6. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف مكان المدرسة ؟

7. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسة الحكومية في هيريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف المرحلة التعليمية للمدرسة ؟

8. هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في هيريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف جنس المدرسة ؟

فرضيات الدراسة:

انبثقت عن أسئلة الدراسة الحالية الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المديرية (نابلس، جنين، قباطية، طولكرم، قلقيلية، سلفيت).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأمين المكتبة.(دبلوم، بكالوريوس، ماجستير).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير تخصص أمين المكتبة. (علم المكتبات والمعلومات، تخصص آخر).

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة(100%، 50 %، 25 %، 0 %)، هذه النسب تعني على الترتيب: متفرغ تفريغا كاملا للعمل في المكتبة، نصف مركز، مخفض ست حصص من نصابه، لم يخفض من نصابه أية حصة.

5.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في مشكلات مكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير مكان المدرسة (مدينة، قرية).

6.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمدرسة.(أساسية، ثانوية).

7.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير جنس المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما هو متوقع أن تفيده بعد تطبيقها وبيان نتائجها في الآتي:

1. بالنسبة لقسم المكتبات المدرسية في وزارة التربية والتعليم: التعرف إلى مشكلات المكتبات المدرسية في فلسطين، بما تقدمه الدراسة من نتائج تصف الواقع.

2. بالنسبة لمركز تطوير المناهج: إعداد المناهج بحيث تتيح مجالا للطلبة لاستخدام قدراتهم ونشاطاتهم الذاتية لاكتساب المعرفة والمهارات، وجعل المكتبة عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية.

3. بالنسبة للقائمين على مشروع المدرسة وحدة تدريب: استحداث مشروع خاص لتدريب الهيئة التدريسية على الاستخدام الفعال للمكتبة المدرسية.

4. بالنسبة لإدارة التخطيط والتطوير التربوي: تطوير خطة استراتيجية لتطوير المكتبات المدرسية من خلال رؤية جديدة.

5. بالنسبة لمراكز الوسائل والتقنيات في المديريات تحديد وتوفير المواد المطبوعة ، والوسائل السمعية والبصرية، والأثاث المناسب وفق المعايير المعروفة للمكتبات المدرسية، للإيفاء بحاجات المكتبات المدرسية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد المشكلات السائدة في المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات، وفي أي المجالات تتركز.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2. الكشف عن مدى وجود فروق في وجهة نظر مستويات متغيرات الدراسة المستقلة (المديرية، والمؤهل العلمي، والتخصص، والتفريغ للعمل في المكتبة،ومكان المدرسة ، والمرحلة التعليمية، وجنس المدرسة).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي:

1. العينة المختارة والتي تضم أمناء وأمينات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين (مديرية نابلس، ومديرية جنين، ومديرية قباطية، ومديرية سلفيت، ومديرية طولكرم، ومديرية قلقيلية)، ومدى تمثيلها لخصائص المجتمع الأصلي.

2. أداة الدراسة (الاستبانة)والطريقة الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة لاستخلاص النتائج، التي تحدد بمدى صدق وثبات الأداة.

3. الفصل الدراسي الأول من العام (2003- 2004).

4. المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين.

5. تحديد المشكلات السائدة في المكتبات المدرسية الحكومية فيديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

1. المشكلة: موقف صعب يقف في طريق تحقيق الهدف، و يتحدد لنا ذلك في استجابات أمناء وأمينات المكتبات المدرسية الحكومية على استبانة الدراسة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2. المكتبة المدرسية: غرفة تحتوي على مجموعة من المواد المكتبية المطبوعة وغير المطبوعة، أحسن اختيارها، وجرى تنظيمها وتيسير استخدامها تحت إشراف مهني متخصص، لتقديم الخدمات المكتبية المناسبة لمجتمع المدرسة من معلمين وطلبة(وزارة التربية والتعليم، 2000، ص2)، واتخذته الباحثة ليكون التعريف الإجرائي في دراستها الحالية.

3. المدارس الحكومية: أي المدارس التي تشرف عليها السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

4. مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين: وهي مديريات: نابلس، وجنين، وقباطية، وطولكرم، وقلقيلية، وسلفيت.

5. أمناء المكتبات: هم القائمون بأعمال المكتبات المدرسية والمنظمون لخدماتها (مسؤولو المكتبات) سواء أكانوا معلمين مفرغين أو غير مفرغين أو مختصين أو غير مختصين في مجال علم المكتبات.

6. مركز مصادر التعلّم: هو المكان أو الوحدة المستقلة المزودة بالإمكانات التعليميّة، والتي تمكننا من تقديم التسهيلات المناسبة للمعلمين والطلبة للارتقاء بعملية التعليم في مختلف المجالات (عباس، 2001، ص7).

7. النشاط الحرّ: مادة تدرس للصفوف (1-10) وتشمل أنشطة مرافقة للمنهاج لمساعدة الطلبة على التفاعل مع أنفسهم والمدرسة والمجتمع من أجل التعليم المستمر والتعلم الذاتي، بالإضافة إلى الكشف عن ميول الطلبة ومراعاة احتياجاتهم (وزارة التربية والتعليم، 1998).

8. الإعارة: عملية تسجيل الكتب أو أي مواد أخرى يستعيرها القراء من المكتبة لمدة محددة (الرابحي وقدورة، 1996، ص137).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

9. التصنيف: فن تحديد موضوع الكتاب و الدلالة عليه برمز من رمز وز خطة التصنيف المستخدمة في المكتبة (الرابحي وقدورة، 1996، ص106).

10. الفهرسة: عملية إعداد أوعية المعلومات التي تحتويها المكتبة إعدادا فنيا ؛ لتكون في متناول القارئ بأيسر جهد في أقل وقت ممكن (إسماعيل والورغي، 1989).

11. التزويد: مجموعة إجراءات فنية وإدارية للحصول على أوعية المعلومات عن طريق الشراء والإهداء (إسماعيل والورغي، 1989).

12. مقتنيات المكتبة: كافة المواد المطبوعة من كتب ومراجع ومجلات وصحف وكتيبات ونشرات وقصاصات(المجموعات)، والمواد غير المطبوعة من وسائل تعليمية بصرية وسمعية.

13. المستفيد: المنتفع من الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة المدرسية سواء أكان: طالباً، أو معلماً، أو إدارياً.

14. التربية المكتبية: جملة التدريبات الفنية والمهارات الأساسية التي تساعد على الوصول إلى المعلومة مهما كان وعاؤها بأسرع وقت سواء تعلق الأمر بالتعليم أو التعلم (العلي، 1995).

15. المكتبة الشاملة: مركز المعلومات في المدرسة الذي يحتوي على جميع المصادر التربوية المطبوعة التي يمكن توظيفها كمصادر للتعلم والتعليم ؛ بهدف تعزيز المنهج الدراسي وصقل عقل المتعلم وفكره (السالم، 1999، ص46).

16. القوائم الببليوغرافية: وسيلة لتكوين صورة واضحة وملخصات عن وعاء المعلومات (خليفة، 1996).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

الفصـــــــــل الثـــانـــــــــي

الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- الدراسات السابقة
- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

المقدمة:

لعبت المكتبات منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر دوراً هاماً وحاسماً في التطور العلمي والثقافي، والبحث، وخدمة الحضارة البشرية. فقد بدأت مع بداية الحضارة الإنسانية، ويرى جبر(وزارة التربية والتعليم العالي، 1996) أن من حسن الطالع أن أول ظهور للمكتبات كان في العالم العربي – في بلاد ما بين النهرين و وادي النيل.

لقد ظهرت المكتبات قديما كنتيجة حتمية لتطور وسائل الاتصال بين بني البشر، حيث تطورت الأصوات إلى إشارات ورسوم ورموز، ثم ظهرت اللغات المختلفة التي أدت بدورها إلى ظهور الكتابة والمواد القرائية ومن ضمنها الكتب والمكتبات. وتدل الحفريات في مصر وشرقي بلاد الشام والعراق على وجود عشرات المكتبات القديمة، حيث عرف المصريون القدماء الكتابة منذ خمسة آلاف عام، وقد ساعدتهم بيئة بلادهم ووجود نبات البردى على ضفاف النيل على استغلال هذه المادة للكتابة عليها. و قد دلت حقائق التاريخ أنه وجد في العهد المصري القديم وظيفة كاتب دار الكتب قبل ثلاثة آلاف عام من الميلاد. ومن أهم المكتبات المصرية القديمة: مكتبات المعابد والقصور، والمكتبات الخاصة بالنبلاء، وقد أطلق المصريون على مكتباتهم قاعة كتابات مصر ومكان إنعاش الأرواح(وزارة التربية والتعليم العالي ، 1996).وفي العصر الحالي توجد أنواع مختلفة من المكتبات يمكن حصرها في المكتبات الوطنية والتي تهدف إلى جمع التراث الفكري الوطني للدولة وحفظه والتعريف به، والمكتبات العامة، والتي تسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة وتقديم الخدمات المكتبية لكافة أفراد المجتمع، والمكتبات الأكاديمية، وتشمل المكتبات المدرسية ومكتبات المعاهد والجامعات ،

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وطابعها العام التعليم والبحث في الدرجة الأولى، والمكتبات المتخصصة التي تتبع الجمعيات والمنظماتوالمؤسسات المتخصصة في مجال أو موضوع معين ، وتقدم خدماتها عادة للمستفيدين من ذوي العلاقة بموضوع تخصص المؤسسة. و يعود السبب في اختلاف المكتبات بعضها عن بعض إلى عدة عوامل أو أسباب أهمها: اختلاف الأهداف و الغايات والوظائف من مكتبة إلى أخرى، والاختلاف في المقتنيات أو المواد المكتبية، وفي طبيعة التنظيم والخدمات المكتبية، وفي طبيعة المستفيدين، وفي الهيئات والمؤسسات المشرفة والممولة للمكتبات (عليان، 1994).

لقد أدركت الأمم المتقدمة أهمية العلم وأثره في تقدمها ورقيها إلى قمم الحضارة . فالتعليم هو الأساس الذي بواسطته تبنى العقول البشرية منذ الصغر ويبقى مستمراً، وتصدت للصرخات المتطرفة التي تظهر بين الحين والآخر معلنة "موت المدرسة"، والوصول إلى المجتمع " اللاورقي" من خلال تغيير العلاقة بين المكتبة والمدرسة من ناحية والمجتمع ككل من ناحية أخرى. وفي ظل هذا التوجه أصبح للمكتبات المدرسية دور أساسي في العملية التعليمية التعلّمية.

وفي الدول العربية بصفة عامة أصبح هناك اهتمام بالتعليم، ويدل على ذلك ما يبذل من جهود في إنشاء المدارس وإعداد المعلمين. لكن التطور لم يصل إلى مستوى الطموحات المطلوب تحقيقها، على الرغم من أن الجهود والتجارب وبرامج التطوير مستمرة، ويدل على ذلك الخطط والمشاريع التي يتم وضعها وتنفيذها. وكان ولا يزال للمكتبات المدرسية نصيب في مشاريع التعليم، لكنه ظهر من خلال الدراسات والتقارير أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة عانى نظام التعليم أثناء السبعة والعشرين عاما من الاحتلال الإسرائيلي، فلم تبذل سلطات التعليم الإسرائيلية أية مجهودات في سبيل تطوير النظام، ولم يتمتع العاملون في هذا النظام بتدريب يساعدهم على تحسين أدائهم في المجالات التعليمية أو

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الإدارية. كما لم تحظ المدارس بأي نوع من الصيانة أو التزويد بأية أجهزة لتحسين الأوضـــاع التعليمية.

وقد ركزت عملية التعليم على التلقين،وقلما استعان المعلمون بكتب خارجيـــة مســـاعـ دة ومثرية للمنهاج، مما أدى إلى هبوط في مستوى التعليم والمستويات الثقافية الأخرى.

لقد تسلمت السلطة قطاع التعليم في 28 / 8 / 1994 وكانت كما وصفها قاســم بحالـــة سيئة بسبب الإهمال المستمر. لقد كانت هناك حاجة ماسة لترميم الأبنية المدرسية الموجـــودة و المواد التعليمية، وتدريب المعلمين من أجل تطوير قطاع التعليم (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000، ص72).

وعند استلام السلطة الوطنية الفلسطينية قطاع التعليم وجدت معظم المدارس تخلـــو مـــن المكتبات التي من شأنها أن تدعم مسيرة التعليم بالتثقيف الذاتي. لذا تم تأســـيس قســـم المكتبـــات المدرسية في وزارة التربية و التعليم في 17 / 10 / 1995 ومنذ تأسيسه وهو يشـــرف علـــى تطوير المكتبات المدرسية، ويثريها بالأثاث اللازم، ولكن الموارد المادية المحدودة حـــدت مـــن نشاط وفعالية هذا القسم (وزارة التربية والتعليم، 2000).

المكتبة المدرسية: مفهوم المكتبة المدرسية:

تعتبر المكتبات المدرسية بالمفهوم التقليدي قديمة قدم الأديرة والمعابد والمساجد، حيـــث كانت تقام حلقات العلم والدراسة، وكنتيجة طبيعية لظهور عدد من النظريات التربويـــة والتـــي أكدت على أن المتعلم هو المركز وهو الأساس في العملية التربوية، وعلى أن الكتاب المدرســـي المقرر ما هو إلا واحد من المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات وقد بقيـــت المكتبـــة المدرسية تمثل مكانا متواضعا بالنسبة للعملية التربوية حتى العشرينات مـــن القـــرن العشـــرين ، حيث بدأت تتفاعل معها تفاعلا مباشرا، فلم تعد مجرد مخزن يضم مجموعة من الكتب، ولم يعـــد أمين المكتبة معلما فاشلا أو كبير سن بانتظار التقاعد (عليان، 1994).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

لقد تأثر مفهوم المكتبة المدرسية بالمستجدات التربوية و التكنولوجية الحديثة، الأمر الذي جعل رجالات التربية يعيدون النظر في المفهوم القديم للمكتبة المدرسية فقد شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية تطورا ثوريا خطيرا، إذ واجهت المكتبة المعاصرة تحديا خطيرا إزاء زحف التكنولوجيا الحديثة إليها، وأطاح هذا التطور التكنولوجي بالمفهوم التقليدي للمكتبة، إذ لم يعد الكتاب وحده وما يدور في فلكه من مطبوعات هو الوسيلة الوحيدة في المكتبة (كاظم، 1983).

ومن المفاهيم الجديدة للمكتبة المدرسية والتي عادت لنا بقوة:

المكتبة: هي الفضاء المهيكل الملحق بالمدرسة والذي يحتوي على مجموعات مكتبية مرتبة ومصنفة على اختلاف أوعيتها الورقية والسمعية والبصرية والإلكترونية، ويتيح هذا الفضاء مجموعاته بواسطة عمليات الإعارة الداخلية والخارجية، كما يعمل على توجيه خدماته للتلاميذ والمدرسين و في بعض الأحيان للأولياء بهدف تدعيم البرامج المدرسية (الرابحي وقدورة، 1996، ص 20).

وعرفها العلي بأنها أداة تربوية فعالة ومركز للاطلاع والبحث عن الحقائق، والحصول على المعلوماتووسيلة من وسائل التثقيف الضرورية لأي مجتمع من المجتمعات ، لكونها تملك ينابيع الفكر الإنساني (العلي، 1995).

أما يونس فيرى أنها أداة تربوية فعالة ومركز للإطلاع والبحث عن الحقائق والحصول على المعلومات، ووسيلة التثقيف الضرورية لأي مجتمع من المجتمعات، لكونها تضم بين جنباتها خلاصة الفكر الإنساني، وتزود المعلمين والطلبة بمصادر المعلومات من خلال تقديم خدماتها التعليمية والتثقيفية والترفيهية والاجتماعية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 2000، ص203).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ومن هنا نرى أن المكتبة بمفهومها الجديد الذي ترتكز عليه الاتجاهات التربوية الحديثة كافة جوهر العملية التربوية والتعلم الذاتي، تسعى إلى النأي بالمتعلمين عن صيغة التلقين والحفظ إلى المشاركة الفاعلة في العملية التربوية، وتهدف إلى خدمة المناهج الدراسية وتعزيزها، والكشف عن ميول الطلبة وتنمية قدراتهم ؛ ليصبحوا قادرين على مواجهة التطورات المستقبلية ومعايشتها في ظل بيئة تكنولوجية تتسع رقعتها يوما بعد يوم.

ولم تعد المكتبة المدرسية اليوم عبارة عن مجموعات من الكتب توضع في غرفة مدير المؤسسة للتباهي بجمالها أو تحشر في إحدى القاعات المهملة، بحيث لا يمكن الإفادة منها، بل أصبحت خلية ثقافية حية متجددة بما تقوم به من أعمال، وما تقدمه من خدمات.

لقد وصلت المكتبة إلى قمة التطور في مفاهيمها فيما عرف بمراكز مصادر التعلّم ، وبالمكتبة الشاملة التي ينظر إلى أوعية المعلومات بها كذاكرة ممتدة للطلبة. في حين لم يتعد مفهوم المكتبة – في أفضل صورها – كونها غرفة تحوي مجموعة من الكتب والمواد يجري تنظيمها تحت إشراف مسؤول المكتبة (وزارة التربية و التعليم، 2000).وهذا مما دفع الباحثة لدراسة مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في محافظات شمال فلسطين.

أهمية المكتبة المدرسية:

ويرى الشيخ علي(1987، ص6) أن من خصائصالمكتبة المدرسية، التي تميزها عن غيرها من المكتبات:

أولا: إن المكتبة المدرسية هي أول ما يقابله التلميذ في حياته من أنواع المكتبات، و منها يتم أول احتكاك له بمصادر المعرفة، وسوف تتوقف علاقته بالمكتبات الأخرى على مدى تأثره بها، وانطباعاته عنها، ومدى ما يكسبه من مهارات تمكنه من الانتفاع بالخدمات المكتبية.

ثانيا: تتعامل المكتبة المدرسية مع كافة الطلبة سواء ممن لديهم شغف بالقراءة أو غيرهم، ولذا فإن عليها أن توجه الطلبة المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد من كل موضوع ، وتجذب

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الطلبة المعرضين عن القراءة بالتعرف إلى رغباتهم وميولهم، ومحاولة تحقيق الرغبات والميول.

ثالثا: توفر المكتبة المدرسية المواد المكتبية التي تناسب حاجات ورغبات الطلبة، وتتصف هذه المواد بالتنوع والشمول شكلا ومحتوى.

رابعا: المكتبة المدرسية أكثر أنواع المكتبات توجها نحو مواد غير الكتب في مقتنياتها، لأنها ذات أغراض تعليمية في الدرجة الأولى، ونظراً لاتصالها المباشر مع الطلبة والمعلمين والمناهج.

خامسا: تشكل المكتبة المدرسية حلقة اتصال بين المدرسة والمجتمع الخارجي، فهي جزء من المدرسة التي هي جزء من المجتمع، وعليها يقع عبء تكوين المجتمع القارئ.

سادساالمكتبة المدرسية موجهة نحو أهداف تربوية محددة تسعى لتحقيقها في المقام الأول ، وعليه يمكن القول أنها "مكتبة الغرض الواحد".

إن المكتبات ضرورية وهامة في كل مكان وزمان، وإن الحاجة إلى هذه المكتبات تظهر بصورة أوضح في العالم العربي، الذي لا يزل يتعثر في مسألة المكتبات (حمارة والقاسمي ، 1981).

إن دور المكتبة في بلادنا ما زال يتجه أساسا نحو تكوين كوادر تحمل شهادات لإيجاد فرص عمل، أو لمتابعة الدراسة الجامعيةدون التركيز على الجانب الأهم من ذلك ، وهو تأصيل حب البحث في نفوسهم، وخلق روح الإبداع و الابتكار لديهم. فالمدرسة لا تستطيع تحقيق أهدافها المنشودة بالتعليم وحده دون البحث، فالعلم ليس مجرد معرفة حقائق معينة، بل هو سلوك، ومواقف، وملامح شخصية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

أهداف المكتبة المدرسية:

المكتبة المدرسية عنصر هام من عناصر التنظيم المدرسي، تعمل في إطار مؤسسة تعليمية لها أهدافها و مناهجها. ولا تختلف أهداف المكتبة المدرسية عن أهداف المدرسة نفسها، ومن هذه الأهداف:

يرى يونس في (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000، ص207) **أن من أهداف المكتبة:**

أولا: تقديم خدمات معلوماتية للمستفيدين في الوقت المناسب والمكان المناسب والشكل المناسب.

كما يرى الرابحي وقدورة (1996، ص 21) أن من أهداف المكتبة أيضاً:

ثانيا: تعويد الاعتماد على النفس في تنمية عملية التعلم الذاتي وإنجاحها والتدرب على حل المشاكل والقضاء على كل الصعوبات التي قد تعترضها.

وذكر الشيخ علي(1987، ص7) أن المكتبة تعمل على:

ثالثا: تشجيع السلوك السوي، وتقدم الخبرة في الحياة الاجتماعية.

رابعا: تنمية التذوق الأدبي والفني والترفيهي لدى الطلبة.

خامساً: تكوين علاقات جيدة ومتينة مع إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها.

سادسا: تدعيم المنهاج الدراسي والبرامج التعليمية.

سابعا: غرس عادة القراءة عند الطلبة.

ثامناً: تشجيع الهيئة التدريسية على المطالعة والبحث والمتابعة.

وذكر الرابحي وقدورة (1996، ص20) أن من أهداف المكتبة التعليمية:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

تاسعاً: تدريب المستفيد على التفكير السليم وفهم المقروء.

عاشراً: صقل المواهب الإبداعية للطفل وتهذبها.

أحد عشر: تنمية القدرة التقيمية والنقدية والتمييز بين الغث والسمين من الكتابات.

اثنا عشر: تنمية القدرات التأليفية.

ثلاثة عشر: إعانة كل مستفيد على حدة مع مراعاة الفوارق الجسمية والذهنية والنفسية ومعاملته معاملة حسنة.

أربعة عشر: تقضي على التقسيمات الجامدة التي يصطنعها الجدول المدرسي بين المواضيع المختلفة (حمارة والقاسمي، 1981، ص37).

خمسة عشر: تنمي اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها (كاظم، 1983، ص18).

وظائف المكتبة المدرسية:

المكتبة المدرسية نظام يجعل مصادر المعلومات بأنواعها تحت تصرف الطلبة ، والمعلمين، والإداريين، بما يعكس فلسفة المدرسة، وأهدافهاو يثري برامجها التربوية ، وللمدرسة في هذا النظام وظائفوقد حدد قسم المكتبات في وزارة التربية والتعليم (2000، ص3) وظائف المكتبات المدرسية في مراحل التعليم المختلفة فيما يلي:

أولاً: وظائف المكتبات المدرسية في المرحلة الأساسية:

- تشجيع الطلبة على التردد على المكتبات.

أ- وضع كتب المكتبة والمجلات في متناول الطلبة.

ب- تعريف الطالب برغبته وهواياته وميوله.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ج- مساعدة الطلبة على اختيار الكتب الصالحة لقراءاتهم.

د- التدريب على استخدام القراءة الصحيحة والسليمة.

ه- تأكيد نفع الكتاب غير المدرسي في أذهان الطلبة.

و- غرس عادات اجتماعية وترسيخها سلوكا يوميا في حياة الطلبة.

ز- الاستعانة بالقراءة في معالجة مشاكل الطلبة.

ح- مساعدة الطلبة على تنمية ميولهم ورغباتهم.

ط- تدريب الطلبة على استعمال المكتبة والمراجع والموسوعات والمعاجم.

ي- ثانيا: وظائف المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية:

ك- -مساعدة الطلبة على الانتقال من مرحلة الاعتماد على المدرسة والمعلمين إلى مرحلة الاعتماد على النفس.

ل- إعداد الطلبة للمساهمة الفعالة مستقبلا في تطوير العلم عن طريق تدريبهم على أساليب البحث العلمي.

م- -تنمية المقدرة على النقد عند الطلبة والموازنة بين الآراء المختلفة في الموضوع الواحد.

ن- إكساب الطلبة مهارات استخدام المكتبة لإعدادهم لمرحلة التعليم الجامعي خاصة استخدام صندوق الفهرسة وتعريفهم أنظمة التصنيف المتبعة.

س- تعميق عادة المطالعة الحرة والرغبة في الثقافة الذاتية.

الخدمات والأنشطة المكتبية:

تقدم المكتبة الحديثة العديد من الخدمات والأنشطة التي تساهم في جعل المكتبة مركز إشعاع فكري وثقافي تمكنها من القيام بدورها التربوي والتعليمي والثقافي والاجتماعي، ولاسيما أنه لم يعد تقييم فاعلية المكتبة يعتمد فقط على بنائها وتقنياتها وموظفيها، بل أصبحت تقيم بمدى

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

استخدامها من قبل المعلمين والطلبة، ومدى ما تقدمه من خدمات وأنشطة لمجتمع المدرسة ، ولدعم المنهاج، وإكمال العملية التربوية.

ويرى كليب(1998، ص107-111) أن من خدمات المكتبة وأنشطتها:

1- الخدمات المرجعية والبحث الأدبي: وتهدف إلى الإجابة عن الاستفسارات المعرفية والأسئلة التي يثيرها الكتاب أو الموقف التعليمي لزيادة المعرفة من خارج الكتاب المدرسي.

2- الخدمات الببليوغرافية: وتقدم هذه الخدمات لربط المكتبة بالمنهاج الدراسي، ويتم إعداد القوائم الببليوغرافية بالتعاون مع المعلمين ؛ للتعرف على احتياجات الموضوع من مصادر مساندة.

3- الخدمات الإعلامية: وتكون بإصدار قوائم للمواد الحديثة التي وصلت المكتبة، وتسمى هذه بخدمة الإحاطة الجارية.

4- قراءة القصة: ويعتبر هذا النشاط أحد الأنشطة الأساسية التي تساهم إسهاما فاعلا في تثقيف الطلبة، وتزويدهم بما تحتويه القصص من أفكار ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية بالإضافة إلى إشباع خيالهم.

5- النشاط الإذاعي: يمكن أن يشارك الطلبة في الإذاعة المدرسية بفقرة يومية عن جماعة المكتبة، تتنوع بين الإعلانات عن الكتب الحديثة والتحدث عن بعض الكتب التي تتناسب والمناسبات الوطنية أو الثقافية أو الدينية أو أحداث الساعة.

6- النشاط الصحفي: و يهدف هذا النشاط إلى توظيف المكتبة و القراءات المكتبية في المجال الصحفي، و يمكن أن يشمل: صحيفة المدرسة، ومجلة خاصة بالمكتبة ،ومجلة الحائط ، والأرشيف الصحفي أو المعلوماتي.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ويعتمد هذا النوع من النشاط بشكل أساسي على متابعة ما يصدر في الصحف اليومية والمجلات، مما يتيح للطالب المزيد من القراءات و الاطلاع على معلومات متجددة يوميا، تدعم الأغراض الدراسية أو البحثية أو الثقافية، أو الترويحية مما يساعد على الارتقاء بمستوى ثقافته وتنمية مستواه الفكري، ومتابعة أحداث الساعة من أحداث تشغل الناس وتهمهم.

7- خدمة المجتمع المحلي: تقوم بعض المكتبات المدرسية بتخصيص يوم أو أكثر في الشهر وللفترة المسائية، بفتح أبواب المكتبة المدرسية لأولياء أمور الطلبة وأهل الحي ؛ لإتاحة الاطلاع على المواد المكتبية والاستعارة منها، وهذا يحث أولياء الأمور لدعم برامج المكتبة، ورفدها بالكتب والمراجع والأجهزة اللازمة.

8- إصدار ملصقات ووسائل إيضاح خاصة بالمكتبة.

9 - عقد الندوات وورشات العمل المتخصصة.

10- نوادي القراءة: وتلعب النوادي القرائية دوراكبيراً في انطلاق الطلبة من قيود الفصل ، وتشجيع المناقشة الحرة المنظمة الهادفة إلى توثيق علاقات الصداقة بين الطلبة، وتتيح الفرص لتشجيع هوايات الطلبة المختلفة، وتنمي الروح الاجتماعية بينهم.

11- تحليل وحدات المنهاج: يقوم أمناء المكتبات بالتعاون مع المعلمين في هذا النشاط بتحليل وحدات المنهاج المدرسي ؛ لتحديد ما تتطلبه كل وحدة من مراجع مختلفة من أجل توفرها وتهيئتها للطلبة والمعلمين للاستعانة بها.

12- المسابقات الثقافية: تنشيطا للبحث والقراءةوتعزيزا لدور المكتبة في العملية التربوية ، وتشجيعا لروح المنافسة الحرة النزيهة بين الطلبة.

13- تبادل الزيارات مع المكتبات الأخرى.

14- معرض الكتب والأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

15- ورشات تجليد وترميم المواد المكتبية: ويهدف هذا النشاط إلى إكساب الطلبة مهارة الترميم والتجليد والمحافظة على المواد المكتبية.

16- كتابة البحوث بتعاون أمين المكتبة مع المعلمين.

17- إنشاء وتطوير مكتبات الفصول.

18- خدمة التصوير والاستنساخ: وتهدف هذه الخدمة إلى إتاحة الفرصة للطلبة بتصوير صفحات المراجع والدوريات التي لا تعار.

المكتبة المدرسية والنظام التعليمي:

نشأ الاهتمام منذ بداية الستينات من القرن العشرين إلى استخدام أسلوب تحليل النظم والخدمات التعليمية أسوة بالمشروعات الإنتاجية، حيث أن تحليل الأنظمة يأخذ بعين الاعتبار العوامل والمؤثرات الداخلية في المنظمة، بالإضافة إلى المؤثرات الخارجية. والنظام كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر مترابطة، تتفاعل وتتداخل مع بعضها، وتقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يهدف النظام إلى تحقيقه، ولكل نظام مدخلات تخضع لعملية تجهيز وتفاعل وأنشطة يصدر عنها مخرجات تمثل ناتجا يحقق أهداف النظام، والنظام التعليمي نظام متكامل له مقوماته الخاصة، كما أن له أنظمته الفرعية، إلا أنه لا يعمل من فراغ، فهو نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالنظام الاجتماعي كله بما فيه من أنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية، كما أن له – مثل الأنظمة الأخرى – مدخلات ومخرجات. ومن الطبيعي أن تكون المدخلات الجيدة أفضل ضمان لتحقيق مخرجات جيدة (كاظم وعبد الشافي، 1996، ص21).

وطبقا لأسلوب تحليل النظم يمكن النظر إلى المكتبة المدرسية على أنها نظام فرعي للتعليم يتفاعل مع النظم الفرعية الأخرى للمدرسة بغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمدرسة ككل. وهذا النظام الفرعي له مدخلاته ومخرجاته. ومدخلات المكتبة عبارة عن

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

أهداف، ومجموعات المواد، ومكان، وتجهيزات وأثاث، وقوى بشرية.وكل هذه ا لمدخلات ضرورية ولازمة لا يمكن الاستغناء عن أي جانب منها ؛ حيث أنها تكون المقومات الأساسية للخدمة المكتبية وسيكون الناتج مخرجات عبارة عن خدمات مكتبية تحقق الأهداف التعليمية والتربوية. وبين المدخلات والمخرجات تجري الكثير من العمليات الفنية والإدارية والتربوية وبرامج الأنشطة وما إلى ذلك من العمليات التي تيسر استخدام مصادر المكتبة ، وتضمن استخدامها استخداما فعالا لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (كاظم وعبد الشافي، 1996).

علاقة المكتبة بالمنهاج المدرسي:

يرتبط تطور النظام التعليمي والمناهج الدراسية بالاتجاه نحو التعلم الذاتي والتعليم المستمر، ويتطلب ذلك توجيه الطلبة نحو المكتبة، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها.

ويشكل المنهج المدرسي الإطار الكلي للعملية التعليمية، وهو الأداة في تحقيق أهداف التربية والوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى ما يمكن من إبراز طاقاته،والكشف عن قدراته ، وتنمية ما لديه من استعدادات ومواهب.

والمنهج في المفهوم الحديث الواسع يشمل جميع الخبرات التعليمية التي تنظمها وتشرف عليها المدرسة، ويمارسها الطلبة داخل المدرسة وخارجها لغرض إحداث تغييرات معينة في سلوكهم تحددها الأهداف التربوية المرسومة، فهو يهدف إلى أن تكون التربية قبل التعليم، وأن تجعل التربية وسيلة التعليم وسبيلهفهو يهدف إلى أن يكون الطالب سليم الشخصية ، ويعنى بتكوين استعداداته واتجاهاته القادرة على الإنتاج قبل أن يعنى بحقن مجموعة من المعلومات والبيانات في عقله. ولذلك لا بد للمنهج المدرسي أن يزود الطالب بحصيلة من المعارف يمكن أن تتقطع بانقطاع مصادرهاولكن بتوجيه سديد بمصدر هذه المعارف ومكانها في المكتبة المدرسية (مصطفى، 1988، ص48).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

فالمكتبة المدرسية رسالة مهمتها خدمة التعليم والتعلم ، وهدفها مساندة المناهج والنشاطات، وغرس وتنمية وتمهير القدرة على التعلم الذاتي (مصطفى، 1985، ص80).

ومدارسنا الآن تستخدم مناهج فلسطينية عصرية، فيجب أن تكون المكتبة فيها قلب البرنامج التربوي النابض وأداته القوية القادرة على إمداد المعلمين بالمعلومات لدعم المنهاج الدراسي، وركيزة أساسية في التعلم الذاتي والمستمر للطلبة.

ويتطلب ذلك أن يكون للمكتبة المدرسية دور على جانب الأهمية عند بناء المنهج المدرسي، فاختيار المادة العلمية الملائمة يتطلب تنوعا وتعددا في مجموعات المكتبة، ومن ثم كان دور المكتبة هو دور الإمداد والمساعدة للقائمين على وضع المنهج أو تنفيذه. وفي تدريس وحدة من وحدات الكتاب المقرر يمكن أن تتوثق علاقة كل من المعلم والطالب بالمكتبة، فالكتب والمراجع التي تقترح في تدريس هذه الوحدة الدراسية يمكن أن يكون مكانها المكتبة المدرسية. أي أن المكتبة عامل فعّال في اختيار محتوى المنهج وفي تنفيذه، وليس ذلك بإيجاد العديد من الكتب الدراسية المتنوعة، بل وكذلك بإيجاد الكتب التي لها علاقة وثيقة بالدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية التي تعرّف المعلم بطبيعة هؤلاء الذين يتعامل معهم، ثم الكتب التي تنمي في المعلم المعلومات التي لها صلة بمحتوى هذا المنهج، والتي تجعله دائما على صلة بالتغيرات الحادثة في هذه المادة، بل وفي عالم الحياة بصفة عامة (مصطفى، 1988).

إن للمكتبة دورا رئيسيا وبارزا في دعم المناهج الدراسية، ونجاحها في هذا الدور يتوقف على شرط أساسي، وهو تطوير أساليب وطرق التدريس بما يوافق المفهوم المعاصر لهذه المناهج (حافظ، 1988، ص66).

المكتبة المدرسية وطرق التدريس:

يؤثر طابع البرنامج التعليمي وطرق التدريس المتبعة تأثيرا كبيرا على نوعية وطبيعة أنشطة المكتبة ومجالات خدماتها، حيث أن فرص استخدام مصادر المكتبة استخداما وظيفياً تكاد

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

تكون معدومة في المدارس التي تتبع الطرق التقليدية في تدريس المقررات الدراسية ، حيث يعتمد المعلمون عادة على الكتاب المدرسي، وعلى التلقين والحفظ ؛ وبذلك يقف الطالب موقفا سلبيا. أما في المدارس التي تتبع الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تركز على جهود المتعلم ذاته في عملية التعليم والتعلم، فإن هناك اتصالا وثيقا بين المكتبة والمنهج المدرسي (كاظم وعبد الشافي، 1996).

ويؤكد الفكر التربوي الحديث على أن جميع أنواع التعليم وطرقه ينبغي أن تكون عمليات تركز على تكيف الفرد مع العالم الذي يعيش فيه، غير أنه لما كان العالم في تغير مستمر، ولما كان الفرد هو القوة الحقيقية للتغيير، فإن هذا التكيف ينبغي أن يكون عملية دائمة ومستمرة لا تنتهي في مرحلة معينة من عمر الإنسان.

الخدمات الفنية:

أولا: المقتنيات:

تعتبر المقتنيات من أهم الوسائل المميزة لخصوصية المكتبة، وأحد المعايير الهامة للحكم لها أو عليها. ولعل ما يبرز وجود المكتبة هو الاستجابة إلى حاجة المستفيد، وتلبية رغباته القرائية.

وتشتمل مقتنيات المكتبة بالإضافة إلى المواد المطبوعة الوسائل السمعية والبصرية التي من شأنها أن تدعم أنشطة المستفيد التعليمية والتثقيفية والبحثية والإعلامية والتربوية والترفيهية. ويتم بناء هذه المقتنيات من خلال مجموعة من الإجراءات والعمليات أهمها(وزارة التربية والتعليم، 2000):

أ. التعرف على حاجة المستفيد ومصادر المعلومات.

ب. تحديد مقاييس الاختيار.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ج. الكشف عن وسائل التزويد.

د. تقييم المقتنيات بما يتماشى وحاجة المستفيد.

ه. استبعاد المجموعات البعيدة عن اهتمامات المستفيد.

و. الأخذ بعين الاعتبار حجم الميزانية.

وفي مدارسنا يراعى قدر الإمكان أن يتوفر (5- 10) عناوين لكل 10 % من طلبة المدرسة على الأقل عند افتتاح مدرسة حديثة التأسيس على أن تنمو هذه المجموعات سنوياً.

ثانيا: الفهرسة:

الفهرس كلمة متأتية من الفهرست، وهي فارسية الأصل، دخلت إلى العربية عن طريق ابن النديم في كتابه "الفهرست"، وتعني قائمة مرتبة وفق نظام ما، تحصر المواد المكتبية بوحدة توثيقية معينة أو بوحدات مختلفة (الرابحي وقدورة، 1996).

والفهرسة من العمليات المهمة والمعقدة، وتحتاج إلى مكتبي مؤهل يقوم بإنشاء فهارس خاصة بمحتويات المكتبة ترشد القارئ أو الباحث إلى مكان وجود المعلومات.

ويعد الفهرس مفتاح خزائن أوعية المعلومات ودليلهاولا يمكن لأي مكتبة كبيرة أو صغيرة أن تقدم خدماتها بكفاية وفعالية دون أن يكون لها هذا الفهرس الممثل لمجموعاتها (إسماعيل والورغي، 1989).

وقد اختلفت أشكال الفهرسةفهناك مدارس اتبعت قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ، وهناك من تستخدم الحاسوب في أعمال الفهرسة.

وتقسم الفهرسة إلى قسمين:

1) **الفهرسة الوصفية**: وهي تعريف العمل ووصفه بصورة تمكن من تمييزه عن جميع الأعمال الأخرى وعن الطبعات الأخرى لنفس العمل، وترتبط عملية الوصف هذه بالتكوين المادي للعمل ولا علاقة لها بموضوعه.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2) **الفهرسة الموضوعية:** وهي الفهرسة التي تتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمواد المعلومات، وذلك باختيار كلمة أو عدة كلمات تعبر عن الموضوع الذي تتجمع تحته في الفهرس بطاقات كل المواد التي تعالج هذا الموضوع.

ومن خلال النظر إلى أوضاع الفهرسة في المكتبات المدرسية العربية بصفة عامة، يرى السويدان(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000) أن أوضاع الفهرسة في مكتبات المدارس العربية ضعيفة جداً، فمنها مكتبات غير مفهرسة، وبعضها غير مكتمل الفهارس، كما أن معايير الفهرسة غير موحدة، وأوضاع الفهارس في المكتبات المدرسية لا تحقق الوظائف الأساسية في تعليم الطلبة أو تدريبهم على استخدام الفهرس أو الاستفادة منه في البحث عن مواد المكتبات.

ثالثا: التصنيف:

فن تحديد موضوع الكتاب والدلالة عليه برمز من رموز خطة التصنيف المستخدمة في المكتبة. ويهدف التصنيف إلى وضع المواد المكتبية المعالجة لموضوع ما في مكان واحد من الرفوف مع بقية الوثائق الأخرى التي تملكها المكتبة، والمتعلقة بذلك الموضوع. هذا ويعتبر تصنيف ديوي من أشهر التصانيف المستعملة في المكتبات المدرسية.

يقسم ديوي المعارف الإنسانية إلى عشرة حقول رئيسة يتوسع فيها حسب تفريعات شجرية، تنطلق من العام إلى الخاص ثم الأخص. ثم يفرع هذه الحقول العشرة إلى تفريعات رئيسة تتفرع بدورها إلى تفريعات جزئية تضم العلوم الاجتماعية. كما استخدم ديوي جداول مساعدة للتعبير عن وجهات النظر المختلفة في الموضوع، مثل: الإطار الزماني والمكاني، أو أشكال الوثائق وغير ذلك (الرابحي وقدورة، 1996).

وتشمل العشرة حقول الرئيسية ما يلي:

1) 000 – 99 المعارف العامة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2) 100 – 199 الفلسفة.

3) 200 – 299 الديانات.

4) 300 – 399 العلوم الاجتماعية.

5) 400 – 499 اللغات.

6) 500- 599 العلوم البحتة (النظرية).

7) 600 – 699 العلوم التطبيقية (التكنولوجيا).

8) 700 – 799 الفنون الجميلة.

9) 800 – 899 الآداب.

10) 900 – 999 الجغرافيا / التراجم والتاريخ.

وأضاف الرابحي وقدورة أن نظام ديوي قد أثبت خلال استخدامه في المكتبات لمدة تزيد من مائة عام أنه نظام عالمي، وأن حوالي 90 % من مكتبات العالم تستخدمه بانتظام بفضل صلاحيته للتطبيق في المكتبة، وأن اعتماده على الرمز المجرد والخالص سهل استخدامه في اللغات الأخرى وجعله قابلا للتعديل.

وقد صدرت توصيات عديدة عن حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات في البلاد العربية سنة 1959 باستخدامه في المكتبات العربية، ثم توصية مماثلة من مؤتمر الإعداد البيليوغرافي للكتاب العربي سنة 1973 بإجراء تعديلات مناسبة عليه.

رابعاً: الاختيار والتزويد:

وهو ما يسمى بناء وتطوير مجموعات المكتبة، سواء أكانت كتباً أو مواد غير مطبوعة، ويتم تزويد المكتبات المدرسية بطرق عديدة أهمها الشراء والإهداء والتبادل. وفي مدارسنا يعتبر الشراء والإهداء أهم الطرق المستخدمة لتزويد المكتبات،حيث يتم شراء مصادر المعلومات وغيرها من التجهيزات التي تلزم المكتبات،إما عن طريق المدرسة نفسها ، أعن

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

طريق مديرية التربية والتعليم، أو عن طريق الوزارة وذلك بطرح عطاءات محلية. ويراعى أن تشمل مقتنيات المكتبة مواد مكتبية مختلفة تلبي حاجات الـ مناهج التعليمية لمختلف التخصصات، وتتناسب مع المرحلة التعليمية للمدرسة.

لذلك تختار المكتبة المدرسية ما يلي: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000):

1. الكتب والمواد التي من شأنها أن تخدم المنهج المدرسي.
2. المراجع المناسبة للطلبة والمعلمين.
3. الصحف المدرسية المناسبة.
4. مواد ذات علاقة بالقضايا العامة والأهداف الملمة والطارئة.
5. القصص المناسبة والموجهة في مختلف الموضوعات.
6. المواد السمعبصرية.
7. مواد خاصة بأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية.

ويجب مراعاة بعض الاعتبارات عند الاختيار، منها:

- الاعتبارات التربوية والسيكولوجية ضمن المعلومات وتوافقها مع النمو العقلي.
- الاعتبارات اللغوية من حيث سلامة اللغة ومناسبتها لمستوى الطلبة ، واستخدام علامات الترقيم والصور الملونة.
- الاعتبارات الفنية، أي الإنتاج الفني والأدبي للمادة المطبوعة.
- الاعتبارات المادية والشكلية، كالغلاف المناسب، والصور، والورق الجيد.
- كما ويراعى أن تكون المقتنيات:
- انعكاسا لطبيعة المدرسة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

- حداثتها.
- ملاءمتها للمستويات القرائية والاتجاهات الخاصة بالطلبة والمعلمين.
- صلاحيتها للتداول من حيث الشكل والمضمون.

خامسا: الإعارة:

إن الغرض الأساسي من المكتبة المدرسية هو تيسير حصول الطالب والمدرس على كل المواد القرائية على اختلاف أوعيتها، فالكتب لها قيمة نسبية طالما كانت موجودة على الرفوف ما من شك في ذلك، غير أن القيمة الفعلية للوثيقة والمقياس النهائي يبقى رهين الاستعمال. وبناء على هذا فإن أفضل الكتب هي التي تعار وتطلب. وهنا تكمن أهمية الإعارة داخل المكتبة المدرسية.

وتقسم الإعارة إلى قسمينإعارة داخلية أي المطالعة على عين المكان ، وإعارة خارجية أي استعارة الكتب خارج المكتبة.

ويهدف نظام الإعارة إلى تحسين الخدمات المكتبية، ومعرفة الكتاب المعار، وتاريخ إرجاعه، والكشف عن ميولات الطفل القرائية، وأخذ التدابير اللازمة لتشجيعه على مواصلة اللون المقروء أو للحيلولة دون ذلك عندما يكون اللون غير مقبول، ودعوته إلى تذوق مطالعات أخرى لم تتح له فرصة التمتع بهاكما وتلعب دوراً أساسيا في عملية تقييم المكتبة ، وتوفير الميزانيات المناسبة لتطويرها وبناء مجموعاتها القرائية، فهي ميزان المكتبة التي نستطيع من خلالها دراسة وتقرير ما يلزم مستقبلاً (وزارة التربية والتعليم، 2000).

وفي مكتباتنا المدرسية طرق عدة للإعارة، تعتمد على ما يعرف بسجل الإعارة. حيث يكون لكل مكتبة سجل أو سجلات بعدد الصفوف أو الشعب التي تتكون منها المدرسة الواحدة. يخصص لكل طالب أو معلم صفحة واحدة أو عدة صفحات، يسجل فيها عنوان الكتاب واسم المؤلف وتاريخ الإعارة، وتخصص هذه الصفحة أو الصفحات لكل طالب، تخدم الطالب عند

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

إعداد مسابقات أوائل المطالعين، أو عندما يقوم أمين المكتبة بتقويم الطالب ومعرفة اتجاهاته ورغباته وميوله وقدراته.

أو قد يلجأ أمين المكتبة بإعارة عدد من الكتب إلى مربّي الصف أو معلم المادة ؛ ليأخذها من المكتبة، ويعرضها أمام الطلبة، ويسجلها في سجل الإعارة، ثم يعيدها بعد أسبوعين إلى المكتبة، وذلك بعد تكليف طلبته بإعداد التقارير والأبحاث المطلوبة. وأحيانا يكوّن أمين المكتبة لجنة أصدقاء المكتبة تكون مهمتها إعداد سجل لمكتبة صفية مساعدة للمكتبة المدرسية ؛ وذلك لإعارة طلبة الصف تحت إشراف أمين المكتبة.

إن الانفجار المعرفي وعدد الوثائق الهائلة التي تصدر يوميا وتنوع أوعيتها تجعل من الصعب على أية مكتبة مدرسية مهما كان حجمها وإمكاناتها أن تعيش في معزل عن غيرها من المكتبات المدرسية الأخرى، فكيف إن كانت الإمكانات متواضعة والموارد البشرية والمالية محدودة، والتجهيزات مفقودة، مما يحتم الالتجاء إلى التعاون بين المكتبات؛ لتلبية حاجة المستفيد التي تتجدد بتجدد العلوم والمواد الدراسية.

والتعاون بين المكتبات أسلوب قديم تلتجئ فيه المكتبة المدرسية إلى المكتبة العمومية الموجودة بالمكان بعد الاتفاق على هذا التعاون من حيث فئة الكتب المعارة، والمدة الزمنية المحددة والشروط الخاصة بالإعارة، والصيانة، والمحافظة على سلامة المادة المستعارة وتقتصر الإعارة على المواد غير الموجودة ضمن رصيد المكتبة المستعيرة، وتجيب عن حاجة المستفيد (الرابحي و قدورة، 1996).

البيئة الفيزيقية:

أولاً: موقع المكتبة والبناء:

لا يمكن للمكتبة أن تقوم بالوظائف المناطة بعهدتها على الوجه الأكمل إلا إذا توفر لها الفضاء المناسب، وكذلك الأثاث والتجهيزات اللازمة، لأن القيام بمختلف الأنشطة المكتبية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يستدعي إيجاد مبنى مناسب، واستغلال كامل مساحاته بإحكام. وهذه بعض خصائص الموقع والمبنى الجيدين كما يراها الهنائي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000):

1. أن يكون موقع المكتبة متوسطا في البناء المدرسي، وأن يكون بعيدا عن الضوضاء.

2. أن يفسح المجال للتوسع الأفقي مستقبلا.

3. أن يكون في الطابق الأرضي من البناء المدرسي، وأن تتوفر فيه شروط الإنارة الطبيعية.

4. أن يحوي مساحة لمشاهدة المواد غير المطبوعة أو الاستماع إليها ، وأخرى للقراءة والاطلاع.

5. أن يكون في مكان هادئ.

والمكتبات في مدارسنا تتنوع بين مكتبات مستقلة معظمها قد أنشئت مع بناء المدارس الحديثة، وهي مكتبات نموذجية من حيث المساحة (16 × 8)، ومكتبات في صف غير مشغول، وأخرى في غرف صغيرة، وهذا النوع موجود عادة في المدارس المستأجرة، ومكتبات في زاوية من صف مشغول وضعت فيه بعض الرفوف والكتب الضرورية للمراحل المختلفة ، وهناك مكتبات في ممر بين غرف التدريس، ومكتبات في غرفة المدير أو غرفة المعلمين.

ثانياً: الأثاث والتجهيزات:

تتحدد أنواع التجهيزات، وطبيعة الأثاث وحجمه حسب الحاجات الحقيقية للمكتبة من جهة، وحجم فضاء المكتبة من جهة أخرى (الرابحي و قدورة، 1996).

وأهم الأثاث الواجب توفيره: المناضد، والمقاعد،والرفوف المفتوحة ، وعارضات المجلات، ومكتب الإعارة، وأدوات ضرورية لعمل أمين المكتبة. أما عن التجهيزات فتشمل: آلة عرض الشفافيات، وجهاز حاسوب، وآلة طابعة، وجهاز تلفزيون، وجهاز فيديو.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

النظام الإداري:

إن قناعة مدير المدرسة بأهمية المكتبة المدرسية و بدورها الهام للمنهج المدرسي له الأثر الكبير في توظيف المكتبة، ويمكن للمدير أن يساهم في تنشيط المكتبة من خلال (كليب، 1998):

1. أن يضمن خطته السنوية للمدرسة دور المكتبة وتفعيلها وتطويرها بدءاً من اختيار أمين المكتبة الفني المؤهل والمواد والأجهزة المكتبية، إلى اختيار موقع المكتبة الذي يساعد على وصول الطلبة إليه بسهولة ووضوحمع اتخاذ الخطوات التي تساعد على استعمال المكتبة ، كحث المعلمين على الاستخدام، وأن يكون لذلك اعتبار في تقييم المعلمين.

2. أن يرأس لجنة المكتبة، ويعمل على تثبيت حصص للمكتبة ضمن الجدول المدرسي، وأن يتفقد مكتبات الصفوف والمكتبة الرئيسية للتأكد من استخدام الطلبة والمعلمين لها، و أن يطلع على دفاتر ثمرة المطالعة، ويشجع النشاطات المكتبية، ويحث أولياء الأمور من خلال مجالسهم على دعم المكتبات المنزلية والمدرسية، وأن يقدم لهم برامج إرشادية لتنمية المطالعة لدى أبنائهم.

3. أن يطلع على سجلات المكتبة وخططها الرامية إلى تفعيل المكتبة، وأن يطلع على تقرير نشاط المكتبة من قبل موجهي المكتبات المدرسية، و يتشاور معهم في مسائل تنشيطها وتفعيلها.

وللمشرفين التربويين دور هام في تفعيل المكتبة وقيامها بدورها التربوي والدفاع عن مكانتها وأهميتها من منطلق الخبرة والتخصص والانتماء للمهنة، ويتلخص دوره فيما يلي(كليب، 1998):

1. عقد الاجتماعات مع المعلمين لتوضيح دور المكتبة في مساعدتهم في توصيل المعلومات وزيادة المعرفة لدى الطلبة، ومعالجة بعض القصور في المواقف التعليمية، والمساهمة في وضع

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

خطة موزعة على شهور السنة الدراسية للاستفادة من المكتبة ومواردها المكتبية، ومتابعة تنفيذ ذلك كجزء من تقييم المعلمين.

2. إعداد قوائم لمصادر المعرفة المتنوعة التي تخدم المنهاج في التخصصات المختلفة ، وتقديمها للمكتبات المدرسية للعمل على توفيرها، ومتابعة ما يتوفر في المكتبات، وبيان مدى كفايتها وكفاءتها.

3. التعرف على جهود المعلمين في تشجيع الطلبة على القراءة الخارجية، والمشاركة مع المدير في توجيه المعلمين لأهمية استخدام المكتبة، وقيامهم بزيارة المكتبة المدرسية أثناء جولاتهم التوجيهية، لإعطاء المكتبة الأهمية أمام المعلمين والطلبة.

4. الإشارة إلى أهم المراجع المتخصصة في الندوات والمحاضرات والدورات التي يعقدها المشرفون للمعلمين.

5. الاطلاع على سجلات الإعارة الخاصة بالطلبة والمعلمين والكتب التي تعار في مجال التخصص ؛ للتعرف إلى مدى استخدام المكتبة في موضوع تخصصه.

6. الطلب من المعلمين المشاركة في الكتابة في النشرة المدرسية و مجلات الحائط بما يخدم وحدات المنهاج.

كما أن المكتبة المدرسية جزء من مؤسسة تعليمية، لذا لا بد أن يكون لها لوائح تنظمها وميزانية ترفدها لتقوم بمهامها (وزارة التربية والتعليم، 2000):

1. الإشراف: قامت وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة للتقنيات التربوية / قسم المكتبات) بإصدار لوائح على شكل قرارات تتناسب وظروف دولة فلسطين، ومستمدة من تجربة الأردن ؛ نظراً إلى قربه وعلاقته المتميزة معها. فقد عملت وزارة التربية والتعليم على تخفيض ست حصص من نصاب المعلم القائم بأعمال المكتبة في المدارس التي تحتوي على غرفة مستقلة .

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كما تم تدريب بعض المعلمين على أعمال المكتبة، وأعطيت الأولوية للمعلمين من حملة البكالوريوس، فحملة الدبلوم.

2. **الميزانية**: تقسم المخصصات المالية للمكتبات المدرسية في مدارسنا إلى عدة أقسام:

أ. ميزانية المدرسة: حيث يخصص حوالي 10% من قيمة مساهمات الطلبة للمكتبة، ويمكن للمدرسة أن تحدد هذه النسبة بالزيادة والنقصان تبعا لاحتياجاتها في كل عام.

ب. ميزانية المديرية: يخصص حوالي 25% من قيمة المخصصات المالية للتقنيات التربوية، وتوزع هذه النسبة على المكتبات والمختبرات والوسائل التعليمية والحاسوب.

ج. ميزانية الوزارة: لا توجد نسبة ثابتة من قيمة التبرعات المدرسية، وإنما يرفع قسم المكتبات احتياجاته، وتتم الموافقة على أغلب هذه الاحتياجاتأو على جزء منها تبعا لأولويات الوزارة و الميزانية المتوفرة لديها.

د. الدول المانحة: تساهم في الميزانية من خلال المشاريع المقدمة إليها.

هـ. حصة الوزارة من وزارة المالية: تساهم وزارة المالية في الميزانية بنسبة متفاوتة كل عام تحددها حسب أولوياتها.

أمين المكتبة:

إن مهنة العمل في المكتبة بعامة والمكتبة المدرسية بخاصة هي مهنة تتسم بالحركة الدائمة والتوسع، وحتى تكتسب هذه المهنة أهميتها وتفرض وجودها على أرض الواقع، وتؤكد ذاتها على الخريطة التربوية، كان لا بد من إعداد أمناء للمكتبات المدرسية إعداداً تربوياً ومهنياً حتى يتسنى لهم القيام بالدور المطلوب لتحقيق الأهداف العامة للمكتبة المدرسية باعتبارها إحدى ركائز العملية التعليمية، والاستفادة من خدماتها بشكل مباشر لتعزيز المنهاج التربوي، والنهوض به إلى المستوى المطلوب.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

إن النقص المتمثل في عدم إحاطة العديد من المدرسين بالإمكانات الهائلة لجدوى العمل كفريق واحد مع أمين المكتبة المدرسية لأجل تطوير نوعية عملهم، سيظل نقطة ضعف فنية تعاني منها مدارسنا إلى أن يتم إدراكها، وبالتالي التخلص منها.

وقد أفادت الدراسة الإستطلاعية التي طبقت على عشرات الطلاب في السنوات النهائية في كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية بالقطع بأهمية وضرورة فهم وإدراك طبيعة دور المكتبة، وفعالية أمين المكتبة المدرسية في العملية التعليمية. وكذلك التخلص تماما من الأفكار القديمة والمتوارثة لدى البعض من هيئة التدريس والمسؤولين عن الدور التقليدي لأمين المكتبة المدرسية في العملية التعليمية، وضرورة النظر إليه كشريك نشط ذي فاعلية كبيرة في هذه العملية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

وعلى هذا الأساس أصبح أمين المكتبة عضواً عاملاً في سير عجلة الدراسة. ويتوقف على درجة نشاطه وتفهمه لعمله الكثير من نجاح العملية التربوية. ويرى كليب (1998) أن على أمين المكتبة واجبات تربوية وثقافية من أهمها:

1. الإجراءات الفنية من فهرسة و تصنيف وتسجيل للمواد المكتبية لتنظيمها وتيسير استخدامها.

2. إدارة المكتبة بالطرق التي تسهل تقديم الخدمات المكتبية والتي منها: خدمة الإعارة، والخدمة المرجعية، والإرشاد.

3. تنظيم برنامج يشتمل على التدريب على المهارات المكتبية، وذلك ليتمكن الطالب من معرفة خدمات المكتبة وكيفية استخدامها والوصول للمعلومات آليا و يدوياً.

4. التعرف على المناهج الدراسية والخطة السنوية لكل مدرس وما تتطلبه من مراجع حتى يتمكن من توفيره وإعداده للاستخدام في الوقت المطلوب، والإعلام عن هذه المراجع بالطرق المختلفة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5. عمل قوائم ببليوغرافية بالمواد المكتبية وفق الموضوعات، وتوزيعها على المعلمين للاستفادة منها في دعم المنهاج وإعلام الطلاب عنها.

6. وضع خطة سنوية في بداية كل عام لتوظيف المكتبة -متضمنة النشاطات المختلفة المزمع تنفيذها: كالندوات، وإصدار صحيفة المكتبة، والنشرات،والملصقات المشجعة على المطالعة ، وتلخيص الكتب، وكتابة البحوث، والمعارض، والمسابقات و غيرها من النشاطات الأخرى ضمن برنامج محدد يتم تنفيذه و تقييم فاعليته.

7. تشكيل اللجان المكتبية وتحديد مهامها والإشراف عليها بتدريبها ؛ لتقوم بدورها في مساعدة أمين المكتبة في بعض الإجراءات المطلوبة، ولممارسة المهارات المكتبية، ولمتابعة المكتبات الصفية، وتزويدها بالمواد المكتبية اللازمة.

8. التعاون مع المعلمين في متابعة ميول الطلاب القرائية، وتسجيلها،والعمل على تنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة، وتنشيطها والأخذ بيد الطلاب الذين يفتقدون حب المطالعة لتشجيعهم على ذلك، ومتابعة الدفاتر ثمرة المطالعة، وإبداء الملاحظات حولها للمعلمين.

9. التعاون مع المعلمين في حصر المشكلات التربوية والتحصيل العلمي، والمشكلات النفسية والخلقية عند بعض الطلبة، والعمل على المساهمة في حلها من خلال المطالعة بإعداد مجموعات مكتبية تتناسب معها، وتساهم في حلها.

إن على أمين المكتبة أن يدرك أن جذب اهتمام الطلبة نحو القراءة ينبغي أن يخرج عن حدود القراءة الآلية المنهجية وفهم المقروء، بل عليه توجيه الطلبة باتجاه الاهتمام بالخبرات المتنوعة خارج حدود المنهج المدرسي، وتنمية الدوافع القومية، والاهتمامات الدائمة بالقراءة.

فقد ظهرت الحاجة إلى الإرشاد القرائي في المجتمعات العربية بمجرد ظهور نتائج الدراسات الميدانية حول اتجاهات وميول الطلبة في مختلف المراحل الواسية نحو القراءة .

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

حيث أظهرت أن الطلبة يقرأون بوجه عام كل ما يثير مشاعرهم و يشبع حاجاتهم فقط، ومن هنا يجب أن تكون هناك معرفة جيدة و دقيقة لدى أمين المكتبة بحاجات الطلبة و بخاصة الصغار منهم، وأن يتعاون مع معلم المادة ؛ ليتعرفا بدقة وعناية على اهتمامات طلبتهم لانتقاء أفضل الكتب والمواد المكتبية.

الدراسات السابقة:

حظي هذا الموضوع باهتمام بعض الباحثين على الصعيدين العربي والغربي ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

الدراسات العربية:

دراسة الغول (1985):

قام الباحث بدراسة بعنوان "تقويم الدور التربوي للمكتبات المدرسية في المرحلة الابتدائية بمحافظة "المنوفية " حيث هدفت الدراسة إلى تقويم المكتبات المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظة المنوفية، وسعت للإجابة عن الأسئلة التالية: ما الحالة التي يجب أن تكون عليها المكتبة المدرسية الابتدائية بمحافظة المنوفية ؟ وما العقبات التي تعترض مكتبة المدرسة الابتدائية بمحافظة المنوفية وتحول دون تأديتها لدورها التربوي ؟

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، حيث قام بدراسة مسحية لعدد من المكتبات المدرسية في المدارس الابتدائيةوتكونت العينة من الفئات التالية : (47) ناظراً وناظرة، و(39) أمينا وأمينة مكتبة، و(302) معلما ومعلمة، و(820) تلميذا وتلميذة.

استخدم الباحث استبانة وزعها على أفراد العينة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

1.نسبة المدارس التي لا تحوي غرفة مكتبية مستقلة تصل إلى (61 %) من جملة مدارس العينة.

2.نسبة المدارس التي تحوي غرفة مكتبية مستقلة، لكنها لا تستوعب صفا بأكملـــه، تصـــل إلـــى (61%) من مدارس العينة.

3.نسبة المكتبات المدرسية التي بها أثاث تصل إلى (38,3%)، وأن هذا الأثاث في (16%) مـــن هذه المكتبات لا يتناسب مع أحجام التلاميذ.

4.(83%) من أمناء المكتبات غير مفرغين للعمل المكتبي، وينقصهم التدريب المكتبي.

5.(93%) من التلاميذ لم يتلقوا أي تدريب على استخدام المكتبة، كما أن جماعة أصدقاء المكتبـــة غير فاعلة.

6. لا يتناسب عدد الكتب كما وكيفا مع عدد تلاميذ المدرسة.

7. تدني حجم الإعارة الداخلية والخارجية.

8. الكتب غير مفهرسة وغير مصنفة.

وجاء في التوصيات:

1. الاهتمام بإعداد أمناء مكتبات المدرسة الابتدائية وذلك بمتابعة تـــدريس مـــنهج الخدمـــة المكتبية بدور المعلمين والمعلمات.

2. التأكيد على أهمية أمين المكتبة والإقرار بدوره التربوي في المدرسة الابتدائية.

3. تخصيص حصة للمكتبة ضمن مادة اللغة العربية للصفين الخامس والسادس.

4. تزويد مكتبات الفصول بالعدد المناسب(كما وكيفا) من الكتب والمجلات والقصص.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5. توجيه مشرف المكتبات بالمديرية التعليمية أن يقوم بإنشاء فهرس لمكتبات المدارس الابتدائية.

دراسة باناجة (1986):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية " بهدف التعرف على واقع المكتبات المدرسية في المدارس الثانوية، ومدى إسهامها في إثراء العملية التعليمية، وتدعيم البرنامج التعليمي، ورفع كفاءة العملية التعليمية.

اتبعت الباحثة في دراستها منهج المسح الميداني لكافة مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة، وقد بلغ عددها (22) مكتبة مدرسية، كما اتبعت المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداتين لجمع المعلومات اللازمة عن طريق أمينات المكتبات ، ومدير إدارة الشؤون الثقافية بالرئاسة العامة لتعليم البنات، ومدير الإدارة العامة للتطوير التربوي بالرئاسة.

شملت الدراسة جوانب عديدة عن المكتبات المدرسية، ومنها: الموقع والأثاث والعاملون ومجموعة المقتنيات والإجراءات الفنية والخدمات المكتبية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

1. تشرف شعبة المكتبات والمراجع بإدارة الشؤون الثقافية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات إشرافاً كاملاً على المكتبات المدرسية التابعة للرئاسة العامة من حيث التخطيط والتنظيم وإصدار اللوائح والتزويد بالكتب.

2. (86 %) من مكتبات المدارس الثانوية تؤدي جميع العمليات والخدمات المكتبية في غرفة واحدة، بالإضافة إلى استخدامها كقاعة مطالعة مما يعوق المكتبة عن قيامها بدورها الحقيقي في دعم البرنامج التعليمي وإثرائه.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

3. لم تعط أمينات المكتبات المكافأة التربوية التي تمنح لعضوات هيئة التدريس ولم يتحقق لهن العائد المادي نفسه..

4. عدم كفاية المجموعات العامة، والمجموعات المرجعية مع عدم وجود توازن بين موضوعات المجموعات.

5. اقتصار المجموعات المكتبية على المواد المطبوعة، وقلة المواد السمعية والبصرية فيها.

6. (66%) من أمينات المكتبات متخصصات في مجال المكتبات والمعلومات، بينما (24%) منهن حاصلا على شهادة البكالوريوس في تخصصات أخرى، وهناك (10 %) من أمينات المكتبات حاصلات على شهادة الثانوية العامة فقط.

7. تقدم (85 %) من المكتبات حصة المكتبة، لكنها تدرس المهارات المكتبية دون ارتباطها باستخدامات الطالبات للمكتبة.

8. اعتماد النظام التعليمي في السعودية على الكتاب المقرر، مما يقلل من فاعلية المكتبة المدرسية في دعم المناهج الدراسية.

دراسة الشيخ علي (1987):

قام الباحث بدراسة بعنوان "واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن "، حيث سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي، ما واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن من حيث مساحة المكتبة وموقعها، وأثاثها، ومقتنياتها، وأمناء المكتبات، والمخصصات المالية، والخدمات المالية ؟ ومقارنة هذا الواقع بالمعايير البريطانية لمكتبات المدارس الثانوية.

تكون مجتمع الدراسة من جميع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن التابعة لوزارة التربية والتعليم، والقوات المسلحة، والمدارس الأهلية وعددها (493) مكتبة، وقد استخدم الباحث

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي جرى تصنيفها منطقياولم يجر حساب معامل الثبات ، ووزعت الاستبانات في مديريات التربية والتعليم وتم التوصل إلى النتائج التالية:

1. تبين أن هناك نقصا في الأثاث والمقتنيات، حيث توفرت أعدادا ضئيلة من المواد السمعية والبصرية في هذه المكتبات.

2. تبين أن عدد أمناء المكتبات المفرغين (305) أميناً، وجد (9) منهم مؤهلا مهنياً.

3. بلغ مجموع المكتبات التي لها مكان خاص (412) مكتبة، ووجد أن(40.42) من المكتبات تتمتع بمساحة جيدة و(120) مكتبة فقط أي بنسبة(29.12)تتمتع بموقع مناسب.

4. بلغ متوسط نفقات شراء الكتب للطالب الواحد 366 فلساً.

دراسة ناصر (1990):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " التخطيط لمكتبات المدارس الابتدائية في دولة البحرين" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع المكتبات المدرسية في البحرين من حيث الإدارة والتجهيزات والإجراءات والخدمات والأنشطة، ومدى مطابقتها للمعايير الدولية، وإسهامها في إثراء العملية التعليمية. هذا بالإضافة إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه أمناء المكتبات في إدارتهم مكتباتهم، والتخطيط لمستقبل المكتبات المدرسية الابتدائية ؛ وذلك لتطويرها من أجل القيام بوظائفها الأساسية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مع توظيف الدراسات والمراجع والكتب ذات العلاقة بالدراسة، كما اعتمدت على منهج المسح الميداني، من خلال استخدام الاستبانة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات. وقد بلغت عينة الدراسة (20) مكتبة للبنين و(15) مكتبة مدرسية للبنات.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، منها:

1. واقع المكتبات المدرسية الابتدائية لا يعكس معايير المكتبة المدرسية المتعارف عليها دولياً.

2. قصور الخدمات والأنشطة التعليمية والتربوية والتثقيفية المقدمة إلى المستفيدين.

وقد أوصت في مجال التخطيط للمكتبة المدرسية بضرورة تأسيس مجلس أعلى لإدارة المكتبات المدرسية، يرتبط بوزارة التربية والتعليم مباشرة، ويشرف على إدارة التخطيط لهذه المكتبات ؛ لضمان نجاحها في إكمال وظيفتها التربوية جنبا إلى جنب مع المناهج الدراسية بمدارس البحرين الابتدائية.

دراسة الوائلي(1991):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان "إمكانية بناء شبكة معلومات بين المكتبات المركزية لجامعات القطر العراقي"، وقد هدفت إلى التعرف إلى مدى وجود وأهمية النشاط التعاوني بين المكتبات الجامعية لسد حاجات الباحثين و تلبية مطالبهم في الحصول على مصادر بحوثهم التي لا تتوفر في مكتبة جامعتهم.

استخدمت الباحثة الأسلوب المسحي للمكتبات المركزية للجامعات العراقية ، كما استخدمت المقابلة والاستبانة التي وزعت على فئتي المستفيدين للتعرف إلى الوضع القائم في المكتبات المركزية الجامعية للقطروتضمن ستة محاور هي : محور استخدام المكتبة والخدمات التي تقدمها، ومحور كفاية المجاميع وتوفرهاومحور مشاكل الفهرس البطاقي ، ومحور الفهارس الموحدة والمطبوعة، ومحور آراء المستفيدين بإنشاء الشبكة.

وكانت من نتائج هذه الدراسة:

1. أن الكادر الموجود في المكتبات الجامعية غير كاف قياساً بالواجبات الملقاة على عاتقه وقياساً بالمهام المناطة بالمكتبة الجامعية، وحجم المستفيدين.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2. غياب التنسيق بين المكتبات الجامعية في مجال الإعداد الفني المتمثل بالفهرسة الوصفية والموضوعية والتصنيف.

3. رغم توفر أجهزة الحاسبات في ستة مكتبات جامعية، فإن معظم الحاسبات غير مستخدمة.

4. التعاون الموجود بين المكتبات الجامعية داخل القطر لا يتجاوز تبادل المقررات والإهداء للكتب.

وجاء في توصياتها:

1. ضرورة توفر كادر مكتبي مؤهل ومدرب، وزيادة عدد الموظفين من حملة شهادات قسم المكتبات والمعلومات.

2. التشجيع على التعاون عن طريق الحوار المباشر بين مسؤولي المكتبات الجامعية.

3. الاتفاق على صيغ موحدة قياسية للإجراءات الفنية التي تستخدمها مكتبات الجامعات.

دراسة أبو خاطر (1994):

قام الباحث بدراسة بعنوان "نموذج مقترح لإنشاء مراكز وسائل تعليمية في المكتبات العامة لبلديات الضفة الغربية"حيث سعت الدراسة إلى بناء نموذج مقترح لإنشاء مراكز للوسائل التعليمية في المكتبات العامة، وذلك من خلال التعرف إلى اتجاهات أمناء المكتبات العامة والعاملين فيها، وكذلك رواد هذه المكتبات نحو فكرة إنشاء مراكز للوسائل التعليمية في مكتباتهم، إلى جانب دراسة الواقع الحالي للعاملين في هذه المكتبات من حيث الخبرة والتأهيل. وعليه فقد انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين: ما هي الموضوعات التي يجب أن يشتمل عليها مركز الوسائل التعليمية وذلك من وجهة نظر أمناء المكتبات العامة

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

والعاملين فيها ؟ وما هو تصور رواد المكتبات العامة لحاجة هذه المكتبات إلى مراكز للوسائل التعليمية تلبي احتياجاتهم ؟

قام الباحث بدراسة مجتمع البحث بكامله المكون من أمناء المكتبات العامة والعاملين فيها وكذلك موظفي مراكز الوسائل التعليمية في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية وعددهم (62) فرداً، كما تكونت العينة من رواد المكتبات العامة بواقع (10%) من متوسط عدد الزوار اليومي في المكتبات، حيث بلغ حجم العينة (100) فرد يمثلون مجتمع الرواد.

استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات والمعلومات. وكانت نتائج البحث كما يلي:

-هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الرواد يعزى إلى متغير الخبرة، في حين لم تكشف نتائج التحليل الإحصائي عن وجود أي فرق دال إحصائيا يعزى إلى متغيرات: (العمر،والمستوى التعليمي ،والحالة الاجتماعية ، والجنس).

كما أوصى الباحث بما يلي:

1. ضرورة اطلاع متخذي القرار في الإدارات العليا المشرفة على المكتبات العامة حول أهمية إنشاء مراكز للوسائل التعليمية في المكتبات العامة التابعة لإدارتهم وضرورتها.

2. تدريب العاملين في المكتبات العامة ومراكز المعلومات وتأهيلهم في مجال تكنولوجيا التعليم واستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية.

3. اعتماد النموذج الذي أعده الباحث لإقامة مراكز للوسائل التعليمية و الذي يستند إلى المعطيات التي توصلت إليها الدراسة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

دراسة عليان (1994):

قام الباحث بدراسة بعنوان " واقع مكتبات المدارس الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم (كندا، وبريطانيا، وهنغاريا، وسنغافورة، وأستراليا) " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية في دولة البحرين، من حيث: الموقع، والمكان المخصص، والأثاث، والميزانية المخصصة، والعاملين والمقتنيات، وذلك من أجل مقارنتها مع المعايير الخاصة بمكتبات المدارس الثانوية لبعض دول العالم. كذلك هدفت إلى التعرف إلى طبيعة الخدمات التي تقدمها مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في البحرين والمشكلات التي تواجهها.

استخدم الباحث المنهج المسحي المقارن، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وزعت على أمناء وأمينات (20) مكتبة مدرسية ثانوية، وتكونت الاستبانة من قسمين: الأول يضم أسئلة عامة عن المدارس الثانوية المشاركة في الدراسة، والثاني يضم أسئلة تتناول واقع المكتبات المشاركة في الدراسة من حيث: الموقع، والمبنى، والأثاث، والميزانية، والعاملين، والمجموعات والخدمات.

تم التوصل إلى النتائج التالية: أن واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في البحرين لم يصل بعد إلى مستوى المعايير المكتبية المطبقة في كثير من الدول مثل: كندا وبريطانيا وسنغافورة و أستراليا في جميع المجالات. كذلك فإن هذه المكتبات تواجه مشكلات صعبة ومتعددة تحد من إمكانية تطورها لتواكب التطورات التي وصلت إليها المكتبات المدرسية في الدول المتقدمة.

أوصى الباحث بما يلي:

1. ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام للمكتبات المدرسية لتلعب دورا أكبر في العملية التربوية والإسراع في تحويل هذه المكتبات إلى مراكز لمصادر التعلم.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2. زيادة مخصصات المكتبات المدرسية من موازنة وزارة التربية والتعليم أو من أموال الأنشطة المدرسية حتى تتمكن من تطوير مجموعاتها من الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية.

3. ضرورة تعيين أمين مكتبة متخصص ومتفرغ لكل مكتبة مدرسية وإقامة دورات تدريبية مستمرة لأمناء المكتبات المدرسية.

4. تخصيص جوائز سنوية تمنح لأفضل المكتبات المدرسية وأكثرها نشاطا وإنجازاً.

دراسة أبو سندس (1995):

قام الباحث بدراسة بعنوان " دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية في مدارس عمان الكبرى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة "، وقد هدفت الدراسة إلى تعرف دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية في مدارس عمان الكبرى الثانوية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس وأمناء المكتبات، وأثر متغير الجنس والعمر والخبرة والمؤهل العلمي والوظيفة الحالية على هذا الدور.

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (292) فردا، وهم الذين استجابوا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (333) فرداً. و بعد استجابة الأفراد على فقرات الاستبانة، خرج الباحث بالنتائج التالية:

1. كانت درجة توقع الدور على مجالات التخطيط والمشكلا ت والصعوبات بالعمل والإمكانات والمستلزمات كبيرة، بينما كانت درجة توقع الدور على مجال النمو المهني لأمين المكتبة متوسطة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)على جميع المجالات مجتمعة بين المديرين والمشرفين التربويين وأمناء المكتبات.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)على مجال كل من : المشكلات والصعوبات في العمل المكتبي بين أمناء المكتبات والمشرفين التربويين ولصالح المشرفين، والنمو المهني بين المديرين والمشرفين ولصالح المديرين، والحوافز بين المديرين والمشرفين ولصالح المديرين.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1. توفير جو مناسب لأمين المكتبة للعمل بكفاية واطمئنان.
2. بذل الجهود لتوفير حوافز للطلبة على إنجازاتهم المكتبية.
3. تخصيص المشرفين الاختصاصيين للإشراف على العمل المكتبي.
4. تشجيع تعاون المكتبات المدرسية فيما بينها.

دراسة أسعد (1996):

قام الباحث بدراسة بعنوان "استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي للمكتبة المدرسية وعلاقته بمستوى التحصيل بمادة اللغة العربية " تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر الأساسي، وتألفت عينة الدراسة من(12) مدرسة من مدارس عمان اختيرت عشوائياً.

قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (49) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:

مجال استخدام المكتبة بشكل عام، ومجال الإرشاد والتوجيه التربوي، ومجال الأنشطة المكتبية، ومجال إعداد التقارير والأبحاث، ومجال إمكانات المكتبة المدرسية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

1. أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام الطلاب للمجالات التالية (اعتماد الطلاب على الوسائل التعليمية لاجتياز الاختبارات، واستعمال الطلاب للمواد المكتبية لأغراض الدراسة والبحث،اعتماد الطلاب على المصادر المكتبية في الحصول على المعلومات المطلوبة ، والإرشاد والتوجيه إلى كيفية استعمال المكتبة) قليلة.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في التحصيل تبعا لمستويات الاستخدام المكتبي لصالح الاستخدام المتوسط.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في التحصيل وفي مستويات الاستخدام المكتبي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

دراسة السالم (1999):

قام الباحث بدراسة بعنوان "دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية "، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور الثقافي لمكتبة الطفل والرسالة التربوية الملقاة على عاتقها في مساعدة الناشئة على التعلم الذاتي، وتنمية مهارات البحث العلمي، وتشجيع الاستفادة من محتويات المكتبة، ورصد أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه مكتبة الطفل، وتحد من قيامها بدورها الثقافي والتربوي بالشكل المطلوب.

كما تناولت الدراسة الدور الذي تنهض به المكتبة المصرية في مجال الثقافة والتربية والرسالة الملقاة على عاتقها في هذا المضمار، والتكامل بين المدرسة والمكتبة، ومدى إسهامها في تعزيز المنهج المدرسي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي مع التركيز على منهج التحليل الوثائقي وفقا للخطوات التالية: مسح أدبيات الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية، والقراءة الفاحصة لتلك الأدبيات

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وتحليلها وتقويمها واستقراء المعطيات، عرض الأدبيات بالشكل الذي يخدم أهداف الدراسة ويجيب عن أسئلتها، والخروج بمؤشرات مستقاة من استقراء الأدبيات.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها:

1. تعاني المكتبات والمؤسسات الثقافية الموجهة للطفل من تقصير في أوجه عديدة.

2. لا توجد معايير تنظم المستوى المنشود للخدمات المكتبية.

3. افتقار المكتبات إلى خدمات مخصصة للأطفال، وافتقارها إلى مشرفين اختصاصيين في التعامل مع الصغار والناشئة.

4. غالبية مباني المكتبات لم تصمم بناء على دراسات علمية، وعدم وجود معايير تسير بموجبها عملية تنمية المجموعات.

وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات، أهمها:

1. توجيه اهتمام خاص بالكتب الموجهة للأطفال، وتقديم الخدمات لهم في المكتبات العامة والمدرسية، وتوفير الاختصاصيين للعمل في المكتبات المخصصة للصغار.

2. زيادة اهتمام المكتبة المدرسية ببرامج إكساب الأطفال عادة المطالعة منذ الصغر وتدريبهم على المهارات المكتبية والسلوك المكتبي.

3. الاهتمام بتأسيس جمعيات المكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال في الدول العربية، ودعم هذا النوع من المكتبات وتعميمها في الأحياء والمناطق المختلفة، والإفادة من تجربة المكتبات المتنقلة، ودعم الأطفال بالمكتبات العامة.

4. زيادة التعاون والتنسيق والتكامل بين المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، والعمل على فتح المكتبات المدرسية بشكل كامل لاستقبال الأطفال بغرض تعويضهم عن النقص الواضح في كتب الأطفال بالمكتبات العامة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5. توجيه الاهتمام نحو المظهر الخارجي لكتب الأطفال من حيث اختيار الكتب ذات الشكل الجذاب، وعرضها بطريقة تجذب الأطفال بهدف ترغيبهم في الاطلاع عليها، وتسهيل وصولهم إلى الكتب.

دراسة عباس (2001):

قام الباحث بدراسة بعنوان "المكتبة المدرسية في دولة البحرين:واقعها وتطويرها" وهدفت الدراسة إلى تحديد واقع المكتبة المدرسية بدولة البحرين من حيث: الموقع، والمكان والأثاث، والأجهزة المتوفرة لدى المكتبات المدرسية الحكومية بدولة البحرين، والكشف عن إمكانيات المكتبة المدرسية في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وإبراز الوسائل المتاحة للمكتبات المدرسية في تحقيق الأهداف المنشودة، وتحديد اتجاهات التلاميذ الذكور والإناث في المرحلة الثانوية نحو المكتبة المدرسية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل هناك اتجاهات إيجابية لدى تلاميذ المدارس الحكومية الثانوية بدولة البحرين نحو المكتبة المدرسية ؟
2. ما مدى توفر الإمكانيات المادية والبشرية في المكتبات المدرسية بدولة البحرين من حيث الموقع و المساحة والمقتنيات المطبوعة وغير المطبوعة ؟
3. ما مدى قيام المكتبة المدرسية بدولة البحرين بتوفير الخدمات والأنشطة للتلاميذ ؟
4. ما مدى تحقيق المكتبة المدرسية بدولة البحرين للأهداف التربوية المنشودة ؟
5. ما المعوقات التي تواجه التلاميذ في أثناء استخدامهم للمكتبة المدرسية في المدارس الحكومية في دولة البحرين ؟

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتطبيق الاستمارتين: استمارة دراسة الواقع واستمارة التلاميذ، وتحليل نتائجهما.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجود اتجاهات إيجابية للتلاميذ بالمدارس الثانوية نحو المكتبة المدرسية نتيجة إفساح المجال أمامهم لممارسة الأنشطة اللاصفية داخل المكتبة المدرسية.
2. اتجاهات التلميذات نحو المكتبة كان إيجابيا أكثر من اتجاهات الذكور.
3. نقص الأثاث المكتبي للتلاميذ، وقلة المواد السمعية والبصرية والأجهزة التعليمية بالمكتبة المدرسية.
4. ندرة استخدام التلاميذ للمواد السمعية البصرية والأجهزة التعليمية بالمكتبة.
5. قدرة الإناث على الاستفادة من الخدمات المتوفرة بالمكتبة المدرسية أفضل من قدرة التلاميذ الذكور.
6. الخدمات المكتبية لم ترق إلى المستوى المطلوب، ولا تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها:

1. إعادة النظر في أسس اختيار اختصاصي المكتبات وتعيينهم، وتصميم برامج تدريبية خاصة للعاملين في هذا الميدان لتمكينهم من أداء مهامهم بشكل صحيح.
2. عقد دورات تدريبية قصيرة لأعضاء الهيئة التدريسية كافة في المدارس الثانوية الحكومية، لاطلاع المدرسين على كل ما هو متوفر من مجموعات مكتبية مطبوعة وغير مطبوعة.
3. تعريف التلاميذ بدور المكتبة المدرسية في إثراء معلوماتهم ومساعدتهم على فهم المناهج الدراسية واستيعابها.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

دراسة دويكات (2001):

قام الباحث بدراسة بعنوان "تقييم المكتبات الجامعية في الجامعات الفلسطينية ". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع وتقييم للمكتبات الجامعية قبل استحداث برنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. وقام بتوزيع استبانة طورها بنفسه على أفراد مجتمع الدراسة والمكون من (130) من العاملين في المكتبات الجامعية في فلسطين التي تقدم برنامج الدراسات العليا. حيث تضمنت الاستبانة مجالات: المباني والمقتنيات والعاملين في المكتبة وعلاقة طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية. وقد توصل الباحث إلى نتائج منها:

- لا تمارس الجامعات الفلسطينية عمليات التخطيط لمكتباتها بصورة علمية ومدروسة قبل استحداث برنامج الدراسات العليا.

- لم يؤثر كل من: الجنس والمؤهل العلمي والتخصص في تقييم العاملين في مكتبات الجامعات الفلسطينية للتخطيط لهذه المكتبات قبل استحداث برنامج الدراسات العليا.

- وجدت فروق دالة إحصائيا في تقييم العاملين للتخطيط للمكتبات الجامعية قبل استحداث برنامج الدراسات العليا تبعا لمتغير سنوات الخبرة. وكانت الفروق بين فئة (أقل من 5 سنوات) وفئة (أكثر من 15 سنة) لصالح فئة (أقل من 5 سنوات).

وقد ختم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات، منها:

1. تبني إحدى الجامعات الفلسطينية برنامجا لتدريس علم المكتبات والمعلومات بهدف تزويد المؤسسات المحلية عامة والجامعات خاصة بكوادر مؤهلة وفاعلة في هذا الحقل.

2. تعيين إدارات للمكتبات من المتخصصين في علم المكتبات والتأكيد على الاستفادة من ذوي سنوات الخبرة الأعلى للعمل في المكتبات الجامعية.

3. التأكد من الاستفادة من التطور التكنولوجي والانفتاح المدروس على العالم لاستخدام أحدث التقنيات المتوفرة عالميا في خدمة الباحثين.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الدراسات الأجنبية:

دراسة لاش بروك(Lashbrook, 1983):

قام الباحث بدراسة بعنوان "تعليم طلاب الصف الخامس الابتدائي المهارات المكتبية " وهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقات المهنية بين أمين المكتبة المدرسية ومعلم الصف عند تعليم طلاب الصف الخامس كيفية استرجاع المعلومات في برنامج التدريب على المهارات المكتبية.

استخدم الباحث الملاحظة كأداة لجمع المعلومات، حيث أمضى مدة عام دراسي كمشارك مستمع في إحدى المدارس الابتدائية الواقعة في أحدى المناطق الريفية في ولاية أوهايو.

وخلصت الدراسة إلى:

1. الفرص الخاصة باسترجاع المعلومات غزيرة ومستمرة بين طلاب الصف والمكتبة.

2. مواجهة الطلاب للمواقف التعليمية بالبحث والتنقيب يأتي من الصف والمكتبة اللذين يسمحان باللقاء غير المباشر بين المعلم وأمين المكتبة.

3. توفر فرص استرجاع المعلومات أمام الطلاب لفهم العملية التربوية من خلال الاستخدام الفاعل للمكتبة.

دراسة كيربي (Kerby , 1984):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " المقارنة في الإنجازات الأكاديمية والدراسية بالمهارات المكتبية والاتجاهات نحو القراءة عند طلبة الصف السادس الابتدائي المتوسط" حيث هدفت التعرف إلى الإنجازات الأكاديمية والدراسية والاتجاهات نحو القراءة للتلاميذ الذين شاركوا في برنامج مكتبي تعليمي وبين غيرهم ممن لم يشتركوا في مثل هذا البرنامج في بعض مدارس المقاطعة بولاية تكساس الأمريكية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

استخدمت الباحثة مجموعة عشوائية ومجموعة ضابطة، وتألفت العينة من (410) طالب من طلاب الصف السادس الابتدائي من خمسة مدارس مختلفة يدرس لهم برنامج المهارات المكتبية و(330) طالبا من خمس مدارس أخرى لا يقدم لهم أي برنامج للمهارات المكتبية.

وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

-عدم وجود فروق جوهرية في معدلات المجموعة الضابطة عن المجموعة التجريبية في مجال الإنجازات الأكاديمية.

ظهرت فروق هامة في الحالات الآتية فيما يتعلق بالنقاط الثلاث: الإنجازات الأكاديمية، والدراية بالمهارات المكتبية، والتوجه نحو القراءة، وهي:

1. معدل البنات أعلى من البنين.
2. الطلاب الذين لديهم ميل عال ومتوسط وهابط في القراءة ظهر لديهم تفاوتا كبيرا في المعدلات.
3. طلاب المجموعة التجريبية ممن يتمتعون بقدرات قرائية عالية ومتوسطة أحرزوا درجات أعلى من أقرانهم في المجموعة الضابطة في مجال الدراية بالمهارات المكتبية.

دراسة كوبر (Cooper , 1985):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان "دور أمين مكتبة المدرسة الثانوية في ولاية فرجينيا الأمريكية"، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد نقاط الاختلاف والاتفاق بين أمناء مكتبات المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا الأمريكية حول عدد مرات تكرار الأداء والتكرار المفضل لأداء الأمين في (32) نشاطا مكتباً.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وخلصت الدراسة إلى:

1. اتفاق الأمناء على الأنشطة الستة التاليةترتيب المواد المكتبية وفق نظام تصنيف معين ، توافر الفهرس البطاقي للموادالتنسيق بين الطلبات الواردة من مكتبات ا لأفلام الخاصة والحكومية، متابعة السجلات المالية الخاصة، تطوير سياسة اختيار جيدة للمواد المكتبية، اختيار وشراء المواد المكتبية للقراءة الترفيهية للمستفيدين.

2. عدم وجود تحديد تام لدور أمين المكتبة المدرسية الثانوية بولاية فرجينيا، حيث ظهرت اختلافات هامة بين أداء أمناء المكتبات في الأنشطة الستة والعشرين الباقية.

دراسة فيتزجيرالد (Fitzgerald , 1985):

قام الباحث بدراسة بعنوان " مشاركة أمين المكتبة في تطوير المناهج في مدارس ثانوية مختارة في ولاية ميتشغان الأمريكية " وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مشاركة أمين المكتبة المدرسية في تطوير المناهج في المدارس الثانوية المختارة من ولاية ميتشغان، وما إذا كانت درجة المشاركة ترتبط بتوقعات مديري هذه المدارس لها.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. -يتناسب ارتفاع نسبة الأمناء إلى المدرسين تناسبا عكسيا مع درجة مشاركة الأمين في تطوير المنهج.

2. -يعمل المديرون والأمناء ذوي المستويات المرتفعة في العينة في مدارس أكبر من المدارس التي يعمل فيها نظرائهم ذوي المستوى المتدني من نفس العينة.

3. -ميزانية المواد المكتبية مرتفعة في المدارس التي حقق فيها أمين المكتبة والمديرون مستويات مرتفعة في التوقع والمشاركة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

دراسة يربنك (Urbanik , 1986):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان "إدراك معلمي المرحلة الابتدائية واستخدامهم للمكتبة المدرسية في تخطيط و تنفيذ المنهج " وهي دراسة وصفية تركز الانتباه على أهم الطرق التي يعيها المعلم ويطبقها، ويستخدم مكتبة مدرسته في تخطيط وتنفيذ المنهج، وقد أوضحت الدراسة الحاجة لإعداد معلمين إعدادا أفضل في المدة التي تسبق الخدمة الفعلية، وذلك من حيث استخدام المكتبة ومصادرها المختلفة. استخدمت الدراسة استبانتين لتجميع المعلومات كانت إحداهما لمعلمي المرحلة الابتدائية، والأخرى لأمناء مكتبات المدارس التي يعمل بها هؤلاء المدرسون.

وقد تم ذلك بهدف المقارنة أصلاً، ولأجل المساعدة في تأكيد دقة النتائج.

طبقت الدراسة في (23) مدرسة في غرب مدينة نيويورك، وتوصلت إلى النتائج التالية كإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي:

1. أن المعلمين الذين طبقت عليهم التجربة لم يتلقوا إعدادا مسبقا كافيا وذلك على صعيد الإعداد الفني والتدريب للمعلمين قبل الخدمة.
2. يعاني المعلمون من نقص في مهارات الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة.
3. يحتاج المعلمون إلى دراية أوسع بالإجراءات أو الخطوات العملية لتخطيط المنهج وموقع استخدام المكتبة المدرسية ضمن تلك الإجراءات.
4. هناك عدد محدد جدا من الموارد المنوعة العديدة المتوفرة بالمكتبة هو الذي تم استخدامه على أسس صحيحة.
5. أن جميع المعلمين تقريبا ليس لديهم إحاطة بالعديد من الخدمات المتوافرة بالمكتبة.
6. هناك ضعف أو انخفاض في مستوى الاتصال بين الأمناء والمعلمين، فضلاً عن عدم الإدراك الوافي لدور الأمين التعليمي.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

دراسة كيسك (Kissick ,1987):

قام الباحث بدراسة بعنوان" موقف نظار وأمناء مكتبات المدارس الابتدائية إزاء المكتبة المدرسية في ولاية كنساس". أعدت هذه الدراسة لاستطلاع رأي نظار وأمناء مكتبات المدارس الابتدائية الريفية والمدنية حول فعالية المكتبة المدرسية، ووزعت استبانتين على كل من عينة الأمناء البالغة (65) أميناً وعينة النظار البالغة (45) ناظراً وخلصت الدراسة إلى حاجة مكتبات مدارس العينة إلى زيادة استعمال للكمبيوتر المصغر، وإلى تطوير خدمات إنتاجها للوسائل التعليمية، وتوسيع خدمات التطوير التربوي، وزيادة دورها في المنهج، كما كشفت الدراسة عن مدى تأثير الوقت الذي يقضيه أمين المكتبة في المكتبة على كل من الجوانب التالية :الإدارة، والخدمات المكتبية، والبرامج المكتبية، ومساهمة الأمين في المنهج المدرسي، ونظرة المدرس إلى المكتبة، وتكامل البرنامج المكتبي مع البرنامج المدرسي.

دراسة برنز (Bruns, 1997):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " وجهات نظر متخصصي المكتبات في مدارس تكساس الحكومية حول استخدام الإنترنت في مدارسهم " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فحص و قياس وجهات نظر متخصصي المكتبات في مدارس تكساس الحكومية حول استخدام الإنترنت في مدارسهم، والذين هم مستخدمون فعالون للإنترنت، وكيف تؤثر جهودهم في مراكز المكتبة على المدارس الحكومية في تكساس.

تم استخدام أداة مسح (ليكرت) لجمع معلومات حول وجهات نظر هؤلاء المكتبين في استخدام الإنترنت، تم استخدام اختبار (ANOVA) في هذه الدراسة. وتم إرسال بريد إلكتروني (Email) إلى (1232) من متخصصي المكتبات الذين يستخدمون الإنترنت في مدارس تكساس للمشاركة في هذه الدراسة، وتم موافقة (196) منهم على المشاركة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وتوصلت الباحثة بعد تطبيق الدراسة إلى النتائج التالية: استخدام الإنترنت من قبل هؤلاء المتخصصين لم يضف شيئا من وجهة نظر المستجيبين للدراسة، كما شعر المستجيبون أن سياسة مقبولة لاستخدام الإنترنت لا تضمن دخول الطالب إلى مراكز استعمال المكتبات. كما وجدت الباحثة علاقة بين الاستخدام المقبول للإنترنت والاستخدام غير المقبول أي الحر من وجهة نظر المتخصصين. ولم تكن هناك علاقة بين حجم المدرسة ودخول الطالب ووصوله إلى الإنترنت.

وأكد المتخصصون على أن التدريب يحسن مهارات البحث المكتبي، وأن تدريبهم على الإنترنت حسن من تعلم الطلاب.

دراسة هيوز (Hughes , 1999):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " أثر اللغة الصحيحة الكاملة في أربع مكتبات في المدارس الابتدائية " وقد هدفت الدراسة إلى وصف كيفية تطبيق وإنشاء لغة صحيحة في مكتبات أربع مدارس ابتدائيةوقياس الاختلاف في دور متخصص المكتبة في هذه المدارس . كما سعت إلى فهم أثر تطبيق اللغة على برنامج المكتبة، وأثرها على المتخصص في المكتبة.

استخدمت الباحثة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات، حيث قضت شهراً في كل مدرسة تلاحظ ما كان يجري في المكتبة و تتحدث إلى المعلمين والمدراء ومتخصصي المكتبات ، وتجمع الوثائق التي يمكن أن تساعدها في تكوين صورة لبرنامج المكتبة، ثم تحليل البيانات باستخدام أسلوب المقارنة بين المدارس الأربع.

تبين من نتائج هذه الدراسة أن متخصصي المكتبات على استعداد للمشاركة في عملية الإصلاح التعليمي، ونجاحهم في تطبيق مبادئ اللغة الصحيحة الكاملة في تعليمهم، بالإضافة إلى أنهم ساعدوا المعلمين في جهودهم لفهم وتطبيق الفلسفة عن طريق تزويدهم بمصادر تعليمية ومهنية، وتطوير مشاريع بحث قائمة على مشكلة ما.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وبينت الدراسة أن المكتبيين في هذه المدارس يمكن أن يقوموا بدور في عملية الإصلاح المدرسي حيث وفروا جوا قياديا موجها في خلق برنامج مكتبة يعزز البنـــاء الفعـــال للمعرفـــة . وعزت الباحثة النجاح الذي حققه المكتبيون إلى: التوافق بين المبادئ الجوهرية للغة الصـــحيحة ونظرية المعلومات، وثقافة المدرسة، ودعم المدير، ومهارات تخصـــص المكتبـــة ، ومســـتوى المنطقة، والوقت.

دراسة فارويل (Farwell , 1999):

قام الباحث بدراسة بعنوان " تطبيق مشروع لمدة ثلاث سنوات لتطبيق برامج مشـــتركة متعلقة بالمكتبة" ؛ وذلك لمعرفة ما الذي يحدث عندما يخطط معلمو الصـــفوف مـــع مســـؤولي المكتبات بشكل مشترك وما العناصر التي لها أثر في عملية التخطـــيط المشـــترك . فـــي هـــذه الدراسة تمت مقابلة 61 مدرسا ومسؤول مكتبة حول عدد من الموضوعات مـــن ضـــمنها دور المعلم، وجو المدرسة، وأهمية التخطيط ضمن فريق، وأهمية التوجيه نحو المعرفة والمعلومـــات وبيئة التعلم المثالية. مصادر المعلومات الأخرى كانت المشاهدات، كاسيتات فيديو حول جلسات التخطيط والسجلات.

تضمنت النتائج وصفا لجلسات التخطيط النموذجية، وتعريفاً لعدة عناصر رئيسية كـــان لها أثر في نجاح التخطيط المشترك: الأفراد المشتركين، وجو المدرســـة،وتنظـــيم المدرســـة ، والتسهيلات، والجمع والتدريب. وكان لمسؤول المدرسة دور أساسي من وجهة نظر المدرسين، فمسؤول المكتبة يجب أن يكون ملما بالمعلومات حول المنهج، وحول المكتبة وما تحويه، وكذلك حول التصميم والتخطيط التعليمي وعليه أن يكون منفتحا ومرحبـــاً بـــالمعلمين، وأن يســـتخدم مهارات شخصية جيدة، وأن يكون ملتزما بالتعليمات حول المعرفة والمعلومات، وقابل للتعامـــل في مواقف مختلفة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كان تعاون ودعم المدير حيويا لنجاح البرنامج، حيث تصرف كمدافع عن التخطيط المشترك، وقدم دعما ماديا لبرنامج المكتبة.

كان المعلمون المشاركون في التخطيط الإيجابي مع مسؤولي المكتبات يتصفون بالمرونة، وكانوا منفتحين ومؤمنين بالتغيير، استخدموا تشكيلة من المواد التعليمية، وتوقعوا من الطلاب أن يكونوا مشتركين بشكل فاعل في تعلمهم الذاتي، وكانوا على استعداد للعمل ضمن فريق مع مسؤولي المكتبات.

أغلب المدرسين المهنيين المشتركين في برنامج التخطيط المشترك كانوا يقومون بوضع خطط مسبقة لجلسات التخطيط وفضلوا التخطيط معاً، وكذلك أغلب المدرسين خططوا بمستوى المرحلة الصفية وبمجموعات خاصة بكل قسم، والذي سهل عملية إيصال المعلومات والمعرفة، والاستخدام الفعال لتطبيقات التخطيط.

تمت مناقشة النتائج على مستوى الكليات والجامعات، وعلى مستوى المديريات، وعلى مستوى المدارس الفردية، حيث أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

دراسة موسكيدا (Mosqueda , 1999):

قامت الباحثة بدراسة بعنوان " وجهات نظر المديرين والمتخصصين في المكتبة حول دور برنامج المكتبة في مدارس ريبون في فلوريدا " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر المديرين والمتخصصين في المكتبة حول دور برنامج وسيلة المكتبة والمتخصصين فيها كما هو موصى به من قبل جمعية المكتبات الأمريكية وجمعية التعليم الإتصالي والتكنولوجي في إثراء المعلومات، وإيجاد شركاء في التعلم.

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي لبرنامج المكتبة ومتخصصي المكتبات في (67) مدرسة حكومية، وصممت أداة مسح عبارة عن استبانة مكونة من 64 سؤالاً حول دور

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

برنامج المكتبة والمتخصص في إدارة البرنامج و الدخول إلى المعلومات وإعطاء المعلومات وعملية التعليم والتعلم. كما زارت الباحثة تسعة مواقع للبرنامج، وأجرت مقابلات، ووصفت كل برنامج مكتبي فيها بأوصاف مكتوبة مفصلة.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: تثبيت المديرين ومتخصصي المكتبات فلسفة وخطوط عريضة لعمليات برنامج المكتبة، وبناء المشاركة في التعلم. كما أثبتوا أهمية أدوار ومهمات المكتبة في التعليم. وحاجة متخصصي المكتبات إلى تصميم تعليمي لتعزيز دوره في مجال التعليم لتكن مدرسة عالمية من مدارس ريبون في فلوريدا.

دراسة توماس (Thomas , 2000):

أجرت الباحثة دراسة بعنوان "خدمات المكتبة المدرسية وتكامل التعليم المهني والمنهاج الأكاديمي في مدارس فلوريدا". وقد استخدمت الباحثة المقابلات والملاحظات الصفية في هذه الدراسة المقارنة، وكان مقياس اختيار المدارس هو العضوية والمشاركة الفعالة في مجموعة المدارس والكليات العاملة في المنطقة التعليمية الجنوبية في ولاية فلوريدا، ومدى إشراكها للتكنولوجيا في منهاج التعليم المهني في المدرسة.

تكون مجتمع الدراسة من 1000 طالب وطالبة من المدارس الريفية العليا وكذلك 2000 طالب وطالبة من المدارس الواقعة في الضواحي، و3000 طالب وطالبة من المدارس الحضرية، وقد وافق هؤلاء الطلاب على المشاركة في الدراسة وتم إجراء مقابلات مع المسؤول عن المنهج ومع مسؤول المكتبة المدرسية ومع ستة مدرسين مهنيين في كل مدرسة.

طلب من المعلمين تعريف مصادر المعلومات المتوفرة لديهم في الصف أو في المدرسة، وكذلك تحديد المصادر التي يستخدمونها بشكل شخصي والتي يستخدمونها في الصف أو المكتبة المدرسية وتلك التي يوجهون الطلاب لاستخدامها، كذلك تم سؤال المعلمين عن مدى تعاون واتحاد الطلاب مع المسؤول عن المكتبة للحصول على المعلومات ومصادر المعرفة واستخدامها في الصف.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

لقد خطط المعلمون والمسؤولون عن المكتبة المدرسية معاً لشراء مواد جديدة ومصـــادر معرفة جديدة، ولكنهم أولوا اهتماما قليلا في التخطيط لدمج المعرفـــة والمهـــارة فـــي اســـتخدام مصادر المعلومات في محتوى المساق.

وكشفت الدراسة عن توفر تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات و الاعتماد عليهـــا بشـــكل كبير، والتي تشكل مدخلا للحصول على المعلومات من أجل التعلم المهنـــي، وتزيـــد مهـــارات المعلم المهنية.

كما ظهرت النتائج التالية:

1. قرب أدوات مصادر المعلومات من المعلم.
2. استيعاب المعلم لقابلية تطبيق واستخدام المعلومات المتضمنة في المصدر.
3. مدى تقدير المعلم لقيمة ومصدر المعلومات.

تعقيب على الدراسات:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن معظم الدراسات هدفت إلـــى التعرف إلى واقع و مشكلات المكتبات المدرسية لمرحلة تعليمية واحدة من المراحل التي تقســـم بناء عليها المدارس، فنجد دراســـة كـــل مـــن (Lashbrook , 1983)، و(Kerby , 1984) والغـــــول (1985)، و (Urbanik ,1986) و (Kissick ,1987) وناصـــــر (1990) و(Hughes, 1999) قد تناولت المرحلة الأساسية، والتي تضم المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

بينما تناولت دراسة كل من (Cooper , 1985)، و(Fitzgerald , 1985) وأبو سندس (1985)، وباناجة (1986)، وعباس (2001) المرحلة الثانوية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

استخدمت معظم الدراسات العربية المنهج الوصفي المسحي الغول (1985)، و الوائلي (1991)، والسالم (1999)، وعباس (2001). بينما استخدمت معظم الدراسات الأجنبية المنهج المقارن (Kerby , 1984)، و (Urbanik , 1986)، و (Thomas , 2000).

كانت الاستبانة هي الأداة المستخدمة لجمع المعلومات في الدراسات العربية ، بينما اعتمدت معظم الدراسات الأجنبية (Lashbrook , 1983)، و(Farawell , 1999)، و(Mosqueda , 1999)، و (Thomas , 2000) – على الملاحظة و المقابلة كأداتين لجمع المعلومات في الأوضاع الطبيعية والواقعية التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى.

لقد خلصت معظم الدراسات العربية إلى أن المكتبات المدرسية تواجه العديد من المشكلات، ولم تصل بعد إلى المستوى الذي تتمكن من خلاله من لعب دور فعّال في العملية التربوية، وقد أظهرت النتائج أن معظم مقتنياتها من المواد المطبوعة، وأنها تعاني من نقص حاد في أمناء المكتبات المؤهلين، كما ينقصها الكثير من الخدمات الفنية. بينما نجد نتائج معظم الدراسات الأجنبية مغايرة لما جاء في الدراسات العربية ؛ لأنها بحثت في الأساس بموضوعات مختلفة، مثل: مدى مشاركة أمين المكتبة في تطوير المناهج، ودوره في التخطيط بالاشتراك مع معلمي الصفوف في تطبيق البرامج المكتبيةوكيفية استخدام شبكة الإنترنت بين المدارس . ولعل للظروف البيئية المختلفة، واللامركزية في إعداد المناهج أثر واضح في ذلك.

وبناء على ما سبق، تميّزت الدراسة الحالية بما يلي:

1. شملت أبعاد المشكلات السائدة في المكتبات المدرسية الحكومية ولم تقتصر على مشكلة الخدمات المكتبية، أو البحث في المهارات المكتبية فقط، فتحديد المشكلات السائدة في أبعادها المقترحة هي خطوة سابقة وأساسية لتنمية المهارات المكتبية للمستفيدين.

2. انفردت في كونها ستكشف عن مدى وجود فروق في وجهة نظر مستويات الدراسة المستقلة في مدى وجود أو عدم وجود تلك المشكلات. فقد خلصت دراسة كيربي (Kerby ,

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

1984) وعباس(2001) مثلا إلى أن لدى الإناث استعدادا للتعود على القراءة أكثر من الـــذكور، وهذا من شأنه أن يعزز وجود متغير جنس المدرسة في الدراسة الحالية.

3. شملت الدراسة جميع المراحل التعليمية في المدارس الحكومية فـــي مـــ ديريات التربيـــة والتعليم في شمال فلسطين ولـــم تقتصـــر على المرحلة الابتدائية أو الثانوية كما جاء في معظـــم الدراسات السابقة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الفصـــل الثالـــث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
  - صدق الأداة
  - ثبات الأداة
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضا لطريقة وإجراءات الدراسة، وفيما يلي بيان ذلك:

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في دراستها الأسلوب الوصفي المسحي، وذلك من خلال التعرف إلى واقع مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين ، ووصفها كما يراها أمناء المكتبات، وتحديد أبعادها وعلاقتها بغيرها من المتغيرات بهدف معالجتها، ووضع الحلول والتوصيات المناسبة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، والبالغ عددها (599) مدرسة حكومية حسب إحصائيات مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين للعام (2003 – 2004)، موزعة على المديريات حسب ما هو مبين في الجدول رقم (2):

الجدول رقم: (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية

المديرية	التوزيع تكراري	النسبة المئوية
نابلس	191	%31.8
جنين	100	%16.7
قباطية	98	%16.4
طولكرم	97	%16.2
قلقيلية	61	%10.2
سلفيت	52	%8.7
المجموع	599	%100

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (357) أميناً وأمينة موزعين على المدارس الأساسية في المديريات، و(242) أمينا وأمينة موزعين على المدارس الثانوية حسب ما هو مبين في الجدول رقم (3):

الجدول (3)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المرحلة التعليمية للمدرسة

المرحلة التعليمية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
الأساسية	357	%59.6
الثانوية	242	%40.4
المجموع	599	%100

كما وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (223) أمينا موزعين على مدارس الذكور ، و(235) أمينة موزعين على مدارس الإناث، و(141) أمينا وأمينة موزعين على المدارس المختلطة حسب ما هو مبين في الجدول رقم (4):

الجدول (4)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب جنس المدرسة

جنس المدرسة	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
ذكور	223	%37.3
إناث	235	%39.2
مختلطة	141	%23.5
المجموع	599	%100

أما توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية، والمرحلة التعليمية، وجنس المدرسة فهو مبين في الجدول رقم (5):

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (5)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والمرحلة التعليمية وجنس المدرس

المديرية	المرحلة التعليمية	الجنس المدرسة			
		ذكور	إناث	مختلطة	المجموع
نابلس	أساسي	37	44	36	117
	ثانوي	21	33	20	74
جنين	أساسي	34	22	7	63
	ثانوي	16	21	-	37
قباطية	أساسي	27	18	13	58
	ثانوي	19	19	2	40
طولكرم	أساسي	19	20	20	59
	ثانوي	18	18	2	38
قلقيلية	أساسي	9	12	16	47
	ثانوي	6	8	10	24
سلفيت	أساسي	9	8	6	23
	ثانوي	8	12	9	29
المجموع		223	235	141	599

وبذلك يكون مجتمع الدراسة مكوناً من (599) فرداً من أمناء المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، وبذلك يكون مجتمع الدراسة مكوناً من (599) فرداً من أمناء المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين.

عينة الدراسة:

اختيرت العينة من نوع العشوائية الطبقية لكي تناسب التنوع في فئات مجتمع الدراسة ومستوياتهم، حيث تم تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات وذلك للتغلب على مصادر التحيز ، ولضمان تمثيل أفضل للمجتمع الأصلي في العينة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وبذلك حصلت الباحثة على مجموعات جزئية متجانسة، وقسم المجتمع في ضوء متغيرات: المديرية، والمرحلة التعليمية، وجنس المدرسة إلى طبقات، وتم تحديد عدد الأمناء لضمان عدالة التوزيع.

تكونت عينة الدراسة من (20 %) من مجموع المجتمع الأصلي، وقد شمل ذلك (72) أمينا وأمينة في المدارس الأساسية، و(49) أمينا و أمينة في المدارس الثانوية موزعين على مدارس الذكور و الإناث والمدارس المختلطة في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، حسب ما هو مبين في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب المديرية والمرحلة التعليمية وجنس المدرسة

المديرية	المرحلة التعليمية	الجنس المدرسة			
		ذكور	إناث	مختلطة	المجموع
نابلس	أساسي	37	44	36	117
	ثانوي	21	33	20	74
جنين	أساسي	34	22	7	63
	ثانوي	16	21	-	37
قباطية	أساسي	27	18	13	58
	ثانوي	19	19	2	40
طولكرم	أساسي	19	20	20	59
	ثانوي	18	18	2	38
قلقيلية	أساسي	9	12	16	47
	ثانوي	6	8	10	24
سلفيت	أساسي	9	8	6	23
	ثانوي	8	12	9	29
المجموع		223	235	141	599

أما فيما يتعلق بالبيانات الوصفية تبعا للمتغيرات المستقلة، فقد جاء توزيع عينة الدراسة –عقب توزيع الاستبانات واسترجاعها واستعادة (115) استبانة منها – كما هو مبين في الجداول (7) و(8) و(9) و(10) و(11) و(12) و(13) التالية:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (7)

توزيع عينة الدراسة حسب المديرية

المديرية	التوزيع التكراري	النسبة المئوية
نابلس	32	%27.8
جنين	20	%17.4
قباطية	20	%17.4
طولكرم	20	%17.4
قلقيلية	12	%10.4
سلفيت	11	%9.6
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لمديرية نابلس وصلت (27.8%)، ولمديرية جنين وصلت (17.4%)، ولمديرية قباطية وصلت (17.4%)، ولمديرية طولكرم وصلت (17.4%)، ولمديرية قلقيلية (10.4%)، ولمديرية سلفيت (9.6%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات من مديرية نابلس.

الجدول (8)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دبلوم	50	%43.4
بكالوريس	62	%53.9
ماجستير	3	%2.6
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لحملة الدبلوم وصلت (43.4%)، ولحملة البكالوريس وصلت (53.9%)، ولحملة الماجستير وصلت (2.6%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات من حملة البكالوريوس.

الجدول (9)

توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

علم المكتبات والمعلومات	17	%14.8
تخصص آخر	98	%85.2
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لتخصص علم المكتبات والمعلومات وصلت (14.8%)، وللتخصصات الأخرى وصلت (85.2%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات.

الجدول (10)

توزيع عينة الدراسة حسب التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	التكرار	النسبة المئوية
%100	7	%6.51
%50	35	%30.4
%25	55	%47.8
%0	18	%15.7
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية للمتفرغين تفريغاً كاملاً للعمل في المكتبة وصلت (6.51%)، وللمتفرغين بنسبة (50%) وصلت (30.4%)، وللمتفرغين بنسبة (25%) وصلت (47.8%)، ولغير المتفرغين وصلت (15.7%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات من المتفرغين بنسبة (25%).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (11)

توزيع عينة الدراسة حسب مكان المدرسة

مكان المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
قرية	46	%40
مدينة	69	%60
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لأمناء المكتبات العاملين في مدارس القرى وصلت (40%)، وللعاملين في مدارس المدن وصلت (60%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات يعملون في مدارس المدن.

الجدول (12)

توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
أساسية	71	%61.7
ثانوية	44	%38.3
المجموع	115	%100

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لأمناء المكتبات في المدارس الأساسية وصلت (61.7%)، ولأمناء المكتبات في المدارس الثانوية وصلت (38.3%)، ومثل ذلك يبين أن غالبية أمناء المكتبات من العاملين في المدارس الأساسية.

الجدول (13)

توزيع عينة الدراسة حسب جنس المدرسة

جنس المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	43	%37.4
إناث	47	%40.9
مختلطة	25	%21.7
المجموع	115	%100

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول أن النسبة المئوية لأمناء المكتبات في مدارس الذكور وصلت (37.4%)، ولأمناء المكتبات في مدارس الإناث وصلت (40.9%)،ولأمناء المكتبات في المدارس المختلطة وصلت (21.7%).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة، احتوت في النهاية على اثنتين وثمانين فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية، بحيث تناسب أمناء المكتبات، متبعة الخطوات التالية:

أولا:صياغة فقرات الاستبانة صياغة إيجابية ضمن الأبعاد الخمسة التالية :الخدمة الفنية ، والبيئة الفيزيقية والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين، مستعينة بالأدب التربوي ونتائج أكثر من مصدر من المصادر التي تناولت المكتبة المدرسية، دون تطوير أية استبانة من استبانات هذه المصادر. ومن هذه المصادر ما يلي:

1- الدراسات السابقة التي استخدمت في مجال البحث في المكتبات المدرسية، ومنها:

أ- دراسة الشيخ علي (1987) التي بحثت في واقع المكتبات المدرسية الثانوية في الأردن.

ب- دراسة أسعد (1996) التي بحثت في استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي للمكتبة المدرسية وعلاقة ذلك بالتحصيل في مادة اللغة العربية.

ج- دراسة عباس (2001) الذي بحث في واقع المكتبات المدرسية في دولة البحرين.

2-أمناء المكتبات المتخصصين في علم المكتبات و المعلومات،وذلك بتكليفهم بكتابة أ هم مشكلات المكتبات المدرسية كما يرونها من واقع عملهم.

3- الدراسات النظرية، ومنها دراسة:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

أ- وزارة التربية والتعليم (1996) في مسحها الشامل للمكتبات المدرسية الفلسطينية.

ب- السويدان (1996) في التعرف إلى المكتبات المدرسية في دول الخليج واقعهـا وسـبل تطويرها.

ثانيا: توزيع الفقرات على المجالات الخمسة وفق الترتيب التالي:

المجال الأول: الخدمة الفنية، و قد اشتمل على الفقرات (1-22).

المجال الثاني: البيئة الفيزيقية، وقد اشتمل على الفقرات (23-31).

المجال الثالث: النظام الإداري، وقد اشتمل على الفقرات (32 -43).

المجال الرابع: الدور التربوي، وقد اشتمل على الفقرات (44-64).

المجال الخامس: خدمة المستفيدين، وقد اشتمل على الفقرات (65-82).

ثالثا: وضع مقياس لاستجابة الأفراد عن كل فقرة مكون من (5) درجات، مرتبة تصاعديا كمـا يلي:

أ- بدرجة كبيرة جدا وتحمل القيمة (5).

ب- بدرجة كبيرة وتحمل القيمة (4).

ج- بدرجة متوسطة وتحمل القيمة (3).

د- بدرجة قليلة وتحمل القيمة (2).

ه- بدرجة قليلة جدا وتحمل القيمة (1).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة على ثمانية محكمين -والملحق رقم (2) يوضح ذلك- من ذوي الخبرة في مجال المناهج والتدريس من جهة وفي مجال المكتبات من جهة أخرى، واسترجعتها الباحثة بعد أن بقيت لديهم مدة أسبوع حيث أبدوا آراءهم حول الاستبانة بنائها وفقراتها ، وأجريت بعض التعديلات المناسبة والتي تنسجم مع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وتم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها سبعة من المحكمين، حيث كان عدد الفقرات قبل التحكيم (83) فقرة، لتصبح (82) فقرة بعد حذف الفقرة (65)في المجال الرابع والتي تنص:(تحتوي المكتبة على كتب ذات صبغة وطنية)، وتعديل الفقرة(46)بالإضافة في نفس المجال لتصبح (مقتنيات المكتبة ذات صبغة تعليمية و تثقيفية و ترفيهية ووطنية)، كما هو مبين في الملحق رقم(3).

وبذلك تحقق الصدق لدى الباحثة من حيث الدقة التي تقيس فيها الاستبانة ما وضعت لقياسه، وأن الأسئلة التي احتوتها تمثل تمثيلا صادقا للمتغيرات التي تناولتها الباحثة.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة لحساب معامل الثبات للاستبانة طريقة الاتساق الداخلي ، وذلك باستخدام معادلة كرومباخ ألفا التي تعتمد على حساب تباين الفقرات، وتباين الاختبار، ونتائج الجدول (14) تبين ذلك:

الجدول (14)

ثبات مجالات أداة الدراسة حسب معادلة كرمباخ ألفا

الرقم	المجال	قيمة ألفا
1	الخدمة الفنية	0.89
2	البيئة الفيزيقية	0.90
3	النظام الإداري	0.87
4	الدور التربوي	0.97
5	خدمة المستفيدين	0.93
الدرجة الكلية		0.97

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول رقم (14) أن ثبات الاستبانة للمجالات الخمسة تراوح بين(0.86-0.97)، ووصل الثبات الكلي إلى (0.97) وجميعها قيم عالية تفي بأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات الأداة، قامت الباحثة بطباعتها، ومن ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك بالتنسيق مع قسميّ: التعليم العام، والتقنيات في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من خلال وزارة التربية والتعليم العالي، وذلك وفق ما هو مبين في ملحق رقم (4).

تم توزيع (121) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (115) استبانة من أصل المجموع العام، بعد أن تبين أن (6) استبانات لم تعد لأسباب تتعلق بأفراد عينة الدراسة أنفسهم، وللظروف التي يحيونها. وعليه فقد بلغت نسبة المستجيبين (95.04%).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على نوعين من المتغيرات، هما:

أ-المتغيرات المستقلة، وتتضمن:

1-المديرية ولها ستة مستويات، هي: نابلس، وجنين، وقباطية، وطولكرم، وقلقيلية وسلفيت.

2-المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات، هي: الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير.

3-التخصص وله مستويان، هما: علم المكتبات والمعلومات، وتخصص آخر.

4-التفريغ للعمل في المكتبة وله أربعة مستويات ، هي: 100 %، و50 %، و25%، وصفر%.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

5-مكان المدرسة وله مستويان، هما: المدينة، والقرية.

6-المرحلة التعليمية للمدرسة ولها مستويان، هما: الأساسية، والثانوية.

7-جنس المدرسة وله ثلاثة مستويات، هي: الذكور، والإناث، والمختلطة.

ب-المتغير التابع: ويتضمن استجابة أمناء المكتبات عن فقرات الاستبانة المعدة من قبل الباحثة.

المعالجات الإحصائية:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام الإحصائيات التالية:

1-المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

2-اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test).

3-تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

4-اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe Post-hoc test).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

الفصـــل الـــرابع

عـــرض وتحليل النتائـــج

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

عرض وتحليل النتائج

هدفت الدراسة التعرّف إلى واقع مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين،وتحديد أثر متغيرات : المديرية،والمؤهل العلمي ، والتخصص، والتفريغ للعمل في المكتبة، ومكان المدرسة، والمرحلة التعليمية، وجنس المدرسة في رؤية أمناء المكتبات لهذه المشكلات وفي أي المجالات تتركز.

ومن أجل ذلك قامت الباحثة ببناء استبانة، وزعتها على (121) أميناً، واستعادت منها (115) استبانة أي بنسبة(95%)، ثم أجرت التحليل الإحصائي، وتوصلت إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1. ما هي مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ضمن المجالات الخمسة، ولكلّ مجال من المجالات على حدة، ونتائج الجداول(15) و(16) و(17) و(18) و(19) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (20) الدرجة الكلية للاستبانة وترتيب المجالات تبعاً لأهميتها.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية التالية:

أ- (80% فأعلى): درجة استجابة كبيرة جداً.

ب- (70 - 79.9%): درجة استجابة كبيرة.

ج- (60 – 69.9%): درجة استجابة متوسطة.

د- (50 – 59.9%): درجة استجابة قليلة.

ه- (أقل من 50%): درجة استجابة قليلة جداً.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وذلك لأن صياغة الفقرات جاءت إيجابية. وقد اعتمدت الباحثة في تحديد النسب السابقة على دراسة دويكات (2001).

1. مجال الخدمة الفنية:

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال الخدمة الفنية

الرقم	الفقــرات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة الاستجابة
.1	تحرص المكتبة على فهرسة كتبها.	3.06	61.2	متوسطة
.2	تحرص المكتبة على تصنيف كتبها.	3.82	76.4	كبيرة
.3	الجديد من الكتب يفهرس ويصنف.	3.79	75.8	كبيرة
.4	يستخدم الحاسوب في إعداد الفهارس والخدمات المكتبية الأخرى.	1.95	39	قليلة جداً
.5	تستخدم المكتبة نظام تصنيف دولي معترف به.	3.01	60.2	متوسطة
.6	تشرف المكتبة على شراء واختيار ما يناسبها من مواد قرائية.	3.97	79.4	كبيرة
.7	تقوم المكتبة بتسجيل الكتب والمواد الأخرى عند ورودها – في سجل المكتبة.	4.57	91.4	كبيرة جداً
.8	تحرص المكتبة على صيانة مقتنياتها.	3.43	68.6	متوسطة
.9	تقوم المكتبة بأعمال الجرد لمقتنياتها سنوياً.	4.43	88.6	كبيرة جداً
.10	تقوم المكتبة باستبعاد أو إتلاف ما لا يصلح من مقتنياتها.	3.57	71.4	كبيرة
.11	تمتلك المكتبة من المواد المطبوعة ما بين 5-10 عنواناً لكل 10% من طلبة.	2.84	56.8	قليلة
.12	تتضمن مقتنيات المكتبة بعض الأجهزة إضافة إلى المواد المطبوعة.	2.21	44.2	قليلة جداً
.13	تسمح المكتبة بالإعارة الخارجية.	2.89	57.8	قليلة
.14	تعتمد خدمة الإعارة على أوقات يحددها أمين المكتبة.	4.23	84.6	كبيرة جداً
.15	تتناسب أوقات فتح المكتبة مع حاجات المستفيدين.	3.77	75.4	كبيرة
.16	عدد الكتب المسموح إعارتها للمعلم في المرة الواحدة تكفي لتحقيق أهدافه.	4.17	83.4	كبيرة جداً
.17	عدد الكتب المسموح إعارتها للطالب في المرة الواحدة تكفي لتحقيق أهدافه.	3.90	78	كبيرة
.18	تقوم المكتبة بنشاط الإعارة المتبادلة مع مكتبات المدارس الأخرى.	1.65	33	قليلة جداً
.19	يسهل الوصول إلى المادة التعليمية المتصلة بأي موضوع من الموضوعات.	3.68	73.6	كبيرة
.20	يتوفر البديل المناسب عند عدم توفر المرجع المثل للإجابة عن تساؤلات المستفيدين.	2.83	56.6	قليلة
.21	تلقى معظم كتب المكتبة نصيباً في سجل الإعارة.	2.98	59.6	قليلة
.22	هناك رضى عن نسبة الاستعارات الخارجية في كل فرع من فروع المعرفة.	2.85	57	قليلة
	الدرجة الكلية	3.33	66.6	متوسطة

*أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (15) أن الفقرات (7، 9، 14، 16) على مجال الخدمة الفنية قد حصلت على درجة استجابة كبيرة جداً، وأن الفقرات (2، 3، 6، 10، 15، 17، 19) حصلت على درجة استجابة كبيرة، بينما حصلت الفقرات (1، 5، 8) والدرجة الكلية على درجة استجابة متوسطة. أما الفقرات (11، 13، 20، 21، 22) فقد حصلت على درجة استجابة قليلة، فيما حصلت الفقرات (4، 12، 18) على درجة استجابة قليلة جداً.

2. مجال البيئة الفيزيقية:

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال البيئة الفيزيقية

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة الاستجابة
.23	تتمتع المكتبة باستقلالية المكان.	3.68	73.6	كبيرة
.24	الإضاءة في المكتبة كافية.	3.82	76.4	كبيرة
.25	التهوية في المكتبة جيدة.	3.80	76	كبيرة
.26	تتناسب مساحة المكتبة مع حاجات المستفيدين.	3.11	62.2	متوسطة
.27	موقع المكتبة بعيد عن الضجيج داخل فضاء المدرسة.	3.11	62.2	متوسطة
.28	يتوسط موقع المكتبة البناء المدرسي.	3.00	60	متوسطة
.29	يفسح موقع المكتبة المجال للتوسع مستقبلاً.	2.30	46	قليلة جداً
.30	يشجع جو المكتبة على المطالعة التلقائية.	3.24	64.8	متوسطة
.31	أثاث المكتبة من خزائن ورفوف للكتب ومناضد للمطالعة ومقاعد متوفر بما يتناسب وحاجة المستخدمين.	2.87	57.4	قليلة
	الدرجة الكلية	3.22	64.4	متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

يتضح من الجدول (16) أن الفقرات (23، 24، 25) على مجال البيئة الفيزيقية قد حصلت على درجة استجابة كبيرة، وأن الفقرات (26، 27، 28، 30) والدرجة الكلية حصلت على درجة استجابة متوسطة، بينما حصلت الفقرة (31) على درجة استجابة قليلة، بينما حصلت الفقرة (29) على درجة استجابة قليلة جداً.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

3. مجال النظام الإداري:

الجدول (17)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال النظام الإداري

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة الاستجابة
.32	تفي الميزانية المخصصة للمكتبة بحاجاتها.	2.97	59.4	قليلة
.33	يشارك المعلمون ومدير المدرسة في تخطيط برامج عمل المكتبة.	2.96	59.2	قليلة
.34	يتم تدريب المعلمين على أعمال المكتبة بشكل دوري.	2.35	47	قليلة جداً
.35	تأهيل أمناء المكتبات المدرسية كاف لتغطية كافة الجوانب الفنية والأنشطة والخدمات المكتبية.	2.89	57.8	قليلة
.36	تخفيض ست حصص من نصاب المعلم المكلف بإدارة المكتبة كاف لتفعيلها.	2.26	45.2	قليلة جداً
.37	تحتاج المكتبة لأمين متفرغ ليقوم بأعمالها.	4.32	86.4	كبيرة جداً
.38	تشارك الإدارة والجهات التربوية المسؤولة في تقييم المكتبة سنوياً.	3.42	68.4	متوسطة
.39	تتبنى المدرسة خطة تطوير المكتبة في برنامجها التطويري.	3.74	74.8	كبيرة
.40	تأخذ إدارة المدرسة رأي أمين المكتبة بصورة جدية في عملية التطوير والتخطيط المدرسي.	3.64	72.8	كبيرة
.41	تقوم إدارة المدرسة باستطلاع آراء الطلاب حول الخدمات المكتبية للاستفادة منها في عمليات التخطيط والتطوير	2.96	59.2	قليلة
.42	تعطي سياسة التزويد المتبعة في المكتبة مؤشراً جيداً على نموها وتطويرها.	3.53	70.6	كبيرة
.43	يقوم رؤساء أقسام التقنيات التربوية بمتابعة أعمال أمناء المكتبات المدرسية.	3.48	69.6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.19	63.8	متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول (17) أن الفقرة (37) على مجال النظام الإداري، قد حصلت على درجة استجابة كبيرة جداً، وأن الفقرات (39، 40، 42)حصلت على درجة استجابة كبيرة ، بينما حصلت الفقرة (38) والدرجة الكلية على درجة استجابة متوسطة. أما الفقرات (32، 33، 35، 41) فقد حصلت على درجة استجابة قليلة، فيما حصلت الفقرتان (34، 36) على درجة استجابة قليلة جداً.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

4. مجال الدور التربوي:

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال الدور التربوي

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة الاستجابة
.44	تلبي مقتنيات المكتبة حاجات المناهج التعليمية لمختلف التخصصات.	2.67	53.4	قليلة
.45	تتناسب مقتنيات المكتبة مع المراحل التعليمية للمدرسة.	2.96	59.2	قليلة
.46	مقتنيات المكتبة ذات صبغة تعليمية وتثقيفية وترفيهية ووطنية.	3.26	65.2	متوسطة
.47	تراعي المكتبة التوازن بين الموضوعات لتناسب مختلف الأعمار والميول والمستويات العلمية للطلبة.	3.16	63.2	متوسطة
.48	تدعم المكتبة البرامج المدرسية والأنشطة التربوية.	3.12	62.4	متوسطة
.49	تشارك المكتبة بمسابقات أوائل المطالعين.	2.34	46.8	قليلة
.50	تشارك المكتبة في أنشطة الإذاعة المدرسية.	3.32	66.4	متوسطة
.51	تنفذ المكتبة مسابقات ثقافية خلال العام الدراسي.	2.60	52	قليلة
.52	تنمي المكتبة عادة المطالعة الحرة عند الطلبة.	3.29	65.8	متوسطة
.53	تمتلك المكتبة برنامجاً لتشجيع المطالعة.	2.91	58.2	قليلة
.54	ترسخ المكتبة بعض مبادئ الأخلاق الحميدة عند المستفيدين.	3.42	68.4	متوسطة
.55	تساعد المكتبة في التخطيط لعملية التعليم.	2.72	54.4	قليلة
.56	تدعم المكتبة التعلم الذاتي.	2.85	57	قليلة
.57	تراعي محتويات المكتبة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.89	57.8	قليلة
.58	تتكامل المكتبة والمنهاج الفلسطيني الجديد.	2.53	50.6	قليلة
.59	تساهم المكتبة بتطبيق المنهاج بمفهومه الواسع.	2.56	51.2	قليلة
.60	تجعل طرق التدريس المتبعة المكتبة محوراً للعملية التعليمية.	2.67	53.4	قليلة
.61	تقدم المكتبة المساعدة الخاصة للموهوبين من الطلبة.	2.73	54.6	قليلة
.62	تقدم المكتبة المساعدة الخاصة للمتخلفين من الطلبة.	2.11	52.2	قليلة
.63	تساهم المكتبة بنمو المعلمين مهنياً.	2.75	55	قليلة
.64	تشكل المكتبة المصدر الأساسي للمعلومات التي يحتاجها الطالب لأغراض البحث والمطالعة.	3.13	62.6	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.87	57.4	قليلة

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول (18) أن الفقرات (46، 47، 48، 50، 52، 54، 64) على مجال الدور التربوي قد حصلت على درجة استجابة متوسطة، فيما حصلت الفقرات (44، 45، 49،

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

51، 53، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63) والدرجة الكلية على درجة استجابة قليلة.

5. مجال خدمة المستفيدين:

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات مجال خدمة المستفيدين

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة الاستجابة
.65	المستفيدون على علم بما تقدمه المكتبة من خدمات.	3.71	74.2	كبيرة
.66	يتم الإعلان عن الكتب الجديدة التي تضاف إلى المكتبة.	3.64	72.8	كبيرة
.67	يتم تعريف المعلمين الجدد بمحتويات المكتبة.	3.53	70.6	كبيرة
.68	يتم مساعدة المستفيدين في عملية البحث عن معلومات.	4.10	82	كبيرة جداً
.69	يتم مساعدة الطلبة في تقييم المعلومات وتنظيمها وتقديمها.	3.61	72.2	كبيرة
.70	يتم توجيه الطلبة نحو القراءات المفيدة التي تتفق مع مستوياتهم وميولاتهم وأعمارهم.	3.92	78.4	كبيرة
.71	يساهم المعلم في اختيار الكتب التي تساعد على تطوير المنهاج.	3.83	76.6	كبيرة
.72	يشارك الطلبة في عملية اختيار مواد المكتبة.	2.90	58	قليلة
.73	يشارك الطلبة في ترتيب المكتبة وتنظيمها والمحافظة على مقتنياتها.	3.71	74.2	كبيرة
.74	تساهم لجنة اصدقاء المكتبة بتفعيل المكتبة.	3.51	70.2	كبيرة
.75	العبء الدراسي لا يحول دون ارتياد بعض الطلبة المكتبة.	1.38	27.6	قليلة جداً
.76	يتقن الطلبة الألفبائية مما يسهل استخدامهم للمكتبة.	1.71	34.2	قليلة جداً
.77	العبء الوظيفي لا يحول دون ارتياد المعلمين المكتبة.	1.05	21	قليلة جداً
.78	يستخدم المعلم المكتبة لأغراض البحث العلمي والمطالعة.	3.47	69.4	متوسطة
.79	يستخدم المعلم المكتبة لأغراض التعليم الفردي لتنمية الثقافة العامة والمطالعة الحرة.	2.84	56.8	قليلة
.80	يساهم المعلمون في تشجيع الطلبة على ارتياد المكتبة.	3.46	69.2	متوسطة
.81	يشارك أمين المكتبة في مجالس أولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية القراءة.	2.95	59	قليلة
.82	يتمتع المستفيدون بالرضى عن الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة.	3.43	68.6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.13	62.6	متوسطة

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (19) أن الفقرة (68) على مجال خدمة المستفيدين قد حصلت على درجة استجابة كبيرة جداً، وأن الفقرات (65، 66، 67، 69، 70، 71، 73، 74) حصلت على درجة استجابة كبيرة، بينما حصلت الفقرتان (78، 80) والدرجة الكلية على درجة استجابة متوسطة. أما الفقرات (72، 79، 81) فقد حصلت على درجة استجابة قليلة، فيما حصلت الفقرات (75، 76، 77) على درجة استجابة قليلة جداً.

6. ترتيب المجالات:

الجدول (20)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لمجالات الاستبانة الخمسة

المجالات	الوسط الحسابي	النسب المئوية	الترتيب
الخدمة الفنية	3.33	66.6	1
البيئة الفيزيقية	3.22	64.4	2
النظام الإداري	3.19	63.8	3
الدور التربوي	2.87	57.4	5
خدمة المستفيدين	3.13	62.6	4
الدرجة الكلية	3.15	63	

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات

يتضح من الجدول (20) أن ترتيب مجالات مشكلات المكتبات المدرسية لعينة الدراسة حسب نسبة تركز المشكلات فيها تصاعديا، جاءت على النحو التالي:

المرتبة الأولى: الخدمة الفنية (%66.6)

المرتبة الثانية: البيئة الفيزيقية (%64.4)

المرتبة الثالثة: النظام الإداري (%63.8)

المرتبة الرابعة: خدمة المستفيدين (%62.6)

المرتبة الخامسة: الدور التربوي (%57.4)

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وأن الدرجة الكلية لواقع مشكلات المكتبات المدرسية في المجالات الخمسة كانت متوسطة، إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابات (63%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف المديرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA))، حيث يبين الجدول رقم (21) المتوسطات الحسابية لمجالات: الخدمة الفنية،والبيئة الفيزيقية ، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين تبعاً لمغير المديرية، كما يبين الجدول رقم (22) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (21)

المتوسطات الحسابية للمجالات الخمسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المديرية

المجالات	المديرية					
	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
الخدمة الفنية	3.24	3.19	3.33	3.70	3.72	2.78
البيئة الفيزيقية	3.11	3.13	3.46	3.45	3.65	2.40
النظام الإداري	3.06	3.10	3.12	3.63	3.66	2.55
الدور التربوي	3.20	3.30	3.40	3.90	3.84	2.36
خدمة المستفيدين	3.42	3.33	3.49	3.99	3.89	2.76
الدرجة الكلية	3.15	3.22	3.39	3.74	3.75	2.33

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير المديرية

المجالات	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف	الدلالة
الخدمة الفنية	بين المجموعات	7.09	5	1.42	4.18	*0.002
	داخل المجموعات	30.49	90	0.34		
	الدرجة الكلية	37.59	95			
البيئة الفيزيقية	بين المجموعات	12.29	5	2.46	2.76	*0.022
	داخل المجموعات	96.05	108	0.89		
	الدرجة الكلية	108.33	113			
النظام الإداري	بين المجموعات	11.62	5	2.32	5.08	*0.000
	داخل المجموعات	47.16	103	0.46		
	الدرجة الكلية	58.79	108			
الدور التربوي	بين المجموعات	19.29	5	3.86	5.57	*0.000
	داخل المجموعات	72.06	104	0.69		
	الدرجة الكلية	91.35	109			
خدمة المستفيدين	بين المجموعات	12.32	5	2.46	5.01	*0.000
	داخل المجموعات	50.67	103	0.49		
	الدرجة الكلية	62.99	108			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	13.28	5	2.64	6.72	*0.000
	داخل المجموعات	31.04	79	0.39		
	الدرجة الكلية	44.31	84			××××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05)، ف الجدولية = 2.33.

يتضح من الجدول (22) أن قيم ف المحسوبة للمجالات الخمسة والدرجة الكلية تساوي على الترتيب:(4.18، 2.76، 5.08، 5.57، 5.01، 6.726) وجميعها أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.33)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغيرالمديرية، ولتحديد بين أي من المديريات كانت الفروق، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجداول: (23) و(24) و(25) و(26) و(27) و(28) تبين ذلك.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كما يتضح من الجدول(22) أن (84) أمينا وأمينة أجابوا على جميع المجالات.

الجدول (23)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الخدمة الفنية تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		.054	-.088	-0.46	-0.48	0.46
جنين			-0.14	-0.52	-0.54	0.41
قباطية				-0.37	-0.39	0.55
طولكرم					-2.01	*0.93
قلقيلية						*0.95
سلفيت						×××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (23) أنه توجد فروق في مجال الخدمة الفنية بين مديريـــة طـــولكرم ومديرية سلفيت ولصالح مديرية طولكرم، كما توجد فروق بين مديرية قلقيلية ومديرية ســـلفيت ولصالح مديرية قلقيلية، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (24)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		-2.58	-0.35	-0.34	-0.54	*0.70
جنين			-0.33	-0.32	-0.51	*0.73
قباطية				1.11	-0.19	*1.06
طولكرم					-0.20	*1.05
قلقيلية						*1.24
سلفيت						×××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (24) أنه توجد فروق في مجال البيئة الفيزيقية بين مديريات (نابلس، وجنين، وقباطية، وطولكرم، وقلقيلية) ومديرية سلفيت ولصالح المديريات . بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة احصائياً.

الجدول (25)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال النظام الاداري تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		- .038	- .062	-0.57	-0.60	0.51
جنين			-2.39	-0.53	-0.56	0.55
قباطية				-0.51	-0.54	0.57
طولكرم					-3.25	*1.08
قلقيلية						*1.11
سلفيت						××××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (25) أنه توجد فروق في مجال النظام الإداري بين مديرية طولكرم ومديرية سلفيت ولصالح مديرية طولكرم، كما توجد فروق بين مديرية قلقيلية ومديرية سلفيت ولصالح مديرية قلقيلية، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (26)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الدور التربوي تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		-.09	-0.20	-0.70	-0.63	0.85
جنين			-0.10	-0.60	-0.53	0.95
قباطية				-0.50	-0.43	1.05
طولكرم					6.75	*1.55
قلقيلية						*1.48
سلفيت						××××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (26) أنه توجد فروق في مجال الدور التربوي بين مديرية طـــولكرم ومديرية سلفيت ولصالح مديرية طولكرم، كما وتوجد فروق بين مديرية قلقيلية ومديريةســـلفيت ولصالح مديرية قلقيلية، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (27)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال خدمة المستفيدين تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		.09	-.06	-0.56	-0.47	0.66
جنين			-0.16	-0.65	-0.53	0.57
قباطية				-0.50	-0.41	0.73
طولكرم					.09	*1.22
قلقيلية						*1.13
سلفيت						××××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (27) أنه توجد فروق في مجال خدمـــة المســـتفيدين بـــين مـ ديريـــة طولكرم ومديرية سلفيت ولصالح مديرية طولكرم، كما توجد فروق بين مديرية قلقيلية ومديريـــة سلفيت ولصالح مديرية قلقيلية.

الجدول (28)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير المديرية

المديريات	نابلس	جنين	قباطية	طولكرم	قلقيلية	سلفيت
نابلس		-0.01	-0.24	-0.59	-0.60	0.83
جنين			-0.17	-0.52	-0.53	0.89
قباطية				-0.35	-0.36	*1.06
طولكرم					-0.14	*1.41
قلقيلية						*1.43
سلفيت						×××

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (28) أنه توجد فروق على الدرجة الكلية بين مديرية قباطية ومديرية سلفيت ولصالح مديرية قباطية، وفروق أخرى بين مديرية طولكرم ومديرية سلفيت ولصالح مديرية طولكرم، كما وتوجد فروق بين مديرية قليقيلية ومديرية سلفيت ولصالح مديرية قلقيلية، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف المؤهل العلمي لأمين المكتبة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA))، وقد جاءت النتائج حسب ما هو مبين في الجدول رقم (29) التالي:

الجدول (29)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف	الدلالة
الخدمة الفنية	بين المجموعات	0.58	2	0.29	0.73	0.49
	داخل المجموعات	37.01	93	0.39		
	الدرجة الكلية	37.59	95			
البيئة الفيزيقية	بين المجموعات	1.11	2	0.56	0.57	0.57
	داخل المجموعات	107.22	111	0.97		
	الدرجة الكلية	108.33	113			
النظام الإداري	بين المجموعات	0.35	2	0.17	0.31	0.73
	داخل المجموعات	58.44	106	0.55		
	الدرجة الكلية	58.78	108			

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الدور التربوي	بين المجموعات	1.64	2	0.82	0.98	0.38
	داخل المجموعات	89.71	107	0.84		
	الدرجة الكلية	91.35	109			
خدمة المستفيدين	بين المجموعات	0.63	2	0.31	0.53	0.59
	داخل المجموعات	62.36	106	0.59		
	الدرجة الكلية	62.99	108			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.025	2	0.13	0.23	0.79
	داخل المجموعات	44.05	82	0.54		
	الدرجة الكلية	44.31	84			

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05). *ف الجدولية= 3.11.

يتضح من الجدول (29) أن قيم (ف) المحسوبة للمجالات الخمسة والدرجة الكلية كانت على التوالي (0.73، 0.57، 0.31، 0.98، 0.53، 0.23)، وجميعها أقل من قيمة(ف) الجدولية (3.11)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يعني أن وجهات نظرهم متشابهة في تحديد المشكلات التي تعاني منها المكتبة المدرسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف تخصص أمين المكتبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختبار (T-test)، وجاءت النتائج حسب ما هو مبين في الجدول (30) التالي:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (30)

اختبار(ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعا لمتغير التخصص

المجالات	علم المكتبات والمعلومات ن=17		تخصص آخر ن=98		ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الخدمة الفنية	3.92	0.29	3.23	0.62	4.08	*0.000
البيئة الفيزيقية	3.75	0.50	3.13	1.01	2.47	*0.015
النظام الإداري	3.57	0.43	3.12	0.76	2.29	*0.023
الدور التربوي	3.84	0.49	3.29	0.95	2.29	*0.024
خدمة المستفيدين	3.86	0.42	3.45	0.79	1.87	0.065
الدرجة الكلية	3.84	0.25	3.23	0.74	2.57	0.012

*دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، ت الجدولية =(2).

يتضح من الجدول (30) أن قيم (ت) المحسوبة للمجالات الأربعة الأولى تساوي (4.08، 2.47، 2.29، 2.29) وجميعها أكبر من قيمة(ت) الجدولية (2)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين، تعزى لمتغير التخصص في المجالات: الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، والدور التربوي ولصالح تخصص علم المكتبات والمعلومات.

بينما يتضح من الجدول (30) أن قيمة (ت) المحسوبة لمجال خدمة المستفيدين (1.87) أقل من قيمة(ت) الجدولية (2)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير التخصص في مجال خدمة المستفيدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف التفريغ للعمل في المكتبة؟

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA))، حيث يبين الجدول رقم (31) المتوسطات الحسابية، بينما يبين الجدول (32) نتائج تحليل التباين الأحادي:

الجدول (31)

المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

المجالات	التفريغ للعمل في المكتبة			
	%100	%50	%25	%0
الخدمة الفنية	3.94	3.73	3.32	2.75
البيئة الفيزيقية	3.75	3.76	3.28	2.26
النظام الإداري	3.90	3.42	3.25	2.54
الدور التربوي	3.88	3.80	3.41	2.59
خدمة المستفيدين	4.13	3.85	3.53	2.89
الدرجة الكلية	3.92	3.76	3.33	2.63

الجدول (32)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

المجالات	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف	الدلالة
الخدمة الفنية	بين المجموعات	11.47	3	3.82	13.47	*0.000
	داخل المجموعات	26.12	92	0.28		
	الدرجة الكلية	37.59	95			
البيئة الفيزيقية	بين المجموعات	30.07	3	10.02	14.09	*0.000
	داخل المجموعات	78.26	110	0.71		
	الدرجة الكلية	108.33	113			
النظام الإداري	بين المجموعات	13.35	3	4.45	10.28	*0.000
	داخل المجموعات	45.44	105	0.43		
	الدرجة الكلية	58.79	108			
الدور التربوي	بين المجموعات	19.19	3	3.39	9.39	*0.000
	داخل المجموعات	72.15	106	0.68		

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

	الدرجة الكلية	91.35	109			
خدمة المستفيدين	بين المجموعات	14.69	3	4.89	10.65	*0.000
	داخل المجموعات	48.29	105	0.46		
	الدرجة الكلية	62.99	108			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12.86	3	4.29	11.04	*0.000
	داخل المجموعات	31.45	81	0.39		
	الدرجة الكلية	44.31	84			

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

*ف الجدولية (2.72).

يتضح من الجدول (32) أن قيم ف المحسوبة للمجالات الخمسة والدرجة الكلية تساوي (13.45، 14.09، 10.28، 9.39، 10.65، 11.04) وجميعها أكبر من قيمة(ف) الجدولية (2.72)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة، ولتحديد بين أي النسب كانت الفروق، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (33) و(34) و(35) و(36)و(37) و(38) تبين ذلك.

الجدول (33)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الخدمة الفنية تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		0.21	0.61	*1.18
%50			*0.40	*0.97
%25				*0.57
%0				×××

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (33)أنه توجد فروق في مجال التفريغ للعمل في المكتبة بين التفريغ (100%) والتفريغ (0%) ولصالح التفريغ (100%)، وتوجد فروق بين التفريغ (50%) والتفريغ (25%) ولصالح التفريغ (50%)، كما توجد فروق بيت التفريغ (50%) والتفريغ

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

(%0) ولصالح التفريغ (%50)، وفروق أخرى بين التفريغ (%25) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (%25)، بينما لم تكن الفروق بين التفريغ (%100) والتفريغ (%50) دالة إحصائياً.

الجدول (34)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير نسبة التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		-.01	0.47	*1.48
%50			0.48	*1.49
%25				*1.01
%0				×××

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (34) أنه توجد فروق في مجال التفريغ للعمل في المكتبة بين التفريغ (%100) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (%100)، وتوجد فروق أخرى بين التفريغ (%50) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (%50)، كما توجد فروق بين التفريغ (%25) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (%25)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (35)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال النظام الإداري تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		0.49	0.65	*1.36
%50			0.17	*0.87
%25				*0.70
%0				

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (35) أنه توجد فروق في مجال التفريغ للعمل في المكتبة بين التفريغ (%100) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (%100) وتوجد فروق بين التفريغ (%50) والتفريغ

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

(%0) ولصالح التفريغ (50%)، كما وتوجد فـروق بـين التفريـغ (25%) والتفريـغ (%0) ولصالح التفريغ (25%)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (36)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال الدور التربوي تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		.08	0.47	*1.29
%50			0.38	*1.21
%25				*0.83
%0				××××

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (36) انه توجد فروق في مجال التفريغ للعمل في المكتبة بين التفريغ (100%) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (100%)، وكما توجد فروق بين التفريـغ (50%) والتفريغ (%0) ولصالح (50%)، وفروق أخرى بين التفريغ (25%) والتفريغ (%0) ولصالح التفريغ (25%)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (37)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال خدمة المستفيدين تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		0.28	0.59	*1.27
%50			0.31	*0.99
%25				*0.67
%0				××××

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (37) أنه توجد فروق في مجال التفريغ للعمل في المكتبة بين التفريغ (100%) والتفريغ (0%) ولصالح التفريغ (100%)، وكما توجد فروق بين التفريغ (50%) والتفريغ (0%) ولصالح (50%)، وفروق أخرى بين التفريغ (25%) والتفريغ (0%) ولصالح التفريغ (25%)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

الجدول (38)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة

التفريغ للعمل في المكتبة	%100	%50	%25	%0
%100		0.16	0.59	*1.29
%50			0.43	*1.13
%25				*0.70
%0				

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (38) أنه توجد فروق على الدرجة الكلية بين التفريغ (100%) والتفريغ (0%) ولصالح التفريغ (100%)، وكما توجد فروق بين التفريغ (50%) والتفريغ (0%) ولصالح (50%)، وتوجد فروق أخرى بين التفريغ (25%) والتفريغ (0%) ولصالح التفريغ (25%)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف مكان المدرسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استخدمت الباحثة اختبار (T-test)، وقد جاءت النتائج حسب ما هو مبين في الجدول رقم (39) التالي:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (39)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان المدرسة

المجالات	مدينة ن=69		قرية ن=46		ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الخدمة الفنية	3.53	0.53	3.20	0.66	2.58	*0.001
البيئة الفيزيقية	3.45	0.87	3.07	1.02	2.10	*0.038
النظام الإداري	3.40	0.64	3.05	0.77	2.49	*0.014
الدور التربوي	3.66	0.82	3.17	0.93	2.83	*0.006
خدمة المستفيدين	3.73	0.68	3.36	0.78	2.52	*0.013
الدرجة الكلية	3.57	0.06	3.13	0.76	2.79	*0.006

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).، ت الجدولية (2).

يتضح من الجدول (39) أن قيم (ت) المحسوبة للمجالات الخمسة والدرجة الكلية كانت على التوالي (2.58، 2.10، 2.49، 2.83، 2.52، 2.79) وجميعها أكبر من قيمة(ت) الجدولية (2)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير مكان المدرسة في المجالات الخمسة: الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين، ولصالح المدينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية التعليم في شمال فلسطين باختلاف المرحلة التعليمية للمدرسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت الباحثة اختبار (T-test)، وقد جاءت النتائج حسب ما هو مبين في الجدول رقم (40) التالي:

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (40)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المجالات	أساسية ن=71		ثانوية ن=44		ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الخدمة الفنية	3.24	0.60	3.48	0.65	1.85-	0.068
البيئة الفيزيقية	3.06	1.04	3.49	0.81	2.35-	*0.020
النظام الإداري	3.14	0.78	3.26	0.66	0.87-	0.389
الدور التربوي	3.29	0.93	3.50	0.88	1.19-	0.239
خدمة المستفيدين	3.44	0.79	3.62	0.72	1.17-	0.247
الدرجة الكلية	3.22	0.72	3.45	0.72	1.45-	0.15

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05).

يتضح من الجدول (40) أن مستوى الدلالة في مجال البيئة الفيزيقية قد بلغ (020.) أي أقل من مستوى الدلالة (α =05.) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين في مجال البيئة الفيزيقية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح المرحلة الثانوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف جنس المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال ،استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA)) ويبن الجدول (41) المتوسطات الحسابية بينما يبين الجدول (42) نتائج تحليل التباين الأحادي.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (41)

المتوسطات الحسابية لمجالات الاستبانة الخمسة تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجالات	جنس المدرسة		
	ذكور	إناث	مختلطة
الخدمة الفنية	3.44	3.24	3.26
البيئة الفيزيقية	3.44	3.24	2.82
النظام الإداري	3.18	3.22	3.15
الدور التربوي	3.52	3.26	3.31
خدمة المستفيدين	3.56	3.47	3.49
الدرجة الكلية	3.46	3.16	3.25

الجدول (42)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجالات	مصادر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف	الدلالة
الخدمة الفنية	بين المجموعات	0.86	2	0.43	1.09	0.342
	داخل المجموعات	36.73	93	0.39		
	الدرجة الكلية	37.59	95			
البيئة الفيزيقية	بين المجموعات	6.18	2	3.09	3.36	*0.038
	داخل المجموعات	102.16	111	0.92		
	الدرجة الكلية	108.33	113			
النظام الإداري	بين المجموعات	7.90	2	3.95	0.07	0.931
	داخل المجموعات	58.71	106	0.55		
	الدرجة الكلية	58.79	108			
الدور التربوي	بين المجموعات	1.56	2	0.78	0.93	0.398
	داخل المجموعات	89.79	107	0.84		
	الدرجة الكلية	91.35	109			
خدمة المستفيدين	بين المجموعات	0.19	2	9.24	0.16	0.856
	داخل المجموعات	62.80	106	0.59		
	الدرجة الكلية	62.99	108			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.54	2	0.77	1.47	0.236
	داخل المجموعات	42.77	82	0.52		
	الدرجة الكلية	44.31	84			

*دال إحصائياً عند مستوى (α = 0.05). *ف الجدولية =(3.11).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يتضح من الجدول (42) أن قيم (ف) المحسوبة لمجالات (الخدمة الفنية ، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين) والدرجة الكلية كانت على التوالي (1.09، 0.07، 0.93، 0.16، 1.47) وجميعها أصغر من قيمة(ف) الجدولية (3.11)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مجالات: الخدمة الفنية، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين تبعاً لمتغير جنس المدرسة. بينما كانت قيم (ف) المحسوبة لمجال البيئة الفيزيقية (3.36) وهذه القيمة أكبر من قيمة(ف) الجدولية (3.11) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين في مجال البيئة الفيزيقية تعزى لمتغير جنس المدرسة. ولتحديد بين أي من فئات جنس المدرسة كانت الفروق؛ استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (43) تبين ذلك:

الجدول (43)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الفيزيقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة

جنس المدرسة	ذكور	إناث	مختلطة
ذكور		0.20	*0.62
إناث			0.42
مختلطة			×××

*دال احصائياً عند مستوى (α =0.05)

يتضح من الجدول (43) أنه توجد فروق في مجال البيئة الفيزيقية بين مدارس الذكور والمدارس المختلطة ولصالح مدارس الذكور، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الفصـــــل الخـــــامس

مناقشة النتائج وتفسيرها

- مناقشة النتائج وتفسيرها
- مناقشة السؤال الأول
- مناقشة السؤال الثاني
- مناقشة السؤال الثالث
- مناقشة السؤال الرابع
- مناقشة السؤال الخامس
- مناقشة السؤال السادس
- مناقشة السؤال السابع
- مناقشة السؤال الثامن
- التوصيات

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

مناقشة النتائج وتفسيرها:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات. كما هدفت إلى تعرّف مدى تأثير مجموعة من المتغيرات المتعلقة بالمديرية والمؤهل العلمي والتخصص والتفريغ للعمل في المكتبة ومكان المدرسة والمرحلة التعليمية وجنس المدرسة على استجابات أمناء المكتبات عن فقرات الاستبانة ضمن أبعادها الخمسة.

وقد طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة تمت معالجتها إحصائياً، بحيث دلت نتائج التحليل الإحصائي على أن استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة في مجال كل من: الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، وخدمة المستفيدين _ عبّرت عن مشكلة متوسطة، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذه المجالات على الترتيب: (3.33، 3.22، 3.19، 3.13)، بينما ظهرت المشكلة بصورة كبيرة في مجال الدور التربوي للمكتبة المدرسية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي في هذا المجال (2.87).

وبناءً على ذلك، فإنه يجدر الرجوع إلى ما قاله الصوفي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000) عن مقومات المكتبة المدرسية الناجحة، حيث لخصها في خمسة عناصر أساسية، لا يجوز غياب أي منها، وهذه العناصر هي:

1. المكان المناسب الذي يتسع تلاميذ أكبر قسم من أقسام المدرسة.
2. المكتبي المتخصص في علوم المكتبات والمعلومات.
3. تعاون المدرسة: أي تعاون الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية، وتقدير هذه الهيئات لأهمية المكتبة المدرسية.
4. النظام الإداري والمالي.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5. بناء المجموعات.

وبالنظر إلى هذه المقومات، فإنه يمكن القول بأنه ما من مديرية تمتلك هذه لمقومات مجتمعة، فقد بلغ عدد المكتبات المستقلة من حيث المكان في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين(297) مكتبة أي بنسبة (59.9%) من مجموع المكتبات (وزارة التربية والتعليم، 2002).

واستقلالية المكان شرط لتوفر المقومات الأخرىوأساس لنجاح المكتبة في تـ حقيق أهدافها لخدمة المنهاج المدرسي.

مناقشة السؤال الأول:

ما هي مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات أمناء المكتبات أن المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعاني من مشكلات متوسطة في مجال: الخدمة الفنية، والبيئة الفيزيقية، والنظام الإداري، وخدمة المستفيدين، ومشكلات كبيرة في مجال الدور التربوي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة باناجة (1986م)، حيث توصلت إلى أن (86%) من مكتبات المدارس الثانوية تؤدي جميع العمليات والخدمات المكتبية في غرفة واحدة مما يعوق المكتبة عن قيامها بدورها الحقيقي في دعم البرنامج التعليمي وإثرائه، واعتماد النظام التعليمي في السعودية على الكتاب المقرر مما يقلل من فاعلية المكتبة المدرسية في دعم المناهج الدراسية. كما واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ناصر (1990) التي توصلت الباحثة إلى وجود قصور في الخدمات والأنشطة التعليمية والتربوية والتثقيفية المقدمة إلى المستفيدين، كما

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

واتفقت مع دراسة عباس(2001) الذي توصل إلى نقص الأثاث المكتبي للتلاميذ، وقلة المواد السمعية والبصرية والأجهزة التعليمية بالمكتبة المدرسية.

ويمكن تفسير النتائج استناداً إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة وذلك باستعراض كل مجال على حدة، كما يلي:

عبرت الاستجابات عن فقرات مجال الخدمة الفنية عن مشكلة متوسطة. ويرى همشري وعليان (1997) أن ذلك يحول دون تحقيق المكتبة أهدافها ووظائفها على أكمل وجه. ومع ذلك لم تلجأ المكتبة إلى سبل التعاون على المستوى المحلي مع المكتبات الأخرى بقصد الإفادة من مقتنياتها وفقاً لقواعد وأسس تتفق عليها المكتبات المتعاونة.

كما دلت الاستجابات على عدم رضى أمناء المكتبات عن نسبة الإعارات الخارجية في كل فرع من فروع المعرفة، وتعتبر خدمة الإعارة الخارجية إحدى المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بالمستفيدين، ومعيار جيد لقياس مدى فاعليتها في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الغول (1985) حيث وجد تدنيا في حجم الإعارة الداخلية والخارجية، و عدم تناسب عدد الكتب كما وكيفا مع عدد تلاميذ المدرسة.

كما وصلت المشكلة في مجال البيئة الفيزيقية إلى درجة متوسطة. ولم تتفق هذه النتائج مع الواقع الفيزيقي للمكتبات المدرسية، حيث لم تتعد نسبة المكتبات المستقلة في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين (55.9%) في العام الدراسي 2003/2002.

كما أظهرت نتائج البحث الذي أعدته الإدارة العامة للتقنيات التربوية بالتعاون مع الإدارة العامة للتخطيط والدراسات، توزيع المدارس الحكومية التي تتوفر فيها غرفة مكتبية، كما هو مبين في الجدول(44) (وزارة التربية والتعليم، 2000):

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الجدول (44)

توزيع المدارس الحكومية التي تتوفر فيها غرفة مكتبية

المديرية	مجموع المدارس	عدد الغرف	متوسط المساحة $م^2$	النسب المئوية للمدارس التي تتوفر بها غرفة مكتبية
نابلس	164	71	39.7	%43.35
جنين	85	19	38.7	%22.4
قباطية	80	21	47.8	%26.3
طولكرم	82	32	46.4	%39
قلقيلية	53	22	50.2	%41.5
سلفيت	46	33	24	%52.3

ويلاحظ أن غرف المكتبات المدرسية لم تصمم على أنها مكتبات وفق مواصفات محددة، ولذلك فإنها تعاني من ضيق المساحة مقارنة بالمعايير الموحدة للمكتبات في الدول العربية، والتي حددت بما يلي(عبد الهادي وعبد الشافي وشحاتة، 1999):

أ- مساحة المكتبة في المدرسة الابتدائية تتراوح بين (48م^2 -96م^2).

ب- مساحة المكتبية في المدرسة الإعدادية تتراوح بين (72م^2 – 120م^2).

ج- مساحة المكتبة في المدرسة الثانوية تتراوح بين (120م^2 - 168م^2).

ولعل عدم معرفة أمناء المكتبات- لكونهم معلمين غير متخصصين في علم المكتبات والمعلومات- المساحة المناسبة للمكتبات المدرسية، وضرورة المرونة في التوسع المستقبلي للمكتبات ليتلاءم مع الزيادة المطردة في أعداد المستفيدين عاماً بعد عام جعل المشكلة تبدو من خلال استجاباتهم صغيرة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الغول) حيث وجد الباحث أن نسبة المدارس التي لا تحوي غرفة مكتبية مستقلة تصل إلى (61%) من جملة مدارس العينة، وأن

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

نسبة المكتبات المدرسية التي بها أثاث تصل إلى (38.3%)، وأن هذا الأثاث في (16%) مكتبة من هذه المكتبات لا يتناسب مع أحجام التلاميذ.

وفي مجال النظام الإداري عبّرت استجابات أمناء المكتبات عن فقرات هذا المجال عن مشكلة متوسطة، وبلغت المشكلة حدتها في عدم توفير الميزانية الكافية لتقوم المكتبية بفعالياتها وتحقق أهدافها. ويمكن القول أن نجاح أي نشاط مرتبطبمدى فعالية الإدارة القائمة عليه ، والتي تضع الخطط والبرامج والأهداف التي يجب تحقيقها. ومن الطبيعي أن يكون لكل مدرسة سياسة خاصة لمكتبتها، حيث أن هناك اختلافاً بين كل مدرسة خططها وبرامجها، في إطار السياسة العامة للمدرسة ذاتها، لتحقيق التكامل والتنسيق بين العملية التعليمية من ناحية والخدمة المكتبية من ناحية أخرى.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الغول(1985) حيث وجد أن (83%) من أمناء المكتبات غير مفرغين للعمل المكتبي، وينقصهم التدريب المكتبي.

ولتفسير النتائج فانه يجدر الرجوع إلى ما قالته فاشة (1993)، حيث ربطت نجاح المكتبة في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين بوجود ميزانية كافية لتحقيق ذلك، وهي مسؤولية من مسؤوليات مدير المدرسة: هذا بالإضافة إلى قيام مدير المدرسة بتشكيل لجنة تتألف من أمين المكتبة وعدد من المعلمين على أن يكون هو نفسه عضواً فيها، لوضع الخطط والبرامج لتنمية المكتبة وتطويرها، ومن الضروري أن تتضمن الخطة برنامجاً يشمل الطلبة ويلبي حاجاتهم، ويتوجب على مدير المدرسة أن يوفر للمعلم المكتبي التدريب المهني في أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية في علم المكتبات والمعلومات، وأن يبذل جهده ليخفف عنه العبء التدريسي والمهني الذي يصرفه عن خدمة المكتبة المدرسية خدمة جليلة.

أما في مجال الدور التربوي، فقد عبرت استجابات أفراد عينة الدراسة عن مشكلة كبيرة، رغم أننا في حاجة تربوية ماسة إلى ربط المتعلم بالمكتبة وما بها من مقتنيات، وكسر

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

احتكار الكتاب المقرر للعملية التعليمية، ومنح الطالب الشعور بلذة البحث عن المعلومات بنفسه، والوصول إليها، وتعليمه أخلاقيات التعامل مع الكتب وآداب ارتياد المكتبة. وذلك ليتمكن من مواجهة تحديات عصره ومتطلباته، واكتساب المهارات والقدرات اللازمة لعالم الغد، وتحقيق ثقافة الإبداع مقابل ثقافة الإيداع في ظل المناهج الفلسطينية الجديدة القائمة على التربية الحديثة.

فالكتاب المدرسي ليس إلا نقطة انطلاق فقط، يمكن الطالب من الانطلاق بحرية نحو تحقيق ذاته، بإرشاد المعلم وأمين المكتبة بشكل يتوافق مع ميوله واتجاهاته كما يرىعبد الهادي وآخرون(1999).

وقد أشارت مشكلات المكتبات المدرسية في المجال التربوي إلى أن المنهج الدراسي المنفذ في مدارسنا هو المنهج التقليدي الذي يقوم على أساس نظرية المعرفة، فيه يقدم للطالب مواد مدرسية منفصلة موزعة على أشهر العام الدراسي، ودور المعلم هو الشرح والتفسير والتلقين ونقل المعلومات وتبسيطها للطالب، ودور الطالب هو الحفظ والاستظهار لهذه المعلومات التي يضمها الكتاب المدرسي. حيث أصبحت العملية التعليمية تحكمها ثلاثية التلقين والحفظ والاسترجاع.

و قد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة باناجة(1986)، في وجود معوقات كبيرة تحول دون قيام المكتبة بدورها الحقيقي في دعم البرنامج التعليمي وإثرائه.

كما عبرت استجابات أمناء المكتبات المدرسية في مجال خدمة المستفيدين عن مشكلة متوسطة.

فالمكتبة المدرسية تقوم بالعديد من الخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسي والموجهة أساساً للطلبة، وأعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين بالمدرسة. وكل ما تقوم به المكتبة من إجراءات وعمليات فنية وإدارية يعّد مقدمة ضرورية يؤدي في النهاية إلى خدمة المستفيدين، وتهيئة المناخ والإمكانات المناسبة والكافية للاستفادة من مصادر المكتبة بما يواكب

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

متطلباتهم، ويلبي رغباتهم، ويقابل احتياجاتهم. أي أن خدمة المستفيدين هي الهدف النهائي من جميع الأنشطة والخدمات التي تضطلع بها المكتبة المدرسية، ومن بين هذه الخدمات يرىعبد الهادي وآخرون (1999):

1. تدعيم الأنشطة التربوية، والاشتراك في بعض مجالاتها.
2. التربية المكتبية للطلبة، وتنمية مهاراتهم على استخدام الكتب والمكتبات.
3. الإرشاد القرائي للطلبة، وتوجيه قراءاتهم إلى الموضوعات المفيدة التي تلبي احتياجاتهم القرائية.
4. تنمية قدرات ومهارات المعلمين، حيث أن نجاح التعليم يرجع (60%) منها للمعلم وحده.

ولم تضطلع المكتبات المدرسية في محافظات شمال فلسطين بهذا الدور في مجال خدمة المستفيدين، ويمكن تفسير ذلك استنادا إلى:

1. قلة إشراك الطلبة في عملية اختيار مواد المكتبة.
2. عدم إتقان الطلبة لقواعد استخدام المكتبة للحصول على المعلومات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر.
3. قلة تشجيع المعلمين للطلبة على ارتياد المكتبة.
4. ازدحام الجدول الدراسي بالموضوعات المقررة، مما يحّد من تردد الطلبة على المكتبة.
5. العبء التدريسي الذي يحّد من تردد المعلمين على المكتبة.
6. قلة مشاركة أمين المكتبة في مجالس أولياء الأمور، لتوعيتهم بأهمية القراءة.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

مناقشة السؤال الثاني:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير المحافظة؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA)) على مجالات الاستبانة الخمسة –عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم فيشمال فلسطين تعزى لمتغير الم ديرية. وكانت الفروق في مجال: الخدمة الفنية، والنظام الإداري، والدور التربوي، وخدمة المستفيدين، بين:

أ- طولكرم وسلفيت ولصالح مديرية طولكرم.

ب- قلقيلية وسلفيت ولصالح مديرية قلقيلية.

بينما جاءت الفروق في مجال البيئة الفيزيقية، بين:

أ- نابلس وسلفيت ولصالح مديرية نابلس.

ب- جنين وسلفيت ولصالح مديرية جنين.

ج- قباطية وسلفيت ولصالح مديرية قباطية.

د- طولكرم وسلفيت ولصالح مديرية طولكرم.

ه- قلقيلية وسلفيت ولصالح مديرية قلقيلية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ويمكن تفسير النتائج استناداً إلى نسبة المكتبات المستقلة في كل مديريةة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام 2003/2002. حيث احتوت مدارس مديرية قلقيلية علـى مكتبـات مستقلة بنسبة (75%)، وهي أعلى نسبة سجلتها مديريات الشمال،كما كانـت نسـبة الـ مكتبـات المدرسية المستقلة في مديرية طولكرم عالية بالمقارنـة بالمـديريات الأخـرى، حيـث بلغـت (61.2%) مكتبة مدرسية (وزارة التربية والتعليم العالي، 2002).

بينما كانت مديرية جنين أقل المديريات احتواءً على مكتبة مدرسية مستقلة، حيث بلغـت نسبة المكتبات المدرسية فيها (38.2%) وهذه النسبة أقل بكثير من نسبة المكتبات فـي مديريـة سلفيت.

ولكن عدم تقديم أفراد عينة الدراسة بيانات دقيقة عن مكتباتهم أدت إلى هـذه النتيجـة ، حيث كانت استجاباتهم عن بعض فقرات الاستبانة خاضعة لآرائهم الشخصية وثقافتهم المكتبيـة المتواضعة، ومناقضة للواقع الحقيقي للمكتبات المدرسية في مديريـة جنـين، فنجـد مـثلاً أن (85%) من أفراد عينة الدراسة في مديرية جنين أجابوا عن الفقرة (1): تحرص المكتبة علـى فهرسة محتوياتها - بدرجة كبيرة. رغم أن عدد المكتبات التي تحرص على فهرسـة مقتنياتهـا يبلغ (6) مكتبات، أي نسبة (6%) من عدد المكتبات الكلي في مديريةجنين.

ولعل ضيق مساحات المكتبات المدرسية في مديريـة سـلفيت رغـم اسـتقلاليتها فـي المكـان، حالت دون تقديمها الخدمات المكتبية لمجتمع المستفيدين، مما أبرز المشكلات المكتبيـة فيها بشكل واضح.

مناقشة السؤال الثالث:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التباين الأحادي ((One – way Analysis of Variance (ANOVA)) على مجالات الاستبانة الخمسة – عن عدم وجود فروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لأمين المكتبة.

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المؤهلات العلمية التي يحملها أفراد عينة الداسة هي مؤهلات في تخصصات مختلفة لا علاقة لها بعلم المكتبات والمعلومات. فقد دلت نتائج التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة على أن نسبة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات قد بلغت (14.8%) مقارنة بِ (85.2%) من غير المتخصصين، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من مجموع أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهلات علمية في تخصصات ليس لها علاقة بالمكتبات، مما جعل أثر التخصص يظهر في استجابات أمناء المكتبات. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو خاطر (1994) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة للموضوعات التي يجب أن يتضمنها مركز الوسائل التعليمية في المكتبات يعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

من جهة أخرى أن عمل أمين المكتبة مرتبط بنسبة تفريغه للعمل في المكتبة لا بمؤهله العلمي بدليل تأثير متغير التفريغ للعمل في المكتبة على استجابات أمناء المكتبات المدرسية. وقد بينت نتائج التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة على أن نسبة أمناء المكتبات المفرغين تفريغاً كاملاً بلغت (6.1%) وهي نسبة قليلة جداً.

مناقشة السؤال الرابع:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير تخصص أمين المكتبة؟

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

فقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي اختبار (T-test) عـزوجـود فـروق ذات دلالـ ة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مشكلات المكتبـات المدرسـية الحكوميـة فـي مجالات الخدمة الفنية والبيئة الفيزيقية و النظام الإداري والدور التربوي تعزى لمتغير تخصص أمين المكتبة، بينما كان مستوى الدلالة في هذا المجال (0.512) غير دال إحصائياً. وهذا يعنـي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في مشـكلات المكتبـات المدرسية الحكومية في مجال خدمة المستفيدين تعزى لمتغير تخصص أمين المكتبة.

ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى ما خلصت إليه الندوة المركزية الثالثة للمكتبـات، حيـث أكدت على ضرورة توظيف أمناء مكتبات مدرسية من المتخصصين والمؤهلين للعمل في هـذا النوع من المكتبات.

كما اعتبر شرف الدين (1997) تدريس المكتبات ضرورة قومية، وبين فـي بحثـه مـدى الحاجة إلى تدريسه لارتباطه بالاتجاهات التربوية الحديثـة نحـو التعلـيم المسـتمر ، والتعلـيم المبرمج، والتعلم الذاتي. وأكد على ضرورة أن يكون أمين المكتبة متخصصاً في علم المكتبـات والمعلومات، ليتمكن من تعليم الطلبة المهارات المكتبية التي تزيد من قـدرتهم علـى الوصـول بأنفسهم إلى المعلومات. ولم يقصر التخصص في علم المكتبات على المواد المهنية فـي مجـال علوم المكتبات والمعلومات بل تعداها إلى تطعيم الدراسة بمواد في مجال الحاسبات الإلكترونية، والإدارة العامة، وعلم النفس والتربية، والمناهج، وتكنولوجيا التعليم.

وهذا التطعيم يؤكد على الفارق بين المتخصـص فـي علـم المكتبـات والمعلومـات والمتخصص في علوم أخرى كاللغة والرياضيات وغيرها من التخصصات الأكاديمية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما يراه العلي (1997)من وجود فـروق بـين أمـين المكتبة المتخصص، وأمين المكتبة غير المتخصص(المعلم) من خلال قلة الوعي والإدراك بدور أمين المكتبة كشريك كامل في العملية التعليمية، والجهل الواسع بكونه مرشد منـاهج ومستشـار

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

معلومات في مدارسنا العربية، يعمل مع المعلم داخل المكتبة، بحيث يمثل عملهم جميعاً القلب الواحد. كما أشار العلي في بحثه إلى ما يراه ماكرانك (Macrank، 1991) أن الأوجه المعاصرة للقضاء على الأمية المعلوماتية لدى الأمناء القدامى، وتطوير الأمين الحالي بما يواكب العصر ومتطلباته، تتطلب مكتبياً متخصصاً، تم إعداده معلوماتياً.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الشيخ علي (1987) الذي توصل في دراسته إلى أن غالبية أمناء المكتبات غير متخصصين، حيث بلغت نسبة أمناء المكتبات الذين يحملون مؤهلاً في علم المكتبات (1.82%) من مجموع أمناء المكتبات المدرسية مما يستدعي إيجاد حلول لهذه المشكلة بتأهيل الأمناء غير المتخصصين، أو استبدال آخرين متخصصين بهم.

كما واتفقت مع دراسة السويدان (1996) الذي توصل إلى أن أمين المكتبة المتخصص سيكون أقدر على أداء عمله من غير المتخصص، فالأعمال الفنية التي يقوم بها أمين المكتبة تتطلب تأهيلاً كافياً، قلا يستطيع غير المتخصص أن يقوم بها.

وقد كشفت الدراسات العلمية عن مدى الارتباط بين وجود المكتبات المدرسية الجيدة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبين تحقيق النجاح في الدراسة الجامعية, كما ذكر التقرير الأمريكي الخاص بمشروع قياس المواهب – وهو بحث ميداني يغطي نصف مليون طالب في المرحلة الثانوية – أن وجود المكتبة المدرسية يعتبر في الواقع إحدى النقاط الأربع الأكثر أهمية، والأوثق ارتباطاً لقياس أداء الطلبة خلال وجودهم بالمدرسة، وإنجازاتهم في تلك الدراسة الجامعية، وليست مصادر المعلومات في المكتبة سوى العنصر الثاني في الأهمية بعد العنصر البشري كما يظهر في المعادلة التالية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000)

أمين مكتبة متخصص+ مصادر معلومات + مستفيد = مكتبة مدرسية.

هذا ويمكن تفسير عدم وجود فروق في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في محافظات شمال فلسطين في مجال خدمة المستفيدين تبعاً لمتغير التخصص على أساس ارتباط

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

هذا المجال بذات أمين المكتبة، وما يقوم به من أعمال لخدمة المستفيدين. فنجد الفقرة رقم (68) (يتم مساعدة المستفيدين في عملية البحث عن معلومات) دلت على وجود مشكلة صغيرة، بينما نجد الفقرات: 75، 76، 77 المتعلقة بالمستفيد ذاته دلت على وجود مشكلة كبيرة جداً.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دويكات (2001)، حيث توصل إلى عدم وجود فروق في تقييم العاملين في المكتبات الجامعية لعمليات التخطيط قبل استحداث برنامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في مجال علاقة طالب الدراسات العليا بالمكتبة المدرسية تعزى لمتغير التخصص.

هذا بالإضافة إلى أن المجالات الأربعة الأولى تتضمن التصنيف وأعمال الفهرسة والتزويد والاختيار، ووضع معايير المكان والأثاث والتجهيزات، ولوائح النظام الداخلي، وهذه جميعاً تتطلب المكتبي المتخصص، بينما نجد الخدمات التي يقدمها أمين المكتبة في مجال خدمة المستفيدين يستطيع المعلم المسؤول عن المكتبة القيام بها.

مناقشة السؤال الخامس:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين باختلاف التفريغ للعمل في المكتبة؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التباين الحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA)) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديرات التربية والتعليم في شمال فلسطين تعزى لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة.

ويمكن تفسير هذه النتائج استناداً إلى التوزيعات التكرارية لمتغير التفريغ للعمل في المكتبة، حيث أظهرت التوزيعات التكرارية أن نسبة غير المتفرغين (93.7%) وهم معلمون

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

يعملون في المكتبات المدرسية في ساعات متباينة يحددونها - في معظم الأحيان – حسب أوقات فراغهم.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سويدان (1996) فقد أظهرت نتائج دراسته قلة عدد أمناء المكتبات المدرسيةفإجمالي عدد المدارس قد بلغ حوالي (18745) مدرسة، بينما يوجد (8223) أميناً يعملون في المكتبات المدرسية، وهذا يعني أن أكثر من نصف عدد المدارس لا يوجد بها أمناء مكتبات، كما وجدت نسبة كبيرة من أمناء المكتبات المدرسية غير مفرغين للعمل في المكتبة، مما يؤثر عدم التفريغ على أعمال المكتبة وخدماتها.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشيخ علي (1987)، حيث بلغت نسبة أمناء المكتبات المتفرغين (61.86%)، وعدّها الباحث نسبة متدنية، إذ ينبغي تفريغ جميع أمناء المكتبات المدرسية لضمان توفير خدمات مكتبية ذات مستوى جيد لمجتمع المدرسة من طلبة ومعلمين، وأن عدم تفريغ ما نسبته (38.14%) من أمناء المكتبات دلَّ على أنَّ هذه المكتبات ليست أكثر من مخازن مغلقة لا تفتح إلاّ في مناسبات وأوقات قليلة.

ويحدد الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمؤسسات (إفلا) المعايير التالية لأعداد المهنيين في المكتبة المدرسية:

الجدول (45)

أعداد المهنيين في المكتبية المدرسية حسب معايير إفلا

المهنيون	عدد الطلبة بالمدرسة
0.5 (أي نصف التوقيت)	250-1
1	500-251
2	501 فما فوق

وهذه المعايير هي الحد الأدنى الذي ينبغي توفره (الرابحي وقدورة، 1996).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما كشفت عنه دراسة كيسك (Kissick, 1997) عن مدى تأثير الوقت الذي يقضيه أمين المكتبة في المكتبة على الجوانب التالية: الإدارة، والخدمات الفنية، والبرامج المكتبية، ومساهمته في المنهج المدرسي، ونظرة المدرس إلى المكتبة، وتكامل البرنامج المكتبي مع البرنامج المدرسي.

كما بينت دراسة هيوز (Hughes ،1999) أن المكتبيين في المدارس يمكن أن يقوموا بدور في عملية الإصلاح المدرسي، حيث وفروا جواً قيادياً موجهاً في خلق برنامج مكتبي يعزز البناء الفعال للمعرفة، وعزت الباحثة هذا النجاح الذي حققه أمناء المكتبة إلى عدة أمور منها الوقت الذي يقضيه الأمين في المكتبة.

مناقشة السؤال السادس:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان المدرسة؟

فقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار(T- test)عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين يعزى لمتغير مكان المدرسة لصالح المدينة.

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى ما أوصى به الدكتور ربحي عليان (وزارة التربية والتعليم، 2000)، بضرورة استخدام نظام المكتبات المتنقلة لخدمة أهالي القرى والريف في محافظات: عمان، والبلقاء، والزرقاء، واربد، ومأدبا، وجرش، والمفرق. مما يدل على عدم توفر المكتبات في القرى بالشكل الكافي.

كما توصل مسك (وزارة التربية والتعليم، 2000) في بحثه عن أسباب عزوف الطلبة عن القراءة إلى عدم توفر المكتبات البيتية والمدرسية لعدد من الطلبة وخاصة في القرى.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ووجدت مها الخليلي في استطلاعها حول أسباب عزوف الطلبة عن القراءة المقدم إلى الندوة المركزية الثالثة المركزية للمكتبات المدرسية ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية (وزارة التربية والتعليم، 2000):

أ- نسبية الطلبة الذين يبتعدون عن القراءة لعدم توفر الكتب التي تناسب ميولهم في المكتبة المدرسية في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

ب- نسبة الطلبة الذين لا يقرأون لبعد سكنهم عن المكتبة العامة في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

ج- نسبة الطلبة الذين لا يقرأون لضعفهم في التحصيل في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

د- نسبة الطلبة الذين لا يقرأون بسبب إجبارهم على قراءة ما لا يرغبون في مطالعته من قبل أمين المكتبة في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

ه- نسبة الطلبة الذين يبتعدون عن القراءة لعدم توفر الراحة والمناخ الملائم للمطالعة في المكتبة المدرسية في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

و- نسبة الطلبة الذين لا يميلون إلى القراءة بسبب عدم تشجيع أسرهم لهم في القرى أكبر من نسبة الطلبة في المدينة.

كما أوصت حمدان بتعميم فكرة المكتبة المتنقلة بالتعاون مع المكتبات العامة للوصول إلى القرى النائية، لافتقارها الكتب المتنوعة والملائمة للمراحل التعليمية للطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2000).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

مناقشة السؤال السابع:

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية فيمديريات التربيـــة والتعلـــيم فـــي شـــمال فلسطين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية للمدرسة؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (T-test) عن وجود فروق ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين في مجال البيئة الفيزيقية تعزى لمتغيـــر المرحلـــة التعليميـــة ولصالح المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتائج استناداً إلى ما أصدرته وزارة التربيـــة والتعلـــيم بمصـــر بتـــاريخ 1990/2/11 بشان المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية، والتي تم تطبيقها في العـــام الدراســـي (1991) كما يلي (عبد الهادي وآخرون، 1999):

1. **المساحة:**

أ- المدرسة الابتدائية من 48 م^2 إلى 96م^2.

ب- المدرسة الإعدادية من 72 م^2 إلى 120 م^2.

ج- المدرسة الثانوية من 120م^2 إلى 168 م^2.

2. **وحدات المباني:**

أ- المدرسة الابتدائية: المكتبة المدرسية تضم قاعة المطالعة وما تحويـــه مـــن مجموعـــات وأثاث، بالإضافة إلى مكتب أمين المكتبة.

ب- المدرسة الإعدادية: المكتبة المدرسية تضم قاعة المطالعة، بالإضافة إلى ركن للعمليـــات الفنية.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ج- المدرسة الثانوية: المكتبة المدرسية تضم قاعة المطالعة، بالإضافة إلى حجرة للمواد السمعية البصرية.

3. الأثاث:

أ- المدرسة الابتدائية: تضم (6) وحدات على الأقل من الرفوف المفتوحة، بالإضافة إلى تسعة أدراج فهارس، ومناضد للقراءة، ومقاعدوأربع حاملات لعرض المجلات ، ولوحة إعلانات مقاس 70 × 100 سم، ومكتب الأمين، ودولاب واحد لحفظ الوسائل التعليمية، وعربة لنقل الكتب.

ب- المدرسة الإعدادية: وتضم (10) وحدات على الأقل من الرفوف المفتوحة، واثني عشر درجاً للفهارس، ومناضد للقراءة، ومقاعدوحوامل لعرض المجلات والصحف ، ولوحتي إعلانات مقاس 70 × 100، ومكتب الأمين، وأثاث حفظ الوسائل التعليمية.

ج- المدرسة الثانوية: تضم (10) وحدات على الأقل من الرفوف المفتوحة، بالإضافة إلى (16) درجاً للفهارس، ومناضد القراءة، ومقاعد، وحاملات لعرض المجلات والصحف، ومكتب الأمين، وأثاث حفظ الوسائل التعليمية، وعربة لنقل الكتب.

إن هذا الاختلاف الواضح في مجال البيئة الفيزيقية بين المدارس الابتدائية والإعدادية (الأساسية) من جهة، والمدارس الثانوية من جهة أخرى مرده إلى اختلاف خدمات ومناشط المكتبة المدرسية في كل مرحلة. بل يقع على عاتق المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية تحقيق أهداف ومهارات مكتبية معقدة مقارنة بالمرحلة الأساسية.

وفي عام 1973 كتب العسلي أن مكتبات المدارس الثانوية في الأردن كانت أفضل حالاً من المكتبات الابتدائية والإعدادية. وكان في الأردن (117) مدرسة ثانوية تضم (200,000)

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

كتاب، أما معدل عدد الكتب للطالب الواحد فكان (8) كتب، وكان لدى المدارس الثانوية معلم مكتبي لديه بعض التدريب (عليان، 1994).

وأفاد الأخرس في (الشيخ علي، 1987) أن الكتب كانت محدودة الكمية، فقد تراوحت معدل مقتنيات مكتبة المدرسة الثانوية في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن عام 1948 بين ألفين إلى أربعة آلاف كتاب، في حين لم تزد مقتنيات مكتبة المدرسة الابتدائية عن بضعة مئات من الكتب. هذا وقد شهدت السنوات القليلة الماضية بعض التغيير في المكتبات المدرسية عامة، ومكتبات المدارس الثانوية بشكل خاص، وذلك لأهمية المكتبة المدرسية في هذه المرحلة الهامة بالذات، حيث هناك تفاوتٌ في حجم المسؤولية التي تتولاها في تقديم الخدمات التربوية مقارنة بالمرحلة الإلزامية.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عباس(2001) حول المكتبة المدرسية في دولة البحرين: واقعها وتطويرها. حيث توصل إلى وجود اتجاهات إيجابية في المدارس الثانوية نحو المكتبة المدرسية. واتفقت مع دراسة عبد الهادي (1997)، الذي توصل إلى أن نسبة من يترددون على المكتبة المدرسية من تلاميذ مراحل التعليم العام بمدارس مصر الجديدة الحكومية نسبة ضئيلة، تتراوح ما بين 6% في المرحلة الابتدائية و 17%في المرحلة الثانوية . أي أن نسبة من لا يترددون على المكتبة المدرسية نسبة مرتفعة جداً، تصل إلى 83% في المرحلة الثانوية و 94% في المرحلة الابتدائية (عبد الهادي وآخرون 1999).

مناقشة السؤال الثامن

هل تختلف مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين تبعاً لمتغير جنس المدرسة؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار التباين الأحادي (One – way Analysis of Variance (ANOVA)) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين في مجال البيئة الفيزيقية تعزى لمتغير جنس المدرسة، وكانت هذه الفروق بين الذكور والمختلطة ولصالح الذكور.

و لم تتفق نتائج الدراسة الحالية-لكونها تضم فئة المدارس المختلطة و التي لم تضمها أية دراسة- مع نتائج الدراسات السابقة حيث تبين أن قدرة الإناث على الاستفادة من الخدمات المتوفرة بالمكتبة المدرسية أفضل من قدرة التلاميذ الذكور (عباس، 2001).

كما جاءت معدلات البنات أعلى من البنين من خلال التعرف إلى الإنجازات الأكاديمية والدراسية والاتجاهات نحو القراءة للتلاميذ الذين شاركوا في برنامج مكتبي تعليمي ، وبين غيرهم ممن لم يشتركوا في مثل هذا البرنامج في مدارس المقاطعة بولاية تكساس (Kerby، 1984).

ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في التحصيل وفي مستويات الاستخدام المكتبي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث (أسعد، 1996).

بينما بلغت نسبة الإناث اللاتي كان توجههن إيجابي نحو القراءة الخارجية - في البحث الذي أجراه محمد مسك للتعرف إلى أسباب عزوف الطلبة عن القراءة في محافظة الخليل - أقل من نسبة الذكور (وزارة التربية والتعليم العالي، 2000).

ولعل الفروق التي ظهرت بين فئتي الذكور والمختلطة، وكانت لصالح مدارس الذكور يمكن تفسيرها استناداً إلى خصوصية المدارس المختلطة.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتم تشجيع المؤسسات التعليمية على العودة إلى مبدأ عدم الاختلاط بين الجنسين لتوفير وسائل جديدة أفضل لمساعدة التلاميذ على الانكباب على الدراسة، وتحقيق نتائج أفضل، كما أكد البروفيسور (أميليو فيانوا) من خلال عدد من الدراسات

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

التي أجريت بإسهام الطلاب والطالبات، أنه في بعض مراحل النمو ينجز الطلاب والطالبات دراستهم بطريقة أفضل حين لا يكونون مختلطين. وأكدت هذه النظرة الجمعية الوطنية لتشجيع التعليم العام غير المختلط عن طريق استعراض نتائج دراسة أجرتها جامعة (ميتشغان) في بعض المدارس الكاثوليكية المختلطة وغير المختلطة، مشيرة إلى أن الطلاب في المدارس غيرالمختلطة كانوا أفضل مستوى في القراءة والكتابة والرياضيات، كما وأن الطالبات في المدارس غيرالمختلطة حققن نتائج أفضل في العلوم والقراءة من طالبات المدارس المختلطة(Islamonline.net, 2002).

وقد طبق (بن رايت) مدير مدرسة (ميو مود مارشال) الابتدائية تجربة في مدرسته عام (2001/2000) تفصل الطلاب عن الطالبات في عدة فصول، وكانت النتيجة أنْ ارتفع مستوى أداء الطلاب الأكاديمي بشكل مفاجئ(شبكة النبأ المعلوماتية، 2001).

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

التوصيات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يلي:

1. تبني مفهوم جديد للمكتبة المدرسية يضعها في صميم العملية التعليمية والتربوية ، بما يجعل منها ركيزة أساسية في التعلم الذاتي،واكتساب مهارات البحث والاستكشاف ، ويؤهل الناشئة للتفاعل الإيجابي مع تطورات العصر المعرفية و التكنولوجية ؛ والدعوة إلى أن يكون هذا المفهوم الجديد إحدى ركائز النظام التربوي في فلسطين.

2. إنشاء مكتبة في كل مدرسة في جميع مراحل التعليم، والالتزام بالمعايير الموحدة في تصميم المكتبات الجديدة للمدارس، وذلك من حيث الموقع، والمساحة، والإضاءة، والسلامة، والعمل على تطوير المكتبات القائمة بما يتفق مع تلك المعايير.

3. جعل الثقافة المكتبية جزءا أساسيا من الإعداد المهني للمعلمين ومدراء المدارس والمشرفين التربويين في مختلف التخصصات من خلال ندوات ومحاضرات ودورات ؛ لزيادة الوعي لديهم بأهمية المكتبة والمعلومات.

4. الاستعانة بالمتخصصين في علم المكتبات مع معدي المناهج الفلسطينية في وضع النشاطات المكتبية لتأتي بصورة فاعلة وشاملة لجميع مصادر المعلومات، وتحقق أهدافها في دعم المنهاج المدرسي.

5.توظيف أمناء مكتبات مدرسية من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات ، أو المؤهلين للعمل في المكتبات، ولديهم الرغبة في خدمة المعلمين والطلبة.

6. تأهيل أمناء المكتبات المدرسية من غير المتخصصين من خلال برامج تأهيلية متنوعة، تراعي تغطية كافة الجوانب الفنية والأنشطة والخدمات.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

7. وضع سياسة مقننة لاختيار مصادر المعلومات، وكذلك سياسة محددة للاستبعاد، بحيث تراعي هذه السياسات المعايير النوعية والكمية، على أن يراعى صلاحية وملائمة المحتوى الموضوعي لمصدر المعلومات للمنهج الدراسي في المرحلة التعليمية التي تخدمها المكتبة.

8. إعادة النظر في سياسة التزويد المتبعة في المكتبات المدرسية، بحيث لا يقتصر الأمر على توفير المصادر المطبوعة دون سواها، بل يمتد ليشمل مختلف أشكال مصادر المعلومات، وبصفة خاصة المواد السمعية والبصرية لتحقيق التكامل الملموس بين ما هو مسموع ومرئي، وبين الكلمة المطبوعة أو الفكرة التي تحتاج إلى توضيح.

9. العمل على فهرسة و تصنيف مقتنيات المكتبة، بوضع خطط لفهرسة مركزية تقوم بها إدارة المكتبات، وإذا لم يتيسر ذلك فتدعم كل مكتبة بموظف مدرب قادر على الأعمال الفنية.

10. دعم الميزانية المخصصة للمكتبات وزيادتها سنويا ؛ لتتمكن المكتبات من مواصلة خدماتها ونشاطاتها بتطور مستمر يتوافق والتطور المعلوماتي.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

المـــــــراجع

- المراجع العربية

- المراجع الأجنبية

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

المراجع العربية:

1) أبو خاطر، خالد(1994). **نموذج مقترح لإنشاء مراكز وسائل تعليمية في المكتبات العامة لبلديات الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2) أبو سندس، عبد الحميد (1995). **دور مدير المدرسة في تطوير المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية في عمان الكبرى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

3) أسعد، عارف (1996). **استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي للمكتبة المدرسية وعلاقته بمستوى التحصيل بمادة اللغة العربية**رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

4) إسلام أون لاين. نت (2002). **العودة إلى عدم الاختلاط في أمريكا**، الإنترنت.

5) إسماعيل، حسن، والورغي، إبراهيم (1989). **الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات التزويد، الفهرسة**، التصنيف، مكتبة البشائر، عمان، الأردن.

6) باناجة، إيمان(1986). **مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

7) حافظ، أحمد(1988). المكتبة والمناهج المدرسية، **مجلة رسالة التربية**، المجلد الثالث، ع37 ص: 63 – 75.

8) حمارة، محمد، والقاسمي، علي (1981). **تنظيم المكتبة المدرسية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

9) خليفة، شعبان، (1996). **الببليوغرافيا أو علم الكتاب**،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، مصر.

10) دويكات، إياد (2001). **تقييم المكتبات الجامعية في الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

11) الرابحي، محمد، وقدورة، وحيد (1996)**المكتبة المدرسية في التعليم و التعلم** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التوثيق والمعلومات، تونس، تونس.

12) السالم، سالم(1999). دور مكتبات الأطفال في تعزيز التنمية الثقافية، **مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات**، القاهرة، المجلد الرابع، ع3، ص: 39-77.

13) السويدان، ناصر (1996). **المكتبات المدرسية في دول الخليج العربي واقعها وسبل تطويرها**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

14) الشافعي، حسن(1987). **المكتبة المدرسية ودورها التربوي**، ط2، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر.

15) شبكة النبأ المعلوماتية(2001).**الولايات المتحدة تتجه لمنع الاختلاط في المدارس** ، الإنترنت.

16) شرف الدين، عبد التواب (1997). تدريس المكتبات و المعلوماتضرورة قومية ، **مجلة التربية**، السنة الثالثة والعشرون، ع118، ص: 101 -105.

17) الشيخ علي، محمد (1987)**واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

18) الشيمي، حسني (1986). **مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية**، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.

19) عباس، جاسم (2001). **المكتبة المدرسية في دولة البحرين واقعها وتطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

20) عبد الهادي، محمد، وعبد الشافي، حسن، وشحاتة، حسن (1999). **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

21) العلي، أحمد(1997). تطور الدور التعليمي لأمين المكتبة، **مجلة التربية**، السنة الثالثة والعشرون، ع118، ص: 155-159.

22) العلي، أحمد(1995). **المكتبة المدرسية والمنهج المدرسي**،مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، مصر.

23) عليان، ربحي(1994). واقع مكتبات المدارس الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم (كندا، بريطانيا، هنغاريا، سنغافورة، أستراليا). **مجلة التربية**، السنة الثالثة والعشرون، ع109، ص:156-191.

24) الغول، محمد (1985). **تقويم الدور التربوي للمكتبات المدرسية في المرحلة الابتدائية**، دار الثقافة العلمية، القاهرة، مصر.

25) فاشة، ماري(1993). المكتبة المدرسية ودور الإدارة في تفعيلها، **مجلة المعلم الطالب**، المجلد الأول، العددان الأول والثاني، ص: 44-50.

26) كاظم، مدحت (1983). **المكتبة المدرسية إدارة وخدمة إشراف وتقويم** ، جمعية المكتبات المدرسية، القاهرة، مصر.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

27) كاظم، مدحت، وعبد الشافي، حسن(1996). **الخدمة المكتبة المدرسية مقوماتها تنظيمها أنشطتها**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

28) كليب، فضل(1998). المكتبة المدرسية ودورها في تقديم خدمات تربوية وأنشطة فاعلة، **مجلة التربية**، السنة الرابعة والعشرون، ع124، ص: 98- 111.

29) كليب، فضل(1998). المنهاج القطري ونظرته للمكتبة كأداة تساهم في تحقيق أهدافه، **مجلة التربية**، السنة السابعة والعشرون، ع126، ص: 97 – 117.

30) متولي، ناريمان(1990)تكنولوجيا المعلومات بين تطوير المناهج الأكاديمية واستمرارية التعليم، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**، السنة العاشرة، ع3، ص: 69-93.

31) مصطفى، فهيم، (1985). المكتبة المدرسية والعملية التربوية، **مجلة التربية**، المجلد الثاني، ع40، ص: 74-80.

32) مصطفى، فهيم (1988). دور المكتبة المدرسية في تطوير المنهج المدرسي، **مجلة التربية**، ع88، ص: 47 – 49.

33) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(2000). **ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلي في المجال التربوي والثقافي**، تونس، تونس.

34) ناصر، كاظمية(1990)**التخطيط لمكتبات المدارس الابتدائية في دولة البحرين** ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك عبد العزيز ، جدة، المملكة العربية السعودية.

35) همشري، عمر، عليان، ربحي(1996). **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

36) الوائلي، زينب(1991). إمكانية بناء شبكة معلومات بين المكتبات المركزية لجامعات **القطر**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

37) وزارة التربية والتعليم العالي(1996). **المدخل إلى الاستخدام الفاعل للمكتبة المدرسية**، الإدارة العامة للتدريب والتأهيل والإشراف التربوي، رام الله، فلسطين.

38) وزارة التربية والتعليم (1996). **تقييم مناهج اللغة العربية للصفوف الستة الأولى في** الضفة الغربية وقطاع غزة، مركز تطوير المناهج الفلسطينية، رام الله، فلسطين.

39) وزارة التربية والتعليم (1998)**.خطة المنهاج الفلسطيني الأول** ، الإدارة العامة للمناهج التربوية، رام الله، فلسطين.

40) وزارة التربية والتعليم(1998). **المكتبات المدرسية الفلسطينية**، الإدارة العامة لتقنيات التعليم، رام الله، فلسطين.

41) وزارة التربية والتعليم (1999). **المكتبات المدرسية الفلسطينية**، الإدارة العامة لتقنيات التعليم، رام الله، فلسطين.

42) وزارة التربية والتعليم (2000). **التقرير النهائي والتوصيات للندوة المركزية الثالثة للمكتبات المدرسية**، رام الله، فلسطين

43) وزارة التربية والتعليم (2000)**.عزوف الطلبة عن القراءة أسبابه وسبل علاجه** ، الإدارة العامة للتقنيات التربوية، رام الله، فلسطين.

44) وزارة التربية والتعليم(2000). **التعليم للجميع**، اليونيسيف، رام الله، فلسطين.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

45) وزارة التربية والتعليم العالي(2002). **الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعامين الدراسيين** 2001/2000_2002/2001 – 2002/2001، الإدارة العامة للتخطيط و التطوير التربوي، رام الله، فلسطين.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

المراجع الأجنبية:

1- Bruns, Loretta(1997). **Texas pubic library media specialists perceptions of the use of the intemet in three schools**, M.A. Thesis, Texas: University of North Texas, U.S.A.

2- Cooper, Veronica(1985). **The role of secondary school librarian virginia,** M.A. Thesis, Virginia: University of Virginia, U.S.A.

3- Farwell, Sybil (1999**). A three year project on the implementation** of collaborative library media programs school libraries, collaborative **planning curriculum**, M.A. thesis, Florida: International University, U.S.A

4- Fitzgerald, Ruth(1985**). Participation by the school library media specialist in curriculum development in selected Michigan high school,** Ph.D., Michigan: University of Michigan, U.S.A.

5- Hughes, Sandra(1999**). The impact of whole language on four elementary school libraries**, M.A. thesis, Chapel Hill: University of North Carolina, U.S.A

6- Kerby, Ramona(1984**). The effects of library skill instruction on** the academic achievement knowledge of library skills and

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

attitudes toward **reading of sixth grade students**, Ph.D. Texas: Texas Woman`s University, U.S.A

7- Kissick,Bever(1985**). A study of urban and rural public elementary and teachers perceptions toward the school library media center**, Ph.D. **,** Kansas State University,Kansas, U.S.A

8- Lashbrook, John(1983**). Teaching library media skills to fifth graders,** P.h.D.: Ohio University, Ohio,U.S.A

9- Mosqueda, Barbara(1999**). The perceptions of the role of the** library media program and the library media specialist in selected national **blue, M.A.thesis**, Florida: University of Central Florida, U.S.A.

10- Urbanik, Mary(1984**). Elementary teacher's perceptions and use of the school library media center a tool in curriculum planning**, M.A. Thesis, Buffalo: State University of New York, U.S.A

11- Thomas, Margie (2000)**. School library media services and the integration of the vocational education and academic curricula in the three florida high schools**, A comparative case study, Florida: The Florida State University, U.S.A

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

المـــــــلاحق

- الملحق (1)
- الملحق (2)
- الملحق (3)
- الملحق (4)

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (1)

استبانة الدراسة الاستطلاعية

أخي المعلم المحترم، أختي المعلمة المحترمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فالاستبانة المرفقة التي بين يديك تهدف إلى التعرف إلى المشكلات التي تحد من فاعلية استخدامك للمكتبة المدرسيةعلماً بان المعلومات التي سيتم جمعها من خلال هذه الاستبانة ستستخدم كجزء من متطلبات رسالة الماجستير في التربية في جامعة النجاح الوطنية.

كما أرفق استبانات أخرى،أرجو توزيعها على طلبة المدرسة عشوائياً ، لاستطلاع آرائهم حول مشكلات المكتبة المدرسية. شاكرة لكم حسن تعاونكم.

والله من وراء القصد

المعلمة

مها الحاج حسن

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة المعلمين

أرجو من الأخوة المعلمين / المعلمات وضع دائرة حول الخيار الذي يتفق ورأيك في كل فقرة من الفقرات التالية:

1-هل توجد مكتبة في مدرستك ؟

أ-نعم ب-لا

2-إذا كانت الإجابة السابقة ب(نعم) فما مدى استخدامك للمكتبة المدرسية ؟

أ-لا أستخدم المكتبة. ب-أقل من مرة واحدة في الشهر.

ج-مرة واحدة في الشهر. د-من 2-3 مرات في الشهر.

ن-مرة واحدة في الأسبوع. و-أكثر من مرة واحدة في الأسبوع.

3-إذا كنت تستخدم المكتبة المدرسية فما مدى عثورك على المواد التي تريدها ؟

أ-أجد كل المواد متوفرة. ب- أجد معظم المواد.

ج-أجد القليل جدا منها. د-لا أجدها.

4-هل أنت راض عن الوضع الحالي لمكتبة مدرستك ؟

أ-نعم ب-لا

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5-هل تطلب من طلابك القيام بقراءات إضافية مما يقتضي استخدامهم لمواد المكتبة ؟

أ-لا أطلب منهم قراءات إضافية. ب-مرة واحدة في الفصل الدراسي.

ج-مرة واحدة في الشهر. د-من 2-3 مرات في الشهر.

ن-مرة واحدة في الأسبوع. و-أكثر من مرة واحدة في الأسبوع.

6-هل تطلب من طلابك إعداد بحوث مرتبطة بالمنهج الدراسي ؟

أ-لا أطلب منهم ذلك. ب-نادرا ما أطلب منهم ذلك.

ج-مرة في كل فصل دراسي. د-مرة واحدة في الشهر.

ن-مرة واحدة في الأسبوع. و-أكثر من مرة في الأسبوع.

7-هل ترى أن المناهج تشجع على استخدام الطلاب والمعلمين للمكتبة ؟

أ-نعم ب-لا

أشكر لكم حسن تعاونكم

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة الطلاب

عزيزي الطالب ضع دائرة حول رمز الإجابة المتفقة ورأيك:

1-هل توجد في مدرستك مكتبة ؟

أ-نعم ب-لا

2-إذا كنت لا تستخدم المكتبة فبين الأسباب (يمكن ذكر أكثر من سبب):

أ-لا يوجد وقت في ساعات الدوام المدرسي.

ب-طرق التدريس لا تشجع الطالب على ارتياد المكتبة.

ج-المكتبة غير منظمة.

د-أسباب أخرى (اذكرها) ----------

3-عندما تستخدم المكتبة هل تجد المواد التي تريدها ؟

أ-دائما ب-غالبا ج-أحيانا د-لا أجدها

4-إذا كنت تستخدم المكتبة فهل يزودك أمين المكتبة بإرشادات عن كيفية استخدام المكتبة ؟

أ-نعم ب-لا

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

5-هل يطلب المدرسون من الطلاب استخدام المكتبة أو يصطحبونهم إليها ؟

أ-دائما ب-غالبا ج-أحيانا د-نادرا و-لا يطلب ذلك

6-هل تستعير كتبا من المكتبة ؟

أ-نعم ب-لا

7-إذا كنت تستعير فما عدد الكتب التي استعرتها في العام الدراسي الماضي ؟

8-إذا لم تستعر شيئا فلأي من الآتي يرجع السبب أو الأسباب ؟

أ-لا أجد كتبا أو مواد مكتبية مناسبة.

ب-ليس لدي وقت للقراءة.

ج-لا أميل للقراءة خارج الكتاب المقروء.

د-أسباب أخرى (اذكرها):

أشكر لكم حسن تعاونكم

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الدراسات العليا

المناهج و التدريس **استبانة**

الأخوة والأخوات أمناء المكتبات المدرسية، تحية طيبة وبعد:

أضع بين أيديكم استبانة لدراسة بعنوان(**مشكلات المكتبات المدرسية الحكومية في مديريات التربية والتعليم في شمال فلسطين كما يراها أمناء المكتبات**) والتي تحتوي على اثنتين وثمانين فقرة مقسمة إلى خمسة مجالات، بحيث تحتمل الإجابة عن كل فقرة خمسة خيارات. لذا أرجو من حضرتكم الإجابة عن فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، حيث ستكون إجاباتكم موضع التقدير والاحترام، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم حسن تعاونكم لما فيه من تطوير للعملية التعليمية التعلمية في المدارس الفلسطينية.

الباحثة / مها حسن الحاج حسن

أولا- المعلومات الديموغرافية:

أرجو وضع إشارة (X) في المربع الذي ينطبق عليك:

1- المديرية: c نابلس c جنين c قباطية
c طولكرم c قلقيلية c سلفيت

2- المؤهل العلمي: c دبلوم c بكالوريوس c ماجستير

3- التخصص: c علم المكتبات والمعلومات c تخصص آخر

4- التفريغ للعمل في المكتبة: c 100% c 50 % c 25% c 0 %

5- مكان المدرسة: c مدينة c قرية

6- المرحلة التعليمية للمدرسة: c أساسية c ثانوية

7- جنس المدرسة: c ذكور c إناث c مختلطة

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

ثانيا: فقرات الاستبانة

أرجو وضع إشارة (×) في المربع الذي يتفق ورأيك أمام كل فقرة من الفقرات التالية:

المجال الأول: الخدمة الفنية

الرقم	الفقـــــرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.1	تحرص المكتبة على فهرسة كتبها.					
.2	تحرص المكتبة على تصنيف كتبها.					
.3	الجديد من الكتب يفهرس و يصنف.					
.4	يستخدم الحاسوب في إعداد الفهارس والخـدمات المكتبية الأخرى.					
.5	تستخدم المكتبة نظام تصنيف دولي معترف به.					
.6	تشرف المكتبة على شراء واختيار ما يناسبها مـن مواد قرائية.					
.7	تقوم المكتبة بتسجيل الكتب والمواد الأخرى عنـد ورودها – في سجل المكتبة.					
.8	تحتاج الكتب في المكتبة إلى عمليات صيانة.					
.9	تقوم المكتبة بأعمال الجرد لمقتنياتها سنوياً.					
.10	تقوم المكتبة باستبعاد أوإتلاف ما لا يصـلح مـن مقتنياتها.					
.11	تمتلك المكتبة من المواد المطبوعة ما بين 5-10 عنوانا لكل 10 % من طلبة المدرسة.					
.12	تتضمن مقتنيات المكتبة بعض الأجهزة إضافة إلى المواد المطبوعة.					
.13	تسمح المكتبة بالإعارة الخارجية.					
.14	تعتمد خدمة الإعارة على أوقات يحـددها أمـين المكتبة.					
.15	تتناسب أوقات فتح المكتبة مع حاجات المستفيدين.					
.16	عدد الكتب المسموح إعارتها للمعلم فـي المـرة					

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

	الواحدة تكفي لتحقيق أهدافه.					
.17	عدد الكتب المسموح إعارتها للطالب في المرة الواحدة تكفي لتحقيق أهدافه.					
.18	تقوم المكتبة بنشاط الإعارة المتبادلة مع مكتبات المدارس الأخرى.					
.19	يسهل الوصول إلى المادة التعليمية المتصلة بأي موضوع من الموضوعات.					
.20	يتوفر البديل المناسب عند عدم توفر المرجع الأمثل للإجابة عن تساؤلات المستفيدين.					
.21	تلقى معظم كتب المكتبة نصيبا في سجل الإعارة.					
.22	هناك رضى عن نسبة الاستعارات الخارجية في كل فرع من فروع المعرفة.					

المجال الثاني: البيئة الفيزيقية

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.23	تتمتع المكتبة باستقلالية المكان.					
.24	الإضاءة في المكتبة كافية.					
.25	التهوية في المكتبة جيدة.					
.26	تتناسب مساحة المكتبة مع حاجات المستفيدين.					
.27	موقع المكتبة بعيد عن الضجيج داخل فضاء المدرسة.					
.28	يتوسط موقع المكتبة البناء المدرسي.					
.29	يفسح موقع المكتبة المجال للتوسع مستقبلاً.					
.30	يشجع جو المكتبة على المطالعة التلقائية.					
.31	أثاث المكتبة من خزائن ورفوف للكتب ومناضد للمطالعة ومقاعد متوفر بما يتناسب وحاجة المستخدمين.					

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

المجال الثالث: النظام الإداري

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.32	تفي الميزانية المخصصة للمكتبة بحاجاتها.					
.33	يشارك المعلمون و مدير المدرسة في تخطيط برامج عمل المكتبة.					
.34	يتم تدريب المعلمين على أعمال المكتبة بشكل دوري.					
.35	تأهيل أمناء المكتبات المدرسية كاف لتغطية كافة الجوانب الفنية و الأنشطة و الخدمات المكتبية.					
.36	تخفيض ست حصص من نصاب المعلم المكلف بإدارة المكتبة كاف لتفعيلها.					
.37	تحتاج المكتبة لأمين متفرغ ليقوم بأعمالها.					
.38	تشارك الإدارة و الجهات التربوية المسؤولة في تقييم المكتبة سنوياً.					
.39	تتبنى المدرسة خطة تطوير المكتبة في برنامجها التطويري.					
.40	تأخذ إدارة المدرسة رأي أمين المكتبة بصورة جدية في عملية التطوير و التخطيط المدرسي.					
.41	تقوم إدارة المدرسة باستطلاع آراء الطلبة حول الخدمات المكتبة للاستفادة منها في عمليات التخطيط و التطوير.					
.42	تعطي سياسة التزويد المتبعة في المكتبة مؤشرا جيدا على نموها و تطويرها.					
.43	يقوم رؤساء أقسام التقنيات التربوية بمتابعة أعمال أمناء المكتبات المدرسية.					

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

المجال الرابع: الدور التربوي

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.44	تلبي مقتنيات المكتبة حاجات المناهج التعليمية لمختلف التخصصات.					
.45	تتناسب مقتنيات المكتبة مع المراحل التعليمية للمدرسة.					
.46	مقتنيات المكتبة ذات صبغة تعليمية و تثقيفية و ترفيهية و وطنية.					
.47	تراعي المكتبة التوازن بين الموضوعات لتناسب مختلف الأعمار و الميول و المستويات العلمية للطلبة.					
.48	تدعم المكتبة البرامج المدرسية و الأنشطة التربوية.					
.49	تشارك المكتبة بمسابقات أوائل المطالعين.					
.50	تشارك المكتبة في أنشطة الإذاعة المدرسية.					
.51	تنفذ المكتبة مسابقات ثقافية خلال العام الدراسي.					
.52	تنمي المكتبة عادة المطالعة الحرة عند الطلبة.					
.53	تمتلك المكتبة برنامجا لتشجيع المطالعة.					
.54	ترسخ المكتبة بعض مبادئ الأخلاق الحميدة عند الطلبة.					
.55	تساعد المكتبة في التخطيط لعملية التعلم.					
.56	تدعم المكتبة التعلم الذاتي.					
.57	تراعي محتويات المكتبة الفروق الفردية بين الطلبة.					
.58	تتكامل المكتبة و المنهاج الفلسطيني الجديد.					
.59	تساهم المكتبة بتطبيق المنهاج بمفهومه الواسع.					
.60	تجعل طرق التدريس المتبعة المكتبة محورا للعملية التعليمية.					
.61	تقدم المكتبة المساعدة الخاصة للموهوبين من الطلبة.					

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

.62	تقدم المكتبة المساعدة الخاصة للمتخلفين من الطلبة.					
.63	تساهم المكتبة بنمو المعلمين مهنياً.					
.64	تشكل المكتبة المصدر الأساسي للمعلومات التي يحتاجها الطلبة لأغراض البحث و المطالعة.					

المجال الخامس: خدمة المستفيدين

الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.65	المستفيدون على علم بما تقدمه المكتبة من خدمات.					
.66	يتم الإعلان عن الكتب الجديدة التي تضاف إلى المكتبة.					
.67	يتم تعريف المعلمين الجدد بمحتويات المكتبة.					
.68	يتم مساعدة المستفيدين في عملية البحث عن معلومات.					
.69	يتم مساعدة الطلبة في تقييم المعلومات و تنظيمها و تقديمها.					
.70	يتم توجيه الطلبة نحو القراءات المفيدة التي تتفق مع مستوياتهم و ميولاتهم وأعمارهم.					
.71	يساهم المعلم في اختيار الكتب التي تساعد على تطوير و إثراء المنهاج.					
.72	يشارك الطلبة في عملية اختيار كتب المكتبة.					
.73	يشارك الطلبة في ترتيب المكتبة وتنظيمها والمحافظة على مقتنياتها.					
.74	تساهم لجنة أصدقاء المكتبة بتفعيل المكتبة.					
.75	العبء الدراسي لا يحول دون ارتياد بعض الطلبة المكتبة.					
.76	يتقن الطلبة الألفبائية مما يسهل استخدامهم للمكتبة.					
.77	العبء الوظيفي لا يحول دون ارتياد المعلمين المكتبة.					
.78	يستخدم المعلم المكتبة لأغراض البحث العلمي و المطالعة.					
.79	يستخدم المعلم المكتبة لأغراض التعليم الفردية					

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

	لتنمية الثقافة العامة والمطالعة الحرة.					
.80	يساهم المعلمون في تشجيع الطلبة علـــى ارتيـــاد المكتبة.					
.81	يشارك أمين المكتبة في مجالس أوليـــاء الأمـــور لتوعيتهم بأهمية القراءة.					
.82	يتمتع المستفيدون بالرضى عن الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة.					

أشكر لكم تعاونكم

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete

الملحق (2)

أعضاء لجنة تحكيم أداة الدراسة

1-د.عبد الناصر القدومي. كلية العلوم التربوية / جامعة النجاح الوطنية.

2-د. فوزي المساعيد. كلية العلوم التربوية / جامعة النجاح الوطنية.

3-د. عبد عساف. كلية العلوم التربوية / جامعة النجاح الوطنية.

4-د. علي حبايب. كلية العلوم التربوية / جامعة النجاح الوطنية.

5-أ. أفنان دروزة. كلية العلوم التربوية / جامعة النجاح الوطنية.

6-د. معزوز علاونة. برنامج التربية / جامعة القدس المفتوحة.

7-إيمان عبد الهادي. أمينة مكتبة / مديرية تربية جنين.

8-فتحية السيلاوي. مشرفة تربوية / مديرية تربية جنين.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies.

The Most Common Problems among Government School Libraries in Directorates of Education in Northern Palestine as Viewed by the Librarians.

Submitted by

Maha Hasan Musa Al-Haj Hasan

Supervisor

Dr. Ghassan Hussein Al-Hilo

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Curriculum and Methodology, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2003

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

The Most Common Problems among Government School Libraries in Directorates of Education in Northern Palestine as viewed by the Librarians.

Submitted by
Maha Hasan Al-Haj Hasan
Supervisor
Dr. Ghassan Hussein Al-Hilo

ABSTRACT

This paper aimed at defining the most common problems among government schools libraries in directorates of education in northern Palestine as viewed by the librarians, and the areas in which these problems are concentrated. It also aimed at revealing the extent of differences in the perspectives of the levels of independent schooling variables: the governorate, educational qualification, major, full – fledge work in the library, school location, educational stage and school gender, to provide the offices concerned in the libraries department of the education ministry with relevant recommendations to adopt them in view of the importance of this action in developing government schools libraries.

The study population encompassed all the libraries of the governmental schools libraries in the directorates of education in north Palestine totaling (599) librarians of both sexes. The research developed a questionnaire which is distributed among the study sample individuals comprising (121) librarian of both sexes at the governmental schools in

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

north Palestine directorates of education using the class random sample method. The numbers of those who responded were (115) i.e. 95.4% of the study sample.

The questionnaire's validity was conducted by proposing it to a committee composing of eight arbitrators who are specialist in educational science on the libraries and information sciences. The questionnaire's consisting factor was defined by alpha using chromback equation and the value of the total consisting factor of the questionnaire reached 97%.which Is good.

The researcher reached the following results:

1. There are great problems in the libraries of government schools in the directorates of education in Northern of Palestine in the field of their educational role; and there are medium problems concentrated in the fields of technical service, physical environment, administrative system and beneficiaries service consecutively.

2. There are significant mean differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the directorate variable among directorates of education of Tulkarm, Qalqilia and Salfit in the fields of (technical service, administrative system, educational role and beneficiaries service) in favour of both Tulkarm and Qalqilia directorate.

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

Too, there are differences between all the directorates on the one hand and the Slafit directorate in the field of physical environment in favor of all other directorates on the other.

3. There are significant mean differences at the level of (α = 0.05) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the educational qualification variable of the school librarian.

4. There are significant mean differences at the level of (α = 0.05) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the variable of the librarian's major in the fields of technical service, physical environment, administrative system and educational role in favor of the specialization in library and information sciences.

5. There are significant mean differences at the level of (α = 0.05) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the full time job variable for work in the library between time rate preoccupation (100%, 50% and 25%), and (0%) time preoccupation in favor of time rate preoccupation of 100%, 50% and 25%) in the fields of technical service, physical environments, administrative system, educational role and beneficiaries service), and the differences between the time rate

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

preoccupation of (50%) and (25%) in the field of technical service in favor of 50% time rate preoccupation in the job.

6. There are significant mean differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the school location variable in all fields in favor of the cities.

7. There are significant mean differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the educational stage of the school in the field of physical environment in favor of the secondary stage.

8. There are significant mean differences at the level of ($\alpha = 0.05$) in the libraries problems of the governmental schools in the North of Palestine directorates of education that are attributed to the school sex variable. These differences between male and mixed in the field of physical environment in favor of males.

In the light of the study results, the researcher put forward some recommendations relating to the five fields of study. Among these recommendations are:

1. Establishing a library at every school at all stages with commitment to the uniform criteria in the new libraries design of the schools in terms of

Click Here & Upgrade
Expanded Features
Unlimited Pages
PDF Complete Documents

location, space, lighting, safety; and working upon developing the present libraries in line with those criteria.

2. Employing school librarians who are specialized in the science of libraries and information, or those who are qualified to work in libraries and posses the desire to serve teachers and students.

3. Developing library services by means of diversification, improving their quality, computerization to raise up the standard of school libraries and enable them to perform their duty in full.